

صورة الخليقة الجديدة

بقلم
إي. أل.
وجويس غيل

www.gillministries.com

صورة الخليقة الجديدة

بقلم
إي. أل. وجويس غيل

NCI

www.gillministries.com

مجموعة كتب بقلم إي. أل. وجويس غيل

وعد ربّ لجميع احتياجاتك
مُقدّر للسيادة
أخرج! بأسم يسوع!
الانتصار علي الخداع

الكتيبات المستخدمة لهذه المجموعة

سلطان المؤمن
كيف تنتهي من الخسارة
وتبدأ في المكسب

الكنيسة المنتصرة
من خلال سفر الأعمال

تدبير ربّ من أجل الشفاء
الأستقبال والخدمة
وقدرة ربّ الشافية

مواهب الخدمة
الرسول، النبي، المبشر، الراعي، المعلم

بشارة المعجزات
خطة ربّ للوصول للعالم

أنماط المعيشة
من العهد القديم

التسبيح والعبادة
لكي نصبح عابدين ربّ

الحياة بطريقة فوق الطبيعية
من خلال مواهب الروح القدس

عن المؤلفين

يعتبر إي. إل. وجويس غيل من المتحدثين والكتاب ومعلمين الأنجيل المعروفين عالمياً. إن سفريات خدمة إي. إل. الرسولوية، أرسلته إلي أكثر من خميسن أمة في العالم، حيث قام شخصياً بوعظ الحشود التي فاق عددها المائة ألف، كذلك الملايين غيرهم من خلال الأذاعة والتلفزيون.

لقد بيع في الولايات المتحدة ما يزيد عن مليوني نسخة من كتبهم وكتيباتهم المشهورة. أما كتابتهم التي تُرجمت إلي العديد من اللغات، فقد أستخدمت في مدارس الكتاب المقدس والحلقات الدراسية حول العالم.

إن حقائق كلمة ربّ القوية والمغيرة للحياة تفجرت في حياة الآخرين من خلال دينامية وعظهم، تعليمهم، كتاباتهم، وأيضاً من خلال خدمة الفيديو والأشرطة السمعية.

لقد أُختبر المجد العظيم لحضور ربّ في مؤتمرات تسبيح وعبادة. حين أكتشف المؤمنون كيف يصبحون مسبحين وعابدين ربّ عبادة حميمة وحقيقية.

لقد وجد العديد بعد جديد ومشوقاً للجرأة والنصرة من خلال تعليمهم حول سلطان المؤمن.

دربت عائلة غيل العديد من المؤمنين ليتقدموا بثبات في خدماتهم الخارقة المعطاة من ربّ، بقوة ربّ الشافية التي تناسب أنسياً من خلال أيديهم. لقد تعلم الكثيرون منهم أن يكونوا طبيعيين بطريقة خارقة حين يطلقون استخدام مواهب الروح القدس التسعة في حياتهم وخدماتهم اليومية.

كلاهما إي. إل. وجويس غيل حصلوا علي شهادة في الدراسات اللاهوتية. كذلك حاز إي. إل. علي شهادة الدكتوراه في فلسفة اللاهوت من جامعة الرؤيا المسيحية. إن خدماتهم ترتكز علي كلمة ربّ، تتمحور حول يسوع المسيح، هي قوية في الإيمان وتُدرس بقوة الروح القدس.

إن خدماتهم هي تعريف لقلب الأب المحب. إن عظاتهم وتعليمهم مصحوبة بالمسحة القوية، علامات وعجائب وشفاءات المعجزية مع العديد من الذين يهيمون في موجات تحت قوة ربّ.

علامات النهضة التي تشمل علي موجات من الضحك المقدس، بكاء أمام ربّ وإظهارات عظيمة بمجد وقوة ربّ، كل هذه الأحداث أُختبرها العديد ممن كانوا يحضرون اجتماعاتهم.

كلمة للمدرسين والطلاب

قال يسوع: "قد أكمل"! لقد أكمل الرب يسوع عمله الكفاري. لماذا إذن نري الكثير من الناس يعيشون في هزيمة؟ لماذا يعيش الكثير من المؤمنين في المرض؟ لماذا يعيش شعب ربّ في قيود من قوي الشرير؟ لقد خدعنا الشيطان أكثر من حقبة من الزمن، فقدنا حقيقة الأشياء الرائعة التي يضمنها خلاصنا! كتب الرسول بولس:

"إِذْ إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا"
(كورنثوس الثانية 5:17)

فإن إعلان تغيير الحياة في هذه الدراسة "صورة الحياة الجديدة" سوف يحرر المؤمنين من الشعور بالذنب، الإدانة، عدم الاستحقاق، والدونية، وعدم الكفاية بحيث يمكننا أن نتحول الي أن نشابه صورة المسيح.

إن هذه الدراسة سوف تكشف حقائق قوية عن معني أن تكون خليقة جديدة في المسيح يسوع. هذه الحقائق الأساسية هي **ضرورية** لكل مؤمن! فكلما شبعت نفسك بالحقائق من كلمة ربّ عن الخليقة الجديدة، كلما أنتقلت هذه الحقائق من عقلك إلي روحك. هذا الكتاب يمدك بالخطوط الرئيسية لكي تستعملها وتنقلها للآخرين.

للتدريس الفعال لابد من التوضيحات من خبرات الحياة الشخصية. فالمؤلف حذف هذه التوضيحات من هذا العمل ليتسنى للمدرس تقديم توضيحات نابغة من خبراته أو خبراتها الذاتية الغنية، أو من خبرات الآخرين الذين يتمكن الطلاب من التواصل معهم!

ينبغي دائماً أن نتذكر، أن الروح القدس هو الذي آتي ليعلمنا كل شئ وإنه حين ندرس أو نعلم، يجب أن نكون دوماً ممتلئين ومتقادين بالروح القدس.

هذه الدراسة ممتازة للفرد أو الجماعة، لمدارس الكتاب المقدس، لمدارس الأحد، وكذلك للمجموعات المنزلية. من المهم أن يكون للمعلم والطالب نسخ من هذا الكتيب اثناء فصل الدراسة. يوجد خصم للكميات.

لقد تمت فيها كتابة أفضل الكتب وتسطيرها والتأمل فيها واستيعابها. لقد تركنا مساحة لملاحظتكم وتعليقاتكم. صمم الشكل مع نظام مرجعي سريع للمراجعة ولمساعدتكم في العثور علي مجالات أخرى. فالشكل الخاص يسمح لكل فرد، أن يعلم المحتويات للآخرين بعد أن يكون قد درس هذه المادة. كتب بطرس لتيموثاوس:

"وما سمعته مني بشهود كثيرين، أودعه أناسا أمنا، يكونون أكفاء أن يعلموا آخرين أيضا " (2تيموثاوس 2:2)

لقد صممنا هذا الفصل لتكون مشاركة عملية لفصول الكتاب المقدس في نظام الأفكار (نظام تطوير الخدمة) وهي منهج متطور خصيصاً للتعليم المبرمج. لقد صمم هذا المفهوم لتضاعف الأرواح، للخدمة والتعليم المستقبلي للطلاب، الطلاب السابقين بأستخدامهم لهذا الكتيب يستطيعون تدريس هذا الفصل بسهولة للآخرين.

جدول المحتويات

7	مخلوقين علي صورته	الدرس الأول
15	علي صورة الآب	الدرس الثاني
23	علي صورة الأبن	الدرس الثالث
31	صورة الخليقة الجديدة	الدرس الرابع
37	أستبدال صورتنا القديمة	الدرس الخامس
46	صورتنا في المسيح	الدرس السادس
55	حقوق الخليقة الجديدة	الدرس السابع
62	فوائد الخليقة الجديدة	الدرس الثامن
69	شركاء الطبيعة الإلهية	الدرس التاسع
78	كلمة ربّ والخليقة الجديدة	الدرس العاشر

جميع النصوص الكتابية
مأخوذة من النسخة الجديدة للملك جيمس
حقوق التأليف والنشر 1979 و 1980 و 1982
شركة توماس نيلسون للناشرين

الدرس الأول

مخلوقين علي صورته

مقدمة:

إن دراسة "صورة الخليقة الجديدة" ستحضر إعلان قوياً عن من نحن في المسيح – ما معني أن نكون خليقة جديدة. ستعطيك حرية من الشعور بالذنب، الأدانة، الضعف، والشعور بالنقص. هذه الدراسة ستطلقنا بقوة نحو إعلان عن تغير الحياة عندما تعرف ما يعنيه أن تكون واحد مع يسوع المسيح.

سوف نكتشف ما قصد ربّ أن نكونه من خلال عمله الفدائي العظيم. وسوف نجد أنفسنا نكتشف أننا:

- مولودين ثانية.
- روحاً مُجددة.
- خليقة جديدة.

كتب الرسول بولس هذه الكلمات:

(2كورنثوس 5:17) "إن كان إحد في المسيح فهو خليقة جديدة. الأشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديداً"

كمؤمنين، نحن جنس جديد من الكائنات البشرية، جنس من الكائنات "المولودين ثانية" وحياء ربّ فينا. نحن خليقة جديدة في المسيح. غالباً في هذه الدراسة، سنشير إلي كلمة مؤمنين "بالخليقة الجديدة". هذه الدراسة سوف تعطيك إعلان جديد عن من هو يسوع ومن نحن فيه.

من خلال هذا الإعلان القوي، نحن كمؤمنين سنبدأ في السير نحو بعد جديد رائع من الحرية، السلطان، الشجاعة، والقوة والنصرة في حياتنا وخدمتنا.

سوف نجد أنفسنا نعلن بجرأة:

أنا أعرف من أن في المسيح يسوع!

أنا من يقول ربّ إني أنا!

أنا أستطيع أن أفعل ما يقول ربّ إني أقدر أن أفعله!

أنا أمتلك ما يقول ربّ إني أملكه!

لكي نفهم من نحن كخليقة جديدة، لا بد أن نفهم ما هو قصد ربّ من خلقه الرجال والنساء؟ لا بد أن نفهم ماذا كان قصد ربّ وخطته عندما خلق الرجال والنساء علي صورته وأعطاهم السلطان المطلق علي هذه الأرض.

تكوين 1:26-28 "و قال ربّ نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا فيتسلطون على سمك البحر و على طير السماء و على البهائم و على كل الارض و على جميع الدبابات التي تدب على الارض. فخلق ربّ الانسان على صورته على صورة ربّ خلقه ذكرا و انثى خلقهم و باركهم ربّ و قال لهم اثمروا و اكثروا و املاوا الارض و اخضعوها و تسلطوا على سمك البحر و على طير السماء و على كل حيوان يدب على الارض"

صورة

لقد خُلِقنا علي صورة ربّ. كخليقة جديدة شابهنا صورة أبنه. صورة تعني تطابق تام. طبقاً لقاموس وبستر كلمة صورة تعني:

- تشابه أو تمثيل شخص.
 - الأنطباع المرئي لشيء من خلال انعكاسه في مرآة.
 - شخص يتطابق مع شخص آخر، نسخة منه، نظيره، مثله.
 - تمثيل حي للشخص.
- ربّ خلق آدم شبيهه بالضبط. لقد خلقه ليكون مثل ربّ – مثل انعكاس المرآة لصورة ربّ في جسد الإنسان المادي، وفي نفسه، وفي روحه، الذي كان حياً بسبب حياة ونفخة ربّ.
- لقد خُلقت البشرية لتكون صورة ومجد ربّ علي هذه الأرض.
- 1كورنثوس 7:11 "فإن الرجل لا ينبغي أن يغطي رأسه لكونه صورة ربّ ومجده".

كائن مثلث

قال ربّ "لنعمل الإنسان علي صورتنا" ربّ يتكلم بصيغة الجمع لأن ربّ بالرغم من أنه إله واحد لكنه 3 أقانيم (شخصيات مميزة).

- ربّ الأب
 - ربّ الأبن
 - ربّ الروح القدس
- لقد خلق ربّ الرجال والنساء علي صورته كمخلوقات مثلثة.

- نحن روح:
أرواحنا هي جزء من أدراكنا بحضور ربّ فينا الذي يتعامل مع عالم الروح – هذا الجزء الذي فينا هو الذي يقدر أن يكون له علاقة وشركة مع ربّ.
- نحن لنا نفس:

أنفسنا هي الجزء الذي فينا والذي يتفاعل مع عالم العقل. فهو أدرأنا ومشاعرنا وأرادتنا. هذا هو الجزء الذي يتعامل مع الأسباب والأفكار.

نحن نعيش في جسد:

أجسادنا هو الجزء المادي فينا، المسكن الذي يسكنه الروح والنفس. تماماً مثل الثلاثة أقانيم منفصلين ولكم مميزين، في نفس الوقت هو إله واحد. بنفس الطريقة أرواحنا وأنفسنا وأجسادنا تكون هي الشخص الحقيقي الذي خلقه ربّ .

الرسول بولس يشير إلي الثلاثة أقانيم الكائنة عندما كتب،
1 تسالونيكي 5:23 "والله السلام نفسه يقدسكم بالتمام و لتحفظ روحكم و نفسكم و جسدمكم كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح"

نحن نحتاج إلي إعلان عن روحنا حديثة الخلق، ومن خلال هذا الإعلان، ربّ سوف يسترد أنفسنا وأجسادنا لتكون علي نفس الشكل الذي خلقه هو ليكون. وبهذه الطريقة سوف يتقدس بالكامل ونكون بلا لوم عند مجيء الرب يسوع.

نحن نعلم أن ربّ كون بيديه آدم علي صورته ونفخ فيه نسمة حياة. تكوين 2:7 "و جبل الرب الاله ادم ترابا من الارض و نفخ في انفه نسمة حياة فصار ادم نفسا حياة"

إن حياة ربّ هي أكثر من حالة كونك علي قيد الحياة ولكنها مصدر لكل حياة.

*ذوي الحياة

هناك كلمتين مهمين في اللغة اليونانية تستخدمان كمرداف لكلمة "حياة" في العهد القديم "بسيوتش" وهي تعني حياة طبيعية أو أنسانية. وكلمة "ذوي" وهي تعني الحياة وطبيعة ربّ نفسه وحياة الذوي هي حياة وطبيعة ربّ وهي التي نقلت إلي كل مؤمن مولود ثانية.

كم هذا رائع أن نحيا ونحن لنا حياة وطبيعة ربّ! عندما اخطأ آدم وحواء، فقدوا حياة الذوي التي ربّ ولكن عندما نولد ثانية، تحيا أرواحنا ثانية بحياة ربّ.

حياة ربّ هي فقط التي لها قوة علي الخلق. عند خلق الإنسان، تراب الأرض صار حياً لأن ربّ نفخ الحياة فيه.

يوحنا 1:3-4 كل شئ به كان وبغيره لم يكن شئ مما كان فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس.

*بنور ربّ

إن حياة ربّ هي نور، وهذا النور أو مجده المشع، أصبح نور آدم وحواء قبل أن يخطئوا.

1يوحنا 1:5 و 5:1 و هذا هو الخبر الذي سمعناه منه و نخبركم به ان ربّ نور و ليس فيه ظلمة البتة

*في كمال ربّ

نحن نعلم أن أجساد آدم وحواء كانت في منتهي الصحة والقدرة والقوة لأنها كانت جزء من حياة ربّ - من مجده المشع. إن نسمة حياة ربّ كانت تتدفق خلال دمائهم في كل خلية، معطية إياهم صحة كاملة و حياة أبدية. آدم وحواء خلقهم ربّ ليعيشوا للأبد. لا يمكنهم أن يموتا طالما أن حياة ربّ تسري في داخلهم. نفس آدم وحواء (عقولهم ومشاعرهم وأرادتهم) مثل ربّ في طبيعته. أرواحهم فيها حياة ربّ وعقولهم وأرادتهم ومشاعرهم كانت واحداً مع ربّ. أرواحهم كانت كاملة وواحدة مع ربّ.

السلطان المُعطي

أول شيء قاله ربّ عن آدم وحواء بعد أن خلقهم كان "يتسلطون" تكوين 1:26 26 وقال ربّ: نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا، فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم، وعلى كل الأرض، وعلى جميع الدبابات التي تدب على الأرض. ربّ أعطي آدم وحواء سلطاناً مطلقاً وسيادة لكي يتحكموا علي هذه الأرض. ربّ أحتفظ بالسلطان والسيادة ليتحكم في الكون ماعدا كوكب الأرض. الآن، هو أعطي هذا السلطان لخليقته الجديدة التي خلقت لتكون علي صورته هو.

القدرة علي الخلق

تماماً مثلما خلقت قوة ربّ الكون، آدم وحواء أخذوا قوة للتخيل، الأيمان والخلق. وإذ كانت أرادتهم واحدة مع ربّ، لم يكن هناك خطر من سوء استخدام قوة الخلق الخاصة بربّ في أهداف خاطئة. كل خلقه ربّ علي الأرض كانت كاملة وتامة وكانوا مكلفين بالأكثر الذي كان بالطبع مخلوق كامل. تكوين 1:28 وباركهم ربّ وقال لهم: اثمروا واكثروا واملأوا الأرض، وأخضعوها، وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض.

له الشركة مع ربّ

عندما خلق ربّ آدم وحواء كان لهم شركة تامة معه، كان يكلمهم وجهاً لوجه وكان عندهم القدرة علي الأقتراب بجرأة من ربّ وليس عندهم شعور بالذنب أو الأدانة أو صغر النفس. كان عندهم علاقة كاملة مع ربّ. أظهر ربّ ثقته في آدم عندما أحضر له الحيوانات ليعطيها أسماء.

تكوين 19:2 وجبل الرب الإله من الأرض كل حيوانات البرية وكل طيور السماء، فأحضرها إلى آدم ليرى ماذا يدعوها، وكل ما دعا به آدم ذات نفس حية فهو اسمها

أرادة حرة

ربّ أعطي أيضاً لآدم وحواء الاختيار – أرادة حرة – مشيئة حرة. لم يخلقوا مثل الأنسان الآلي بدون القدرة علي أن يختاروا أن يكونوا ضد أو مع ربّ. كانت لديهم القدرة أن يختاروا ما بين الطاعة أو العصيان.

تركز هذا الاختيار حول تعليمات ربّ عن شجرة معينة في جنة عدن، شجرة معرفة الخير والشر. قال ربّ إذ أكلتم من هذه الشجرة موتاً تموتاً.

تكوين 16:2 – 17 وأوصى الرب الإله آدم قائلاً: من جميع شجر الجنة تأكل أكلا وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها، لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت.

هذا الشاهد الكتابي يعلن أن آدم وحواء أختارا أن يعصوا ربّ وهذه خطية.

تكوين 6:3 فرأت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل، وأنها بهجة للعيون، وأن الشجرة شهية للنظر. فأخذت من ثمرها وأكلت، وأعطت رجلها أيضاً معها فأكل . بسبب الخطية، عانت الإنسانية كلها من خسارة هائلة.

فقدان الشركة

ربّ في قداسته وبره التامين لم يقدر أن يكون في شركة مع آدم وحواء بعد أن أخطأوا. الخطية التي فعلوها صارت فاصلة بينهم وبين ربّ. شعورهم بالذنب والأدانة جعلهم يخبأون من ربّ.

تكوين 8:3 وسمعا صوت الرب الإله ماشيا في الجنة عند هبوب ريح النهار، فاخبأ آدم وامرأته من وجه الرب الإله في وسط شجر الجنة.

لقد فقدوا أئمن ممتلكاتهم، وهي علاقتهم وشركتهم التامة مع ربّ.

فقدان الحياة مع ربّ

عندما أكل آدم وحواء الثمرة المحرمة، ماتا روحياً. لم تعد لهما بعد حياة ربّ في داخلهم.

رومية 12:5 من أجل ذلك كأنما بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم، وبالخطية الموت، وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس، إذ أخطأ الجميع.

أصبحت أرواحهم في موت روحي.

فقدان مجد ربّ

لقد فقد آدم وحواء مجد ربّ الذي كان يغطيهم فجأة.

رومية 23:3 إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد ربّ .

لقد أدركا فجأة أنهم عريانان.
تكوين 3:7-أ فانفتحت أعينهما وعلما أنهما عريانان.

فقدان الإدراك الروحي

عندما صار آدم وحواء أمواتاً روحياً، لم تعد نفوسهما حياة ربّ. أفكارهما لم تعد أفكار ربّ. مصدر أدراكهما أنتقل من أرواحهما، التي هي الآن ميتة، إلي الإدراك من خلال أجسادهم الطبيعية. لقد بدأ في التصرف في العالم الطبيعي من خلال حواسهم الخمسة. الحقيقة والحق أصبحا ما يمكنهم رؤيته، سماعه، شمه، تذوقه أو لمسه.

فقدان الصحة الكاملة

إن أجساد آدم وحواء لم تعد تسري في أوردتهم حياة ربّ. أصبحا الآن عرضة للأمراض والأوبئة وتدهور الصحة في اللحظة التي أخطأ فيها بدأوا في الكبر في العمر والموت الجسدي.

فقدان السلطان

فقد آدم وحواء السلطان والتسلط علي الأرض. لقد سلما هذا السلطان والسيادة لأبليس. أصبحا يعيشا في مملكته. للأسف أصبحا عرضة الآن لمن أتى "ليسرق ويذبح ويهلك".

فقدان التجديد

الذهن الغير مُجدد، وذهن المؤمن الذي لم يتجدد بكلمة ربّ، مملوء بالتخيلات الشريرة.
أمثال 6:16-18 هذه الستة يبغضها الرب، وسبعة هي مكروهة نفسه. عيون متعالية، لسان كاذب، أيد سافكة دما بريئا. قلب ينشئ أفكارا رديئة، أرجل سريعة الجريان إلى السوء.

أصبحا مملؤان بالأموال التي يكرهها ربّ:

- الكبرياء
- السنه كاذبة
- سفك دماء بريئة
- إنشاء أفكار رديئة
- الجريان نحو السوء

بولس الرسول وصف الأنسان الفاجر والشرير.

رومية 1:18-22 لأن غضب ربّ معلن من السماء على جميع فجور الناس وإثمهم، الذين يحجزون الحق بالإثم. إذ معرفة ربّ ظاهرة فيهم، لأن ربّ أظهرها لهم. لأن أموره غير المنظورة ترى منذ خلق العالم مدركة بالمصنوعات، قدرته السرمدية ولاهوته، حتى إنهم بلا عذر. لأنهم لما عرفوا ربّ لم يمجده أو يشكروه كإله، بل حمقوا في أفكارهم، وأظلم قلبهم الغبي. وبينما هم يزعمون أنهم حكماء صاروا جهلاء.

آدم وحواء وقفا في جنة عدن:

- مجردين من علاقتهم وشركتهم مع ربّ
- مجردين من سلطاناتهم
- مجردين من الحكمة والصحة التامة

غير أن ربّ عندما كلم أبلّيس، وعد بأسترداد الجنس البشري من خلال العمل التبادلي للفادي الذي سيكون من نسل المرأة. **تكوين 15:3** وأضع عداوة بينك وبين المرأة، وبين نسلك ونسلها. هو يسحق رأسك، وأنت تسحقين عقبه.

من نسل إبراهيم

تجدد الوعد بالفادي عندما قال ربّ لأبراهيم وفيك تتبارك جميع قبائل الأرض.

تكوين 18:18 وإبراهيم يكون أمة كبيرة وقوية، ويتبارك به جميع أمم الأرض.

كرر ربّ هذا الوعد بالعهد لأسحق ويعقوب. ووعد أن جميع قبائل الأرض ستتبارك من خلال نسلهما. في أنتظار مجئ الفادي.

من نسل داود

صنع ربّ مع داود وعد بالعهد من خلال نسله. وهذا أيضاً إشارة لمجيء الفادي، يسوع المسيح.

مزمو 34:89-36 لا أنقض عهدي، ولا أغير ما خرج من شفتي. مرة حلفت بقديسي، أني لا أكذب لداود. نسله إلى الدهر يكون.

نبوة أشعيا

أشعيا تنبأ بمجيء الفادي.

أشعيا 7-6:9 أ لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابناً، وتكون الرياسة على كتفه، ويدعى اسمه عجيباً مشيراً، إلهاً قديراً، أباً أبدياً، رئيس السلام. لنمو رياسته، وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته، ليثبتها ويعضدها بالحق والبر، من الآن إلى الأبد.

بديلاً عنا

الخطية والموت صاروا نتيجة تمرد آدم وحواء. فقط من خلال مجئ آدم الأخير كبديل عنا نصير أحرار من هذا العقاب.

أشعيا 53 يعطينا صورة رائعة عن مجئ الفادي.

أشعيا 5-4:53 لكن أجزاننا حملها، وأوجاعنا تحملها. ونحن حسبناه مصاباً مضروباً من ربّ ومذلولاً. وهو مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا. تأديب سلامنا عليه، وبحبره شفينا.

من خلال العمل الفدائي التبادلي، كل الذي فقده آدم وحواء عند السقوط سيُسترد. من جديد، الإنسان يقدر أن يعود إلي صورته الأولى التي خُلق عليها. الخليقة الجديدة سوف تُسترد!

1- لماذا عندما خُلِقَ آدم وحواء كان لهما خصائص كثيرة شبه ربّ؟

2- ما الذي كان بداخل آدم وحواء جعلهما مختلفين عن سائر الحيوانات التي خلقها ربّ؟

3- أذكر قائمة ببعض الأشياء التي فقدتها بالسقوط وستُسترد في الخليقة الجديدة.

الدرس الثاني

علي صورة الآب

مقدمة:

لكي نفهم صورة خليقتنا الجديدة، يجب أن يكون عندنا إعلان عن من هو ربّ الآب. ولأننا مخلوقين علي صورته، فنحن لن نفهم من خُلقنا لنكونه إلي أن يكون عندنا الصورة الحقيقية للآب.

كتب بولس الرسول، ونحن ناظرين مجد ربّ، نتغير الي نفس الصورة. الإعلان يأتي بالتغيير.

2كورنثوس 3:18 ونحن جميعا ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف كما في مرآة نتغير الي تلك الصورة عينها من مجد الي مجد كما من الرب الروح.

في هذا الدرس، سوف نري لمحة من مجد الآب. سوف نرفض صورة عديدة من الممكن أن تكون لدينا عن الآب. سوف نسمح للروح القدس، عن طريق الإعلان من كلمة ربّ، أن تكشف لنا الصورة الحقيقية لأبانا السماوي المحب.

ثلاث تحركات للروح

شعب يسوع

في حركة شعب يسوع، الكثير يستقبلون إعلان جديداً ويأتون إلي علاقة حميمة وتبعية لشخص يسوع.

التجديد بالروح القدس

في هذا التجديد الكاريزماتي، الكثير يأتون إلي علاقة حميمة وتبعية لشخص الروح القدس.

لأن هؤلاء يثقون بالروح القدس، فوضعوا جانباً كتب الترانيم القديمة وأكتشفوا فرح الدخول إلي التعبيرات الكتابية في تسبيح ربّ.

داود عبر عن هذا عندما كتب قائلاً:

مزمو 100:4 ادخلوا أبوابه بحمد ، دياره بالتسبيح. احمدوه، باركوا اسمه.

معرفة الآب

تحركات ربّ في الحاضر قبل عودة المسيح، نحن نأتي إلي علاقة حميمة وتبعية مع الآب. سوف نصبح مسبحين له.

سوف نغني ونرفع إيدينا، نصفق، نصرخ، ونرقص أمام ربّ في
الفناء. هناك رغبة عارمة لكي ندخل لمحضر الأب بداخل قدس
الأقداس - ندخل في الحجاب.

لم نعد راضيين أن نبقى في الفناء، نحن نتوق إن نلتمس وجه أبانا،
لكي ننظر إلي عينيه، لكي نحس بأذرع الحب تعانقنا، ولكي نكون
في علاقة حميمة معه في التسبيح.

يوحنا 23:4 ولكن تأتي ساعة، وهي الآن، حين الساجدون
الحقيقيون يسجدون للأب بالروح والحق، لأن الأب طالب مثل
هؤلاء الساجدين له.
الأب يبحث عن الساجدون الحقيقيون الذين يقضون الوقت في
تسبيحه بالروح والحق، الذين يدخلون لقدس الأقداس.

آباؤنا الأرضيين

إن صورة أبانا السماوي غالباً ما تتشكل من شخصية الأب
الأرضي. علاقتنا بالأباء الأرضيين تؤثر علي علاقتنا بالأب
السماوي.

الكثير من الأباء مشغولين جداً لكي يقضوا وقت مع أولادهم وهم
في فترة النمو. قد يكون ذلك بسبب معقول ولكنهم بذلك سوف
يتركون أولادهم يشعرون أن "ربّ مشغول عني".

بعض الأباء يتعاملون بقسوة مع أولادهم مستخدمين التربية
الصارمة بدون أظهار الحب. هؤلاء الأولاد غالباً ما يشعرون بأن
الأب السماوي ينظر لأسفل بصرامة وله نظرة مستاءة غير راضية
علي وجهه لأنه في يديه عصا منتظراً من يخرج عن الخط.

الكثير نشأوا في بيوت حيث القليل من الحب والأهتمام يظهر من
أباءهم. مهما حاولوا بجهد، يظهر أنهم لن يقدرُوا أن يحظوا بأهتمام
من أبائهم.

لهؤلاء، إن صورة اباهم السماوي هي واحدة من صور الرفض
والمبالاة لأحتياجاتهم. أنهم يشعرون أن ربّ غير مبال بما ينجزونه
وهو حقيقة لا يحبهم.

هناك آخرون نشأوا في عائلات حيث اباءهم إما لم يقدرُوا أو لم
يوفرُوا الدخل المناسب لتسديد احتياجات الحياة الأساسية للعائلة.
لذلك نشأوا في فقر.

هؤلاء الأشخاص عادة ما تكون صورة عندهم "صورة الفقر" عن
ربّ. يكون لديهم صعوبة في التصديق أن ربّ سيملاً كل أحتياج
حياتهم.

كثير من الأولاد أساء أبائهم الأرضيين معاملتهم. بعضهم تأذوا
نفسياً، البعض الآخر جسدياً وما زال البعض يعاني من صدمة
الأعتداء الجنسي عليهم.

مشغول جداً

التربية الصارمة

نقص الحب

الفقر

في

الظلم

ما حدث لهم يجعلهم لا يثقون بالكامل في أبوهم السماوي
أو أستقبال عطفه وحبه العظيم. إنهم يشعرون بالذنب أمام ربّ
أو بالغضب منه ولا يستطيعون أن يلقون بأنفسهم بالكامل عليه.

أبانا السماوي

الحب

بغض النظر عن الجراح والرفض أو الأيذاء الذي تعرضوا له من
آباءهم الأرضيين، يجب أن نغفر لهم ونستقبل الشفاء الإلهي. لكي
نقدر أن نعرف، نستقبل، ونستمتع بمحبة أبانا السماوي الغامرة.
**1 يوحنا 3:1 أ انظروا اية محبة اعطانا الآب حتى ندعى اولاد
ربّ.**

كتب بولس الرسول أنه لا يوجد شيء يقدر أن يفصلنا عن محبة
الآب.

رومية 8:38-39 فإنني متيقن أنه لا موت ولا حياة، ولا ملائكة
ولا رؤساء ولا قوات، ولا أمور حاضرة ولا مستقبلية ولا علو ولا
عمق، ولا خليقة أخرى، تقدر أن تفصلنا عن محبة ربّ التي في
المسيح يسوع ربنا.

فبدلاً من الأب الصارم الذي لا يهتم، عندنا أب سماوي يحبنا
بدرجة تجعله يبتهج بنا فرحاً وترنماً.
صفنيا النبي عرف ربّ بهذه الطريقة:

فرح الآب بنا

صفنيا 3:17 الرب إلهك في وسطك جبار. يخلص. يبتهج بك فرحاً.
يسكت في محبته. يبتهج بك بترنم.
كلمة يبتهج التي استخدمها صفنيا معناها في العبري هو "يطفر" أو
"يقفز".

ربّ متلذذ بنا للغاية كأولاد له. فهو يقفز لأعلي وأسفل ويطفر
بطريقة مفرحة وسعادة غامرة.

ما هذه الصورة المختلفة ربّ الآب! ربّ ليس مشغولاً عنا! هو ليس
إله صارم ولا يؤدبنا بغير حب. ربّ لا شغوفاً بأن يعاقبنا. ربّ
يبتهج بنا وبترنم. هو يقفز لأعلي ولأسفل فرحاً بنا.

اليوم، مثلما في العهد القديم، ربّ يرسل الأنبياء لكي يردوا قلوب
الأبناء إلي أبيهم.

قلوب ترجع للآب

ملاخي 4:5-6 أ هأنذا أرسل إليكم إيليا النبي قبل مجيء يوم
الرب، اليوم العظيم والمخوف فيرد قلب الآباء على الأبناء، وقلب
الأبناء على آباءهم.

ربّ يرد قلوب الأبناء والبنات للآباء الأرضيين وقلوب ابناؤه وبناته
للآب السماوي.

ثلاث معوقات للشركة

الخطية

آدم وحواء كان لهم شركة تامة مع ربّ حتى اللحظة التي أخطأنا
فيها. الأله القدوس والبار لا يقدر أن يكون في شركة مع الخطية.
في لحظة الخلاص، خطايانا عُفرت وأزيلت وبدأت علاقتنا
وشركتنا مع ربّ. فإذا أخطأنا، وبالرغم من استمرار علاقتنا مع

ربّ، إلا أن شركتنا معه تكون مكسورة. هذه الشركة تُسترد فقط بأعترافنا له بخطايانا.

1يو:9 ان اعترفنا بخطايانا فهو امين و عادل حتى يغفر لنا خطايانا و يطهرنا من كل اثم.

كثيرين رُفضوا من أباءهم الأرضيين، فقد يكونوا نتيجة حمل غير مُخطّط له أو مرغوب فيه. ربما أراد الأب طفل من الجنس الآخر أو كطفل لم يصل لتوقعات أبيه.

الرفض

سواء عاني شخص من رفض فعلي أو كان عنده مشاعر رفض غير مُبررة، فهناك جروح نفسية عميقة لها آثار علي حياته. هؤلاء الأشخاص يشعرون عادة بأن أباهم السماوي أيضاً يرفضهم، ويعانون من صعوبة في الشعور علي حبه وقبوله لهم. دائماً يحسون بأن هناك شئ ما يمنعهم من أن يكون لهم علاقة شخصية وحميمة مع أباهم السماوي وأن يكونوا يعبدونه بالحق. الشخص الذي عنده مشاعر رفض في حياته، لا بد أن يغفر أولاً للذين جرحوه وبعد ذلك يستقبل قوة الشفاء الإلهي في داخله.

الخوف من المجئ إلي محضر الأب منع كثيرين من أن يعبدوا ربّ بالحق ولكن عوضاً عن الخوف، ربّ أعطانا روح التبني به نستطيع القدوم له صارخين "ياأبا الأب"

الخوف

رو 8:15 إذ لم تأخذوا روح العبودية أيضاً للخوف، بل أخذتم روح التبني الذي به نصرخ: يا أبا الأب.

"أبا" هو تعبير محبة وعلاقة شخصية قريبة مع أبانا ويمكن ترجمتها "والدي"

2 كو:6:18 و اكون لكم ابا و انتم تكونون لي بنين و بنات يقول الرب القادر على كل شيء.

فقط بمحبة الأب الغامرة، صار لنا التبني لنصير أولاده.

1يو:3:1 أنظروا أية محبة أعطانا الأب حتى ندعى أولاد ربّ.

إن مقدار فهمنا لحب ربّ العظيم لنا يزيل مخاوفنا منه.

داود كرجل كان له قلب مثل ربّ. كان عنده رغبة في أن يكون له علاقة حميمة مع الأب السماوي من خلال التسبيح.

داود كمثال لنا

مز 27:4 واحدة سألت من الرب واياها التمس. ان اسكن في بيت الرب كل ايام حياتي لكي انظر الى جمال الرب واتفرس في هيكله. كانت لدي داود الرغبة في أن يسكن في محضر ربّ كل أيام حياته، والشوق أن يدخل محضر ربّ الأب ويتفرس (يتأمل) في جماله.

مز 27:6 ب فاذبح في خيمته ذبائح الهتاف. اغني وارنم للرب. عرف داود كيف يرنم أمام ربّ بتسبيحات ورقص، لكنه أراد أكثر. كان عنده الرغبة في أن يدخل إلي محضر الرب ويطلب وجهه. مز 27:8 لك قال قلبي قلت اطلبوا وجهي. وجهك يا رب اطلب.

➤ قدم تسبيح وعبادة

➤ الخوف من رفض ربّ

علي قدر رغبة داود في عبادة الرب، وعندما بدأ في الدخول في محضر الأب في عبادة حميمة فجأة رجع إلي الخلف خوفاً من الرفض.

مز 27:9 لا تحجب وجهك عني. لا تخيب بسخط عبدك. قد كنت عوني. فلا ترفضني ولا تتركني يا اله خلاصي.

عاني داود من رفض أبوه الأرضي، والآن نفس هذا الخوف من الرفض منعه من الدخول في محضر أبيه السماوي بدون خوف. عندما صار داود شاباً، جاء صموئيل النبي إلي بيت لحم ليمسح الملك القادم.

➤ الخوف من الأب الأرضي

جمع أبو داود كل أخوة داود علي أمل أن يمسح واحد منهم ليكون الملك. داود لم يكن مدعواً ليظهر أمام صموئيل النبي في هذا اليوم الهام. من الممكن أن يكون هذا الوقت هو الذي شعر فيه داود بعمق الرفض من أبيه الأرضي، وهذا خلق في قلب داود خوف بأنه سوف يُرفض أيضاً من أبيه السماوي.

علي قدر رغبته في المجئ إلي حضرة أبيه السماوي ليطلب وجهه وينظر جماله، في اللحظة التي يبدأ فيها بالدخول إلي عمق العبادة، يمتلكه الخوف من الرفض.

➤ تحرر من الرفض

أدرك داود بأنه رُفض من أبيه وأمه، فهم أصل المشكلة، وبعد ذلك وضع إعلاناً قوي تجاه هذا الشعور بالرفض.

مز 27:10 ان ابي وامي قد تركاني والرب يضمني.

في هذه اللحظة بالذات، دخل داود بثقة إلي محضر ربّ، نظر وجهه وشعر بالحب والقبول من أبيه السماوي يفيض في روحه.

أعلان يسوع عن أبيه

واحد من أهم أهداف وجود يسوع علي الأرض أن يعلن عن أبيه. وعندما أوشكت خدمة يسوع علي الأرض على الانتهاء مباشرة وقبل القبض عليه، والمحاكمة والصلب، يسوع ذكر أبيه 50 مرة في أنجيل يوحنا من أصحاح 14 إلي 17

قال لتلاميذه مرات ومرات: "أريد أن تعرفوا أبي".

أذا عرفنا يسوع سنعرف الأب. كلما أمضينا وقت في معرفة يسوع من خلال الأنجيل، كلما عرفنا الأب أكثر.

"أعرفني - أعرف الأب"

يو 14:7 لو كنتم قد عرفتموني لعرفتم أبي أيضاً. ومن الآن تعرفونه وقد رأيتموه.

في الأنجيل، نجد حب وحنان يسوع وهو باستمرار يصل إلي الناس ويلمسهم ويسدد احتياجاتهم، يشفي أجسادهم ويسترد نفوسهم. وهذا كان تعبيراً عن حب الأب.

يو 14:9 ب الذي رأيته فقد رأي الأب، فكيف تقول أنت: أرنا الأب.

عندما حمل يسوع الأولاد لأعلي في حضنه وحوطهم بيديه، كان يُظهر حب الأب لأولاده.

➤ حب الأب

مت **14:19** أما يسوع فقال: دعوا الأولاد يأتون إلي ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات.

يا لروعة هذه الصورة التي تعبر عن مقدار حب الآب ليجذبنا بالقرب منه ويضع يديه حولنا.

وعندما كان يسوع يخدم الذين حوله، كان بذلك يعلن عن حب الآب!

يو 14:23 أجاب يسوع وقال له: إن أحبني أحد يحفظ كلامي، ويحبه أبي، وإليه نأتي، وعنده نصنع منزلاً.

يا لقوة هذا الإعلان. قل هذا الإعلان بصوت عالٍ!

أبوي السماوي يحبني!

أبي السماوي يريد أن يأتي مع يسوع ويحيا معي!

أبي يريد أن يصنع منزلاً عندي!

قال يسوع يمكننا أن نطلب بثقة احتياجاتنا من أبونا السماوي.

يو 16:23 ب الحق الحق أقول لكم: إن كل ما طلبتم من الآب باسمي يعطيكم.

نحن لا نسأل بأسم يسوع لأن الآب يحب يسوع وسوف يفعل أموراً من أجله. نحن نطلب في أسم يسوع لأنه من خلال ذبيحة يسوع علاقتنا مع الآب السماوي أستردت.

قال لنا يسوع عن بيت أبيه. قال أنه سوف يذهب ليعيد لنا مكاناً في بيت أبيه.

يو 14:2 في بيت أبي منازل كثيرة، وإلا فإني كنت قد قلت لكم. أنا أمضي لأعد لكم مكاناً.

سوف نحيا في بيت الآب في المستقبل. هذا هو المكان الذي تحيا فيه العائلة. يجب علينا أن يكون لنا علاقة صحيحة مع أبانا السماوي.

يو 16:25 قد كلمتكم بهذا بأمثال، ولكن تأتي ساعة حين لا

أكلمكم أيضاً بأمثال، بل أخبركم عن الآب علانية.

هذه الكلمات هي جزء من الخمسين مرة التي ذكر فيها يسوع أبيه في هذه الأصحاحات الأربعة عبر يسوع عن رغبته العظيمة في أن يكون لكل واحد منا علاقة حميمة مع أبيه السماوي.

➤ عطاء الآب

➤ بيت الآب

➤ أخبركم علانية

الأبن الضال

كثيراً ما أستخدم الكثيرين مثل الأبن الضال كرسائل كرازية وكدعوة للتوبة أو لأسترداد الشركة مع ربّ. لقد فهمنا أننا نقدر أننذهب للآب إيا كان مقدار غرقنا مثل الأبن الضال في تمرده وترك المنزل وبدد كل ميراثه في حياة مسرفة. عندما حدثت المجاعة أنتهي به الحال إلي إطعام الخنازير وتمني أن يأكل الخرنوب الذي كانت الخنازير تأكله.

كثيراً منّا نتشابه مع الأبن. من الممكن أن نكون قد شعرنا أو نشعر بالنفور من أبونا السماوي. خوف من الرفض، الشعور بعدم الأستحقاق والندم والذنب.

لو 15:17-20 أ فرجع إلي نفسه وقال : كم من أجير لأبي يفضل عنه الخبز وأنا أهلك جوعاً.

الأبن

لقد قال "لم أعد مستحقاً بعد". هذا الأبن، ومثله كثير من المؤمنين اليوم، يشعرون بعدم الأستحقاق، عنده صورة من عدم الأستحقاق عن نفسه. ومع ذلك رجع إلي البيت ومعه هذه الصورة. هذا المثال هو إعلان رائع عن أبينا السماوي.

الآب

لم يحكم عليه.

لم يقسو عليه.

لم ينتظر من أبنه حتي يترجي الغفران.

ماذا قال يسوع عنه أنه فعل؟

لو 20:15 ب فقام وجاء الى ابيه.واذ كان لم يزل بعيدا راه ابوه فتحنن وركض ووقع على عنقه وقبله.

بدلاً من أن يحول الرب وجهه بعيداً عنا في رفض، ينتظرنا أن نرجع إليه، فهو يريد أن يضع يديه حولنا ويقبلنا كتعبير عن محبته العظيم الغامرة.

عدد 21 فقال له الابن يا ابي اخطات الى السماء وقدامك ولست مستحقا بعد ان ادعى لك ابنا.

الآب كان يعرف أنه يجب أن يغير الصورة الذاتية لأبنه. فألبسه الحلة الأولى، ووضع الخاتم في يديه وحذاء جديد في رجليه. بمجرد قبولنا ليسوع كمخلص، ينظر لنا الآب السماوي كأبناء وبنات عندنا في أصابعنا خاتم سلطانه.

صورة الأبن

فربّ يقول في حب، "آه، كم أريد أن يعرفوا من هم في المسيح يسوع. أنهم واحداً مع أبنّي! هم بر ربّ في يسوع المسيح. كتب بولس الرسول عن هذا.

2كورنثوس 5:21:5 21 لأنه جعل الذي لم يعرف خطية لاجلنا لنصير نحن بر ربّ فيه.

عندما نسمح ليسوع أن يعلن أبيه لنا، ستتغير أي صورة عن الآب مشوهة أو محدودة.

صورة الخليقة الجديدة

سننقرس مثل داود في جمال الرب. سنطلب وجهه. سنسبحه. سنشعر بقبوله لنا. ونحن ناظرين إلي مجد الرب، صورتنا عن الآب ستتغير، وفي ذات الوقت، صورتنا القديمة عن ذاتنا ستتغير إلي صورة خليقة جديدة.

كثيرين يطلبون يد ربّ بدلاً من طلب وجهه. فهم يقضون وقتهم في محضر ربّ لتسديد احتياجاتهم.

نحن نتغير

➤ عندما نطلب الآب

لا بد أن نأتي إلي ربّ ونقضي وقتاً في طلب وجهه والنظر إلي مجده. بذلك ستتغير إلي صورته.

2كورنثوس 3:18 3:18 ونحن جميعا ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف كما في مرآة تتغير الى تلك الصورة عينها من مجد الى مجد كما من الرب الروح.

عبر داود كاتب المزامير عن نفس فكر بولس الرسول.

مز 15:17 15:15 أما أنا فبالبر أنظر وجهك. أشبع إذا استيقظت بشبهك.

➤ عندما نعبد الآب

لن نتغير إلي شبهه إذا نظرنا إلي أنفسنا ورغبتنا أن يأخذ هذا التغيير مكانه في حياتنا، بل سنتغير إلي شبهه كلما صرفنا وقت مع الآب في محبة حميمة وعبادة له لما هو عليه.
عندما نستمر في قضاء الوقت لطلب ربّ، سنستيقظ ونجد وجوهنا تلمع بمجد ربّ. ونحن، مثلما أتى موسى من علي جبل سيناء بعدما قضى وقتاً مع ربّ، سنشع بمجد ربّ.
كتب لوقا:

لوقا 36:11 (ترجمة تيندل لكتاب الحياة) TLB
"لو امتلأت من الداخل بالنور، من غير أن يكون هناك أي ظلمة في الأركان، سيكون وجهك مشعاً، كأن هناك مصباح مسلط عليك"

مرة أخرى، سنعود إلي الإنسانية كما خلقها ربّ عندما قال "لنعمل الإنسان علي صورتنا".

اسئلة

1- كيف أثرت خبرات الطفولة علي صورتنا عن الآب السماوي؟

2- كيف تتغير صورتنا عن الآب السماوي لتتفق مع صورة الآب الحقيقي كما تعلنها كلمة ربّ؟

3- طبقاً لـ 2 كو 3:18 كيف نتغير إلي صورة ربّ؟

علي صورة الأبن

أبن ربّ

لكي يكون لنا إعلان كامل عن من نحن كخليقة جديدة، لابد أن يكون لنا إعلان عن صورة أبن ربّ.

كتب بولس الرسول أن ربّ سبق فعيننا، وصممنا أو رسمنا لنكون مشابهيين صورة أبن ربّ.

رو8:29 أ ان الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهيين صورة ابنه ليكون هو بكرنا بين اخوة كثيرين.

ونحن نتغير إلي صورة ابنه، سنبدأ في تحقيق هدفنا وسنعيش حياة الخليقة الجديدة. نحن نعلم أن يسوع واحد مع الأب ومع الروح القدس، وكل صفة فيهم ستكون فيّ.

الرسول يوحنا يخبرنا عن 4 أمور مهمة عن أبن ربّ.

هو ربّ

- هو دائم الوجود.
- هو كلمة ربّ الحية
- هو خالق كل الأشياء
- هو صار جسداً وحلّ بيننا

يوحنا 1:1-3 ، 14 في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند ربّ وكان الكلمة ربّ. 2 هذا كان في البدء عند ربّ. كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان.

والكلمة صار جسداً وحلّ بيننا.

يوحنا وضح لنا الأمور بأن أبن ربّ خلق كل الأشياء. خلق أيضاً آدم وحواء.

خلق آدم وحواء

تكوين 1:27 فخلق ربّ الإنسان على صورته. على صورة ربّ خلقه. ذكراً وأنثى خلقهم .
إن خلاص الإنسان يعني أنه يعاد خلقه، أن يتغير إلي صورة الذي خلق آدم وحواء على صورته.

إبن الإنسان

أعطاء الحقوق مثل ربّ

المسيح ولد من عذراء علي هذه الأرض مثل أنسان. هو مازال ربّ، ولكنه تخلي عن حقوقه كإله وجاء إلي العالم كأنسان. كان أنسان حقيقي ولكن لم تنقص إلهيته.

فيلبي 2:5-8 5 فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع ايضا الذي اذ كان في صورة ربّ لم يحسب خلصة ان يكون معادلا ربّ لكنه اخلى نفسه اخذا صورة عبد صائرا في شبه الناس واذ وجد في الهيئة كأنسان وضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب.

من المهم أن تفهم أن يسوع تخلي عن حقوقه كإله. جعل نفسه كأنسان. كل شئ فعله المسيح عندما كان يحيا ويبشر علي هذه الأرض فعله كأنسان ليس كإله.

تصور خاطئ

لو تصورنا يسوع عندما كان يمشي علي هذه الأرض يتصرف معتمداً علي قوته كإله، لن نفهم كيف يمكننا أن نكون علي صورته. "نعم" من الممكن أن نقول، "يسوع يشفي المرضى ويخرج الشياطين، ويهدئ العاصفة. لأنه هو أبن ربّ. كليّ القوة! لكن ما علاقة هذا بنا؟ كيف يقدر يسوع أن يكون مثال أو نموذج لحياتنا إذا كان يتصرف كإله؟ إن كان يسوع يعيش ويخدم بطريقة فائقة للطبيعة، فسيكون عذرا أننا مجرد بشر.

"الأمل الوحيد الذي لدينا" هو بسبب "أن نصلي للأله فوق طبيعي لكي يحررنا من صراعتنا، ومرضا أو مشاكلنا المالية".

لو تصورنا يسوع عندما كان يعيش علي هذه الأرض – متخلياً كل حقوقه كإله - أتياً في صورة أنسان له السلطان الذي أعطاه ربّ للبشر – عندها نستطيع أن نري أنفسنا نعمل نفس الأعمال التي عملها يسوع. قال يسوع،

سلطان علي الأرض

يوحنا 5:24، 25 الحق الحق اقول لكم ان من يسمع كلامي ويؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية ولا ياتي الي دينونة بل قد انتقل من الموت الي الحياة. الحق الحق اقول لكم انه تاتي ساعة وهي الان حين يسمع الاموات صوت ابن ربّ والسامعون يحيون.

الذين يسمعون صوت أبن ربّ سيحيون، بعد ذلك أكمل يسوع كلامه وقال:

يوحنا 5:26، 27 لأنه كما ان الاب له حياة في ذاته كذلك اعطى الابن ايضا ان تكون له حياة في ذاته. واعطاه سلطانا ان يدين ايضا لانه ابن الانسان.

أظهر هذا النص بوضوح أن السلطان الذي كان يحيا يخدم به يسوع عندما كان علي الأرض، ليس سلطان أبن ربّ. أنه سلطانه كأبن الانسان.

يسوع كان مؤهلاً بطريقة فريدة ليكون مثال لنا. ونحن كخليقة جديدة في يسوع، أستردنا هذا السلطان الذي كان مُعطي لنا علي هذه الأرض. يمكننا أن نعيش بنفس السلطان مثلما كان يسوع، أبن الانسان يتصرف. عندما ننال المعمودية الروح القدس، يمكننا أن نتصرف بنفس القوة التي كان يتصرف بها يسوع بعدما حل الروح القدس عليه .

الآن، وعندما نقرأ الأناجيل، من الممكن أن نري حقاً أن يسوع كان مثالنا ونموذج لنا. من الممكن أن نتصرف بنفس السلطان والقوة التي أستخدمها يسوع علي هذه الأرض. الأنسانية، كخليفة جديدة، من الممكن أن تحيا بنفس السلطان الذي خلق ليعيش به، عندما قال ربّ "ليكن لهم تسلط علي الأرض!"

كان آدم الأخير

جاء يسوع كأدم الأخير.

1كورنثوس 15:45 هكذا مكتوب أيضا: صار آدم، الإنسان الأول، نفسا حية، وأدم الأخير روحا محييا.

كل الأشياء التي خلق آدم ليعملها - يسوع علمها. قال ربّ: ليكن لهم سلطان" - يسوع أخذ سلطان علي أرواح الشر، علي الأشياء الحية وعلي المواد. كان يسلك بسلطان.

متي 28:7 ، 29 فلما أكمل يسوع هذه الأقوال بهتت الجموع من تعليمه لأنه كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة.

شارك يسوع أنسانيتنا في اللحم والدم.

➤ شارك أنسانيتنا

عبرانيين 2:14 أفاذ قد تشارك الأولاد في اللحم والدم اشترك هو أيضا كذلك فيهما، لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت، أي إبليس.

جاز في نفس التجارب التي نمر بها.

➤ أختبر التجارب

عبرانيين 4:15 لأن ليس لنا رئيس كهنة غير قادر أن يرثي لضعفائنا، بل مجرب في كل شيء مثلنا، بلا خطية.

بالرغم أن يسوع كان يمر بنفس التجارب كأني أنسان. ولكن يسوع عاش بلا خطية تماما مثلما خلق ربّ آدم وحواء لكي يعيشوا.

أتي يسوع ليكون ويعمل كل ما خلق الأنسان ليكونه ويعمله.

➤ أعماله وأعمالنا

لقد وضع جانبا حقوقه كأله وعاش وخدم كأنسان علي هذه الأرض.

يوحنا 14:12 الحق الحق أقول لكم : من يؤمن بي فالأعمال التي أنا أعملها يعملها هو أيضا، ويعمل أعظم منها، لأنني ماض إلى أبي.

ما كان يسوع ليقول، "من يؤمن بي يعمل الأعمال التي أعملها وأعظم منها" لو كانت غير ممكنة.

➤ قوته وقوتنا

كل أعمال وخدمة يسوع كان يعملها بقوة الروح القدس.

لوقا 22:3 أ ونزل عليه الروح القدس بهيئة جسمية مثل حمامة.

لم تُسجل أي معجزة ليسوع إلا بعدما أتي الروح القدس عليه في المعموديته. وهذه كانت بداية خدمة يسوع الأرضية.

قال يسوع: روح السيد الرب عليّ لأنه مسحني لأكرز بالبشارة، لأشفي المرضى وأخرج الشياطين.

لوقا 4:18، 19 روح الرب عليّ لانه مسحني لأبشر المساكين ارسلني لأشفي المنكسري القلوب لانادي للماسورين بالاطلاق وللعمي بالبصر وارسل المنسحقين في الحرية واكرز بسنة الرب المقبولة.

لما كان يسوع يجهز لمغادرة هذه الأرض، تكلم عن مجيئ الروح القدس وقال أن الروح القدس سيعطي قوة لمن يحل عليه.

أعمال 1:8 أ لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم.

نحن لنا نفس القوة التي كانت تعمل في حياة يسوع كما يحكم في العالم.
لوقا أستخدام نفس الكلمات – "قوة" و"الروح القدس" – عندما كتب عن
حياة يسوع.

أعمال 38:10 يسوع الذي من الناصرة كيف مسحه ربّ بالروح القدس
والقوة، الذي جال يصنع خيرا ويشفي جميع المتسلط عليهم إبليس، لأن ربّ
كان معه.

يسوع جاء

➤ لكي يعلن الآب

يسوع، ابن ربّ، هو مثل صورة ربّ الآب.
يسوع قال، **يوحنا 30:10** أنا والآب واحد.
هو قال أيضاً،

يوحنا 6:14، 7 قال له يسوع: أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد
يأتي إلى الآب إلا بي لو كنتم قد عرفتموني لعرفتم أبي أيضاً. ومن الآن
تعرفونه وقد رأيتموه.

كاتب سفر العبرانيين قال أن يسوع كان أظهار لصورة ربّ.
عبرانيين 3:1 أ الذي، وهو بهاء مجده، ورسم جوهره، وحامل كل الأشياء
بكلمة قدرته.

بولس كتب أن المسيح كان صورة ربّ الغير منظور.

كولوسي 1:15 الذي هو صورة ربّ غير المنظور بكر كل خليفة.

يسوع أول مولود علي صورة أبيه لكي يكون فوق كل خليفة. نحن ولدنا
ثانية لكي نكون علي صورته كخليفة جديدة.

عندما جاء يسوع إلي هذه الأرض، سلم أرادته للآب. عندما عاش علي
هذه الأرض، فعل مشيئة الآب.

يوحنا 8:8 أنا أتكلم بما رأيت عند أبي، وأنتم تعملون ما رأيتم عند أبيكم.

في كل مكان كان يسوع يبشر فيه، كان يدمر أعمال إبليس. يوحنا أخبرنا
عن واحد من الأسباب الأساسية التي جاء من أجلها علي هذه الأرض.

1 يوحنا 3:8 ب لاجل هذا اظهر ابن ربّ لكي ينقض اعمال ابليس.

➤ لكي يفعل أرادة الآب

➤ لكي ينقض أعمال إبليس

يسوع بدلاً عنا

عقوبة الخطية

خطية آدم وحواء تركتهم منفصلين عن ربّ القدوس الذي لا يستطيع الوجود
حيث الخطية. ربّ لم يقدر أن يقرر في حبه، أن يتغاضي عن الخطية لأنه
ربّ عادل. الخطية لا يمكن التساهل معها من الإله العادل القدوس.

لقد قال ربّ:

تكوين 17:2 ب لأنك يوم تأكل منها موتا تموت.

آدم وحواء فقدوا علاقتهم مع ربّ. روح ربّ كان بداخلهم لم يقدر أن يمكث
حيث الخطية عندما اخطأوا. آدم وحواء لم يقدر أن يعطوا أولادهم ما لم
يعودوا بعد يملكوه.

طبيعة ربّ التي بداخلهم قد فارقتهم، وطبيعة الخطية حلت محلها. طبيعة آدم
الخاطئة أنتقلت إلي نسله.

1كورنثوس 22:15 لانه كما في ادم يموت الجميع هكذا في المسيح سيحيا الجميع.

أنتقلت الطبيعة الخاطئة من جيل لآخر من خلال بذرة الأب، لأن كل إنسان له أب أرضي لذلك كتب بولس الرسول،

رومية 23:3 إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد ربّ.

عقوبة الخطية هي موتاً روحياً، وهذا نتج عنه موتاً جسدياً.

رومية 23:6 لأن أجرة الخطية هي موت، وأما هبة ربّ فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا.

رومية 12:5 من أجل ذلك كأنما بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم، وبالخطية الموت، وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس، إذ أخطأ الجميع.

أتي يسوع إلي هذه الأرض، وقد حلّ عليه الروح القدس وولد من عذراء، ليكون بدلاً عنا. يسوع لم يكن لديه الطبيعة الخاطئة لأنه حُبل به بطريقة معجزية. كان داخله طبيعة ربّ التي فقدتها البشرية.

متي 20:1 ب لأن الذي حبل به فيها هو من الروح القدس.

متي 23:1 هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً، ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره: ربّ معنا.

محبة ربّ للبشرية لا يمكن أن نتصورها! يوحنا وبولس كتبنا عنها.

يوحنا 16:3 لأنه هكذا أحب ربّ العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية.

رومية 8:5 ولكن ربّ بين محبته لنا، لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا.

لقد شملت خطة ربّ الحبية لكل البشرية إرسال ابنه الوحيد، يسوع، ليحيا كأنسان كامل، ثم علي ابنه أن يأخذ علي نفسه عقاب خطايا البشر.

1بطرس 18:3 فان المسيح ايضا تالم مرة واحدة من اجل الخطايا البار من اجل الاثمة لكي يقربنا الي ربّ مماتا في الجسد و لكن محيي في الروح.

يسوع أخذ مكاننا. لقد أخذ عليه كل العقوبة التي نستحقها. لقد صار خطية لأجلنا لكي ننال بره. لقد حمل خطايانا من أجل ذلك لا يجب علينا أن نحملها بعد.

2كورنثوس 21:5 لانه جعل الذي لم يعرف خطية خطية لاجلنا لتصير نحن بر ربّ فيه.

لقد حمل أمراضنا، أسقامنا، والآمنا فلا يجب علينا أن نحملها بعد.

أشعياء 4:53، 5 لكن أحزاننا حملها، وأوجاعنا تحملها. ونحن حسبنا مصابا مضروبا من ربّ ومذلولا وهو مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا. تأديب سلامنا عليه، وبحبره شفينا.

ميلاد يسوع

خطة ربّ الحبية

في أوائل كتابات العهد القديم، تنبأ أيوب بمجيئ الفادي.
أيوب 19:25 اما انا فقد علمت ان وليمي حي والاخر على الارض يقوم.
كتب داود،

مزمو 14:19 لتكن أقوال فمي وفكر قلبي مرضية أمامك يارب، صخرتي
ووليي.

كتب أشعيا عن الفادي مراراً وتكراراً،
أشعيا 6:44 هكذا يقول الرب ملك اسرائيل وفاديه رب الجنود. انا الاول
وانا الاخر ولا اله غيري.

في كل العهد القديم، كان الشخص الذي في ضائقة مالية من الممكن أن
يبيع نفسه أو عائلته كعبيد.

هذا الشخص أو الأشخاص، من الممكن أن يصبحوا أحراراً إذا دفع
شخص قريبه فديه، أو هم أنفسهم أستطاعوا أن يأتوا بمال كافي. أحياناً
يصيروا أحراراً بسبب عدد سنوات الخدمة، أو بسبب أنهم أستغلوا في عمل
شجاع وغير عادي.

الآيات تُظهر البشر عبيد للخطية وبلا رجاء وأبليس هو سيدهم.
البشر لا يقدر أن يفديهم أحد بأشياء تفني – ليس بالفضة أو الذهب – أو
بأي أعمال يعلموها. إن ثمن فدائهم كان دم ابن رب الأيدي الذي صار
جسداً. كان الدم الذي لا يقدر بثمن، دم له قوة هائلة لكي يمحي خطايا كل
البشر.

1 بطرس 1:18، 19 عالمين انكم افتديتم لا باشياء تفنى بفضة او ذهب
من سيرتكم الباطلة التي تقلدتموها من الالباء بل بدم كريم كما من حمل بلا
عيب و لا دنس دم المسيح .

الكلمة في اليونانية تترجم "أفتديتم" في هذا الشاهد إلي صرتم أحراراً أو
تحررتم عن طريق الشراء. نحن، الذين صرنا علي صورته عندما خلقنا،
أصبحنا خاصته عندما افتدانا بالشراء.

يوحنا 36:36 فإن حرركم الابن فبالحقيقة تكونون أحراراً.
يسوع ليس فقط أفتدانا، بل حررنا أيضاً! لقد أشرانا بدمه الثمين. لقد
صرنا ملكه وهو له الحق القانوني لكي يطلقنا أحراراً.

الكلمة الأصلية "أجورازوا" ترجمتها "أفتديتم" وفي الآيات التالية تعني
"تذهب للسوق للشراء". يسوع أشرانا من العبودية لنكون ملوك وكهنة له.
رؤيا 9:5، 10 وهم يترنمون ترنيمة جديدة قائلين: مستحق أنت أن تأخذ
السفر وتفتح ختمه، لأنك ذبحت واشتريتنا ربّ بدمك من كل قبيلة ولسان
وشعب وأمة وجعلتنا لإلهنا ملوكا وكهنة، فسنملك على الأرض .

الكلمة الأصلية "أجورازوا" ترجمتها "أفتديتم" في غلاطية 3:13 تعني،
"أشتريتهم بلا رجعة".

غلاطية 3:13 أ المسيح أفتدنا من لعنة الناموس.

فدانا من العبودية

بواسطة دمه

لنصير أحرار

لنصير ملوك وكهنة

إلي الأبد

بواسطة العمل الكفاري للمسيح بدلاً منا، نحن أشرتنا من عبودية الخطية
بالكامل وبالفعل، لذلك نقدر أن نكون واثقين أننا لن نرجع لنكون في سوق
العبيد ثانية!

هذا كان ذا معني في أيام الرومان، أنه يمكن أن يباعوا ثانية في مزاد
بواسطة أسيادهم.

المسيح – هويتنا

واحداً معه

في اللحظة التي نضع فيها إيماننا بيسوع كمخلصنا، تحدث معجزة. ربّ
الروح القدس يجعلنا واحداً معه. نصير جسده.

1كورنثوس 13:12 - 18 لأننا جميعنا بروح واحد أيضاً اعتمدنا إلى جسد
واحد، يهودا كنا أم يونانيين، عبيدا أم أحرارا، وجميعنا سقينا روحا واحدا
وأما الآن فقد وضع ربّ الأعضاء، كل واحد منها في الجسد، كما أراد.
إن عمل المسيح الكفاري لم يكن فقط لكي نكون معه يوماً ما في السماء.
كتب بطرس أن يسوع أعطانا طريقاً لكي نحيا أبراراً.

1بطرس 2:22، 24 الذي لم يفعل خطية، ولا وجد في فمه مكر. الذي حمل
هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة، لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر.
الذي بجلدته شفيتم.

إن عمل يسوع الكفاري بدلاً منا، "صار" به خطية لأجلنا، هو بأرادته أخذ
في جسده خطايانا علي الصليب.

صار خطية لأجلنا

2 كورنثوس 5:21 لانه جعل الذي لم يعرف خطية خطية لأجلنا لنصير
نحن بر ربّ فيه .

صار لعنة لأجلنا

يسوع أخذ علي نفسه اللعنة التي أتت علي الإنسان بسبب الخطية.
غلاطية 3:13 المسيح افتدانا من لعنة الناموس، إذ صار لعنة لأجلنا، لأنه
مكتوب: ملعون كل من علق علي خشبة .

علي الصليب، يسوع صار "حمل ربّ الذي يرفع خطية العالم". لقد وضع
خطايانا في عمق الأرض لكي لا يعود يذكرها ربّ فيما بعد وللابد.

حمل خطايانا بعيداً

يوحنا 1:29 وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلاً اليه فقال هوذا حمل ربّ
الذي يرفع خطية العالم.

مزمو 3:88 ، 6 ، 7 لأنه قد شبع من المصائب نفسي، وحياتي إلى
الهاوية دنت. وضعتني في الجب الأسفل، في ظلمات، في أعماق. علي
استقر غضبك، وبكل تياراتك ذللتني.

لقد صرنا متحدين معه في موته.

رومية 6:8 عالمين هذا ان انساننا العتيق قد صلب معه ليبطل جسد الخطية
كي لا نعود نستعبد ايضاً للخطية.

لقد قام يسوع من عمق الأرض منتصراً علي الموت، الجحيم، والقبر بعد أن
دفن خطايانا في أعماق الأرض. صار أول مولود من بين الأموات.

صار حياً

كولوسي 1:18 وهو راس الجسد الكنيسة الذي هو البداءة بكر من
الاموات لكي يكون هو متقدماً في كل شيء .

لقد صار حياً بالروح، فأحيانا معه.

أفسس 2:5، 6 ونحن اموات بالخطايا احيانا مع المسيح. بالنعمة انتم مخلصون. واقامنا معه واجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع. لما قام يسوع، رجع إلي الطبيعة والحياة الكاملة للآب. رجع مرة ثانية باراً كما كان.

رومية 3:26 لظهار بره في الزمان الحاضر ليكون بارا ويبرر من هو من الايمان بيسوع.

في لحظة خلاصنا، أخذنا بر يسوع. أصبحنا مثل يسوع في البر. كتب بولس،

2كورنثوس 5:21 جعل الذي لم يعرف خطية خطية لاجلنا لنصير نحن بر ربّ فيه .

والآن نحن الذين تبررنا، نعيش في البر. كتب بطرس،

1بطرس 2:24 أ الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة، لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر.

وكخليقة جديدة في المسيح يسوع، لم نعد بعد خطاة. لقد أصبحنا أبراراً. 2 كورنثوس 5:17 اذا ان كان احد في المسيح فهو خليفة جديدة الاشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديداً .

ليس علينا ثانية أن نعيش تحت وطأة الذنب والدينونة. لقد صرنا أبراراً. ليس علينا أن يكون لدينا أدراك للخطية بل أدراك للبر.

ليس علينا بعد أن نسمح لأبليس أن يضعنا أسفل ويهزمنا.

نحن نعلم أننا "أصبحنا بر ربّ في يسوع المسيح". نحن أحرار من الذنب والدينونة.

رومية 8:1 اذا لا شيء من الدينونة الان على الذين هم في المسيح يسوع السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح.

نحن الآن خليفة جديدة في المسيح يسوع! أرواحنا بارة مثل بر ربّ. في حياتنا اليومية، أرواحنا وأجسادنا تحولت إلي صورة أبنه!

أسئلة لكي تجاوبها:

1- طبقاً لـ يوحنا 5:24-27، بأي سلطان كان يسوع يبشر عندما كان علي الأرض؟

2- صف عمل يسوع ككفارة بدلاً عنا.

3- كيف يمكن لنا أن نصبح "بر ربّ" في المسيح؟

الدرس الرابع 4 صورة الخليقة الجديدة

في المسيح

طبقاً لكلام الرسول بولس، عندما نقبل يسوع كمخلص لنا، نكون في المسيح. نصبح خليقة جديدة. كل الأشياء تصبح جديدة في حياتنا.

2كورنثوس 5:17 إذا ان كان احد في المسيح فهو خليقة جديدة
الاشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديداً .

في اللحظة التي نقبل فيها يسوع كمخلص لنا. الروح القدس يربطنا بالمسيح يسوع. ونصير واحداً معه للأبد.

عندما نكون "في المسيح"، الأشياء القديمة مضت. هذا يعني أن جزءاً منا الذي كان موجوداً سابقاً لم يعد موجوداً. هذه الأجزاء التي نقول عنها أنها "الأشياء القديمة" ماتت. في نفس الوقت، هناك ولادة ثانية – شخص له روح جديدة قد وُلد.

المؤمن الجديد لم يعد الشخص الذي تعود أن يكونه. هذا الشخص لم يعد بعد موجوداً. هذا الشخص مات. كل الأشياء أصبح جديدة. كم ستكون دهشتنا لو أننا نكون مثل بيبي مولود حديثاً، فهل سيسأل أحد "ولكن ما هو ماضي هذا البيبي؟"

ربما تُحيب، "هذا البيبي مولود حديثاً. هو ليس له أي ماضي!" هذا يشبه عندما يأتي الشيطان لكي يُذكرنا بسقطات ماضينا وخطيتنا قبل أن نولد ثانية. هذا الجزء من حياتنا القديمة قد مات. لم يعد موجوداً! ونحن كخليقة جديدة، لم يعد لدينا أي ماضي لكي يأتي الشيطان به لدينوتنا. كتب بولس، "الأشياء العتيقة قد مضت! الكل قد صار جديداً!"

عندما تكلم يسوع مع نيقوديموس. قال له ينبغي أن تولد من فوق. **يوحنا 3:7** لا تتعجب أنني قلت لك : ينبغي أن تولدوا من فوق. في البداية، ظن نيقوديموس أن يسوع كان يتكلم عن أن جسده يحتاج أن يولد ثانية. ثم وضح يسوع هذا الأمر أن جزء من البشرية كان يختبر الولادة الجديدة ليس في الجسد أو النفس، بل في الروح.

يوحنا 3:5 ، 6 أجاب يسوع : الحق الحق أقول لك : إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت ربّ. المولود من الجسد جسد هو ، والمولود من الروح هو روح.

في لحظة الخلاص، تصبح روحنا الجديدة كاملة. لن تكون أكثر كمالاً أو براً من هذه اللحظة.

الروح هو جزء منا يعيش للأبد. هذا الجزء هو الذي يدرك حضور ربّ. إن روح المؤمن هو الجزء الذي يقدر أن يكون له شركة مع ربّ بسبب أنه بار مثل بر ربّ.

الأشياء العتيقة قد مضت

كل الأشياء أصبحت جديدة

الولادة الثانية

روحاً جديداً

"القلب الحجري" ذهب بلا رجعة. ربّ أعطانا "قلب لحمي".
أعطانا قلباً حنوناً وطيباً ومحباً. أعطانا قلباً يرغب في أن يحيا في
البر.

حزقيال 19:11 واعطيهم قلبا واحدا واجعل في داخلكم روحا
جديدا وانزع قلب الحجر من لحمهم واعطيهم قلب لحم.

أرواحنا كاملة في المسيح. ربّ يريد أن يسترد أرواحنا بتجديد
أذهاننا. ربّ يريد أن يسترد أجسادنا بشفاؤه الكامل. في وقت
الخلاص، نصبح خليفة جديدة. الجسد (العظام واللحم والجسد)
والنفس (الأرادة والعواطف والعقل) لم يكونوا كاملين، ولكن الروح
تصبح جديدة وكاملة في لحظة الخلاص.

كتب بولس بعض الكلمات المؤثرة للفيليبينيين "تمموا خلاصكم"
فيلبي 12:2 اذا يا احبائي كما اطعم كل حين ليس كما في
حضورى فقط بل الان بالاولى جدا في غيابي تمموا خلاصكم
بخوف ورعدة.

نحن نعلم أن الخلاص مجاني، ولكن هذا الشاهد يظهر أن به خلافاً
مع الشواهد الأخرى حتي نفهم أن في لحظة الخلاص، أرواحنا
تصبح كاملة في المسيح. من هذا الوقت، أرواحنا تعمل مع الروح
القدس لتغيير أذهاننا وأجسادنا إلي صورة المسيح. سيتغيروا كل
يوم. خلاصنا سيعمل من خلال أذهاننا وأجسادنا.
أكمل بولس كلامه،

فيلبي 13:2 لان ربّ هو العامل فيكم ان تريدوا وان تعملوا من
اجل المسرة.

من المهم أن يكون عندنا إعلان عن من تكون أرواحنا في المسيح
المسيح يسوع. يجب أن نفهم أن أرواحنا المخلوقة ثانية كاملة
وبارة كلية في عين ربّ.
بهذا الإعلان وبفهمنا عن العمل الكفاري للمسيح نيابة عنا، نبدأ في
أن نعيش في صحة نفسية وجسدية.

أرواحنا سوف تزدهر كما أن أذهاننا سوف تتجدد بقراءة وسماع
وتأمل والإيمان و التكلم والتصرف طبقاً لكلمة ربّ.

رومية 2:12 ولا تشاكلوا هذا الدهر بل تغيروا عن شكلكم بتجديد
أذهانكم لتختبروا ما هي ارادة ربّ الصالحة المرضية الكاملة.

كما تغيرت أرواحنا - تغيرت علي صورته - سوف نزهدهر،
وتصبح أجسادنا صحيحة، بوحننا كتب عن ذلك.

3يوحنا 2:1 ايها الحبيب في كل شيء اروم ان تكون ناجحا و
صحيحا كما ان نفسك ناجحة.

النفس - الماديات - صحة

بر ربّ

ما هو بر ربّ؟

- هو بالتأكيد كامل في كيونته وفي كل طريقه.
- بره أكثر من غياب الخطية أو قابليته علي عدم الخطأ.

➤ هو صالح بغير نهاية لكي ينظر الشر أو يتعايش مع الخطية.
➤ ربّ ليس لديه القدرة علي الخطأ.
ربّ بار ولا يقدر أن يري خطية آدم وحواء وأحفادهم، بالرغم من حبه، كان يريد أن:

رومية 3:25، 26 الذي قدمه ربّ كفارة بالايان بدمه لاطهار بره من اجل الصفح عن الخطايا السالفة بامهال ربّ لاطهار بره في الزمان الحاضر ليكون بارا ويبرر من هو من الايمان بيسوع. بر ربّ يعلن لنا بالايان.

رومية 1:17 لان فيه معن بر ربّ بايمان لايمان كما هو مكتوب اما البار فبالايان يحيا.

لا يمكن أن أن نصير أبرار بأعمالنا. النبي أشعيا رسم صورة لبرنا.

برنا

أشعيا 64:6 أ وقد صرنا كلنا كنس وكثوب عدة كل اعمال برنا. أي شئ نقدر علي عمله، كلما حاولنا بشدة، سيكون كثوب عدة في عين ربّ. كل الأشياء الجيدة التي عملناها سابقاً قبل أن نصير خليفة جديدة تضاف إلي كومة أثواب العدة.

عندما مات يسوع علي الصليب، أخذ كل خطايانا علي الصليب - أثمنا علي نفسه. لقد أعطانا بره بالتبادل. وياله من تبادل!

نسب البر

لقد نسبت خطيتنا إليه.

ونسب بره إلينا.

في اللحظة التي وضعنا إيماننا في يسوع المسيح كمخلص، لقد أصبحت أرواحنا "بر ربّ".

رومية 3:22 بر ربّ بالايان بيسوع المسيح الي كل وعلى كل الذين يؤمنون.

كلمة "يؤمن" تعني أن تثق في، ألصق به، أعتمد علي عمل يسوع الكفاري بديلاً عنا.

بولس ذكر أنه عندما نولد ثانية ونصبح خليفة جديدة، نصبح بر ربّ في المسيح.

2كورنثوس 5:21 لأنه جعل الذي لم يعرف خطية، خطية لأجلنا، لنصير نحن بر ربّ فيه.

عندما نصبح بر ربّ، ليس معناه فقط أننا لم نعد خطاة. ليس معناه فقط أن كل خطايانا قد غُفرت - ولو أن هذا رائع. عندما نصبح بر ربّ، معناه أن أرواحنا أصبحت بارّة مثل ربّ نفسه في بره. نحن نعلن برنا.

لقد أخذنا بر ربّ.

من الصعب علي البعض أن يقبل أننا أبرار مثل ربّ البار. لقد تعلمنا بطريقة مختلفة من معلمين معاني أخرى.

مسيحيون كثيرون يعيشون طول حياتهم مهزومين من الذنب والدينونة، ولم يعرفوا من هم في المسيح يسوع.

الصورة الخاطئة القديمة

لم نعد بعد خطاة

نحن يجب أن نقبل ونصدق بالإيمان أننا بر ربّ. لأننا أصبحنا أكثر وعياً بربّ، بدلاً من وعينا بالخطية.
يجب أن لا ننظر مرة أخرى لأنفسنا "كخطاة مخلصين بالنعمة". لم نعد بعد خطاة! نحن خليفة جديدة!
كثير من المسيحيين يجدوا أنفسهم يخطئون لأنهم قيل لهم باستمرار أنهم خطاة.

لقد سمعوا تعليم بعد تعليم عن الخطية. فأستقرت أفكارهم باستمرار علي الخطية. لم يحصلوا علي إعلان البر، لذلك الخطية تسود في حياتهم. من خلال إعلان بر ربّ، نصيح واعيين للبر. نري أنفسنا كما يراها ربّ. نري أنفسنا أبرارا مثلما ربّ بار. لذلك لا تسود الخطية بعد في أجسادنا. أي لا نمارس الخطية كعادة.
نري الخطية كما يراها ربّ. لقد فقدت الخطية جاذبيتها لأننا عندنا إعلان عن بر ربّ.

تغيرنا إلي صورته

عندما نستمر في السلوك بأعلان بر ربّ كخليفة جديدة في المسيح يسوع، نتغير بتجديد أذهاننا. أنها عملية تحول.
يوماً يتغير إلي صورة أبنه.

رومية 8:29 لان الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهيين صورة ابنه ليكون هو بكرنا بين اخوة كثيرين.

لو نحن كمؤمنين ارتكبنا خطية، لا يجب أن نحيا في هزيمة، ذنب ودينونة بقية عمرنا.

في اللحظة التي ندرك فيها أننا أخطأنا، يجب أن نعترف بهذه الخطية ربّ، وبالأيمان، نحصل علي غفرانه. بذلك نقرر أن نستمر في أن نسير في بره، أحراراً من الذنب والدينونة.

1 يوحنا 1:9 ان اعترفنا بخطايانا فهو امين و عادل حتى يغفر لنا خطايانا و يطهرنا من كل اثم.

الأعتراف يعني أننا نتفق مع ربّ علي خطيتنا. نحن، مثل ربّ، يجب أن نكره الخطية. كلما اقتربنا إلي ربّ كلما سرنا بأعلان عن البر، كلما قلت تجربة الخطية لنا.

عندما نسقط في بعض أمور حياتنا، يجب أن نتعلم سرعة النهوض. مثل الملاك عندما يُطرح أرضاً، لن يظل هناك يشعر بالأسف علي نفسه. بدلاً من ذلك، يجب أن ندرب أنفسنا علي النهوض ثانية والقفز بسرعة علي أرجلنا. يجب أن نرجع ونواصل التحرك.

عندما نخطئ، لا يجب أن نستسلم للذنب، الدينونة، والهزيمة. بدلاً من ذلك، يجب أن نعترف في الحال بخطايانا ونستقبل التأكيد الكامل علي غفران ربّ. مثل الملاك المنتصر، يجب أن نهض ونواصل السير نحو النصر.

أن أرواحنا فيها بر ربّ، ولكن يجب أن نقدم أجسادنا ذبيحة حية كل يوم ربّ.

تعلم كيف تنهض

تغيروا

رومية 1:12 فاطلب اليكم ايها الاخوة برفاة ربّ ان تقدموا اجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند ربّ عبادتكم العقلية. إن أرواحنا فيها بر ربّ، ولكن أنفسنا يجب أن تتغير بتجديد الذهن من خلال إعلان كلمة ربّ.

رومية 2:12 ولا تشاكلوا هذا الدهر بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما هي إرادة ربّ الصالحة المرضية الكاملة. من خلال إعلان بر ربّ من الخليقة الجديدة، نستطيع الأقتراب بجرأة إلي عرش ربّ. ونستطيع أن نعرف أن ربّ سيسمع لنا. عبرانيين 16:4 فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة عوناً في حينه.

كن جريئاً

لأننا نفهم نعمة ربّ لذلك نستطيع الأقتراب منه بجرأة وثقة. نحن نعرف ما فعله يسوع نيابة عنا. نحن نعرف أننا قد غُفِر لنا. نحن نعلم أننا خليقة جديدة في يسوع المسيح. نحن نعرف أننا بر ربّ. كخليقة جديدة، في داخلنا حياة جديدة. هذه الحياة الجديدة هي حياة المسيح نفسه.

كن حياً

أفسس 4:2، 5 أربّ الذي هو غني في الرحمة من أجل محبته الكثيرة التي احبنا بها ونحن اموات بالخطايا احيانا مع المسيح. الإنسان العتيق الذي عاش بحسب العالم، لم يعد بعد موجوداً. الإنسان الجديد الداخلي صار حياً الآن.

أفسس 1:2-3 وانتم اذ كنتم امواتا بالذنوب والخطايا التي سلكتم فيها قبلا حسب دهر هذا العالم حسب رئيس سلطان الهواء الروح الذي يعمل الان في ابناء المعصية الذين نحن ايضا جميعا تصرفنا قبلا بينهم في شهوات جسدنا عاملين مشينات الجسد والافكار وكنا بالطبيعة ابناء الغضب كالباقين ايضا.

كخليقة جديدة، أرواحنا ممتلئة بملء ربّ. لقد أمتلأنا بكل ما في ربّ. ملء القياس الذي له أصبح لنا.

كن ممتلئاً

أفسس 3:19 وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة لكي تمتلئوا الى كل ملء ربّ.

تقول الترجمة الموسعة:

لكي تقدروا أن تمتلئوا "من كل كيانكم" إلى كل ملء ربّ - "لكي يكون له ملء قامة الحضور الألهي"، ونصير جسد كامل ممتلئ وفائضة بربّ نفسه!

وكخليقة جديدة، لم نعد بعد فارغين. بدلاً من ذلك، نحن نمتلئ من ربّ! نحن نمتلئ إلي ملئه!

ونحن مستمرين في الجوع والعطش لبر ربّ، سنجد أنفسنا ممتلئين ببر ربّ في أنفسنا وأجسادنا.

متي 6:5 طوبى للجياع والعطاش الى البر. لانهم يشبعون.

ما أعظم إعلان معرفة أن ربّ ليس غاضباً منا! أنه يحبنا! ونحن بعد اعداء له ، كان يحبنا!

أستقبل محبته

يوحنا 14-12:15 هذه هي وصيتي أن تحبوا بعضكم بعضا كما أحببتكم ليس لأحد حب أعظم من هذا: أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه أنتم أحبائي إن فعلتم ما أوصيكم به .
كخليقة جديدة بقلب لحمي جديد، سنسرع في فعل ما يأمرنا به.

يا لعظم معرفة أن ربّ غير غاضب منا. أنه الآن يقول لنا "أصدقائي" ونحن بعد أعداء صالحنا لنفسه من الآن أصدقاءه وهو صديقنا. وكأصدقاء نريد الآخرين أن يلتقوا

➤ **كونوا أصدقاء ربّ**

أنتم

خلال المسيح. نحن

ربّ عندنا خدمة المصالحة.

بصديقنا، ومثلنا، يصيروا أصدقاء ربّ.

➤ **تصالحوا معه**

كخليقة جديدة تصالحنا معه.

2كورنثوس 5:17-18 اذا ان كان احد في المسيح فهو خليقة

جديدة الاشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديدا و لكن

الكل من ربّ الذي صالحنا لنفسه بيسوع المسيح و اعطانا خدمة المصالحة .

اسئلة للأجابة

1- ماذا يعني أن نصير خليقة جديدة؟

2- صف بر ربّ.

3- صف بر الخليقة الجديدة.

الفصل الخامس

أستبدال صورتنا القديمة

الأختيار لك

عندما ندرس هذه السلسلة من الدروس، سنأتي إلي مناطق حيث لا بد لك أن تختار. هل سنؤمن بأعلان كلمة ربّ أم سنتشبث بالتعاليم التقليدية التي حصلنا عليها علي مرّ الأعوام؟ هل سنتفق مع ما كتبه بولس الرسول،

2كورنثوس 5:17 اذا ان كان احد في المسيح فهو خليقة جديدة الاشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديدا.

لقد درسنا من قبل عن ما خلقنا أن نكونه، عن حبنا، الآب السماوي، عن المبادلة العظيمة، عن عمل المسيح الكفاري بدلاً عنا. والآن حان الوقت لأخذ قرار أرادي للتحرك نحو كل ما هو علي قلب ربّ لنا.

من الأهمية أن يكون عندنا صورة ذاتية جيدة. لا يجب أن نسمح لأبليس أن يقنعنا بأننا غير مستحقين أن نستقبل بركات ربّ. لأننا لو فعلنا هذا سنعاني من حياة الهزيمة. لو كنا نحيا حياة أنهمازية لن نكون قادرين علي الأنتصار في المعركة مع قوات الشر. لن نقدر أن نحيا حياة المسيح المنتصر ونخدم بفاعلية للآخرين. كثيرين منا يحتاجون إلي وقت لكي يقدرّون أن يخلعوا عن قصد من الإنسان القديم – عادات الماضي – ويلبسون صورة الخليقة الجديدة بتجديد أذهانهم.

لنتخلص من الصورة الذاتية القديمة

كتب بولس الرسول عن خلع الإنسان القديم، أنه عمل أرادي. **أفسس 4:22، 23** أن تخلعوا من جهة التصرف السابق الإنسان العتيق الفاسد بحسب شهوات الغرور وتتجددوا بروح ذهنكم. ونحن نخلع الإنسان العتيق، لا بد أن نتجدد في أذهاننا. هذا التجديد يحدث فقط من خلال تجديد أذهاننا لتؤمن بالأعلان الذي في كلمة ربّ.

لنلبس الجديد

واصل بولس حديثه في العدد التالي.

أفسس 4:24 وتلبسوا الإنسان الجديد المخلوق بحسب ربّ في البر وقداسة الحق.

عندما نخلع الإنسان العتيق، القديم، صورة الذاتية القديمة، ونجدد أذهاننا، بأعلان كلمة ربّ، نلبس الإنسان القديم، أي الخليقة الجديدة. أن الخليقة الجديدة لم تعد محدودة لكي تُدرك بالحواس الخمسة. الخليقة الجديدة تعيش في عالم الأيمان. الخليقة الجديدة تعرف أنه أو أنها الآن خليقة جديدة، مخلوقة علي صورة ربّ، في وعي كامل وقداسة.

الذين هم خليقة جديدة لم يعودوا يروا أنفسهم كخطاة. هم يعلمون أن أرواحهم صارت بارة ومقدسة مثل ربّ. هم يعلمون أن أنفسهم وأجسادهم تغيرت لصورة الأبن بطريقة عملية وأختبارية في البر والقداسة في سلوكهم اليومي.

ونحن ننمو، يؤسس أبلوس حصون متنوعة في أذهاننا. الآن، حتى كباغين، ن فكر بأننا لا نقدر أن نعمل شئ معين لأنه قيل لنا عندما كنا أطفال أننا لا نقدر. الكلمات المدمرة التي قيلت علي مدار فترة من الزمن أصبحت حصون تحتاج إلي الهدم.

ربما قيل لك "لا تحاول أن تفعل هذا الأمر، أخوك سيفعله" فستبدأ بالتفكير، "أنا لست قادر مثل أخي".

قد يقول لك المدرس، "أنا لا أقهم لماذا هذا الأمر يسبب لك مشكلة، لأن باقي الفصل ليس عنده هذه المشكلة." ففي الحال تفكر "أنا لست بمثل ذكاء باقي الفصل".

ربما صدقنا ما قاله الآخرين عن خلفياتنا البيئية أو نُعرف بأننا من ضمن مجموعة من الناس. هذا التعميم من الممكن أن يضع حياتنا في قوالب محددة .

فلو عندك شعر أحمر، ربما سمعت، "ذوات الشعر الأحمر دائماً له طبع حاد".

من الممكن أن نجد قالب آخر، "والدتي دائماً قلقة، لذلك أنا كذلك". ربما تكون قد سمعنا وصدقنا أشياء كثيرة عن جنسنا وخلفيتنا جعلتنا نؤمن بأننا لا نرقي أو نقارن بالآخرين الذين حولنا. "الأيرلندي دائماً...." أو "الألمان دائماً.."

الأعلان عن الخليقة الجديدة يحررنا من أفكار الدونية والعجز لكي نطرد ظلها من علي حياتنا في الماضي.

أعلان الخليقة الجديدة سيطلقنا أحراراً من الحكم المسبق علي جنسنا. وسنري بقية المؤمنين من كل الأجناس كخليقة جديدة في المسيح.

كتب بولس في الشاهد السابق لأعلانه عن الخليقة الجديدة،
2كورنثوس 5:16 **أ إذا نحن من الان لا نعرف احدا حسب الجسد.**
بولس كتب لغلاطية،

غلاطية 3:26-28 **لأنكم جميعا أبناء ربّ بالإيمان بالمسيح يسوع.**
27 **لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح.** ليس يهودي ولا يوناني. ليس عبد ولا حر. ليس ذكر وأنثى، لأنكم جميعا واحد في المسيح يسوع.

عندما نقبل المسيح كمخلص شخصي لنا، نحن نولد ثانية في عائلة جديدة، عائلة ربّ. ينبغي إلا ندع حصون الأحكام المسبقة أن تظل موجودة في حياتنا. ينبغي أن ننظر إلي كل مؤمن كخليقة جديدة وإلي كل غير مؤمن كأحتمال أن يكون الخليقة الجديدة.

لا بد أن نري أنفسنا والمؤمنون الآخرين مثلما يرانا ربّ. كمخلوقين ثانية، لم نعد في جنسنا السابق أو خلفيتنا. لقد خلقتنا في عائلة جديدة، عائلة ربّ. لن نعود نري أي أنسان طبقاً للون جلده. سوف نقبل بعضنا البعض والآخرين كخليقة جديدة في المسيح يسوع.

عدم القدرة

الشعور بالنقص

السلوك المكرر

الحكم المسبق

الشیطان یحب أن یشخدم مشاعرنا القدیمة من نقص وعدم الأستحقاق والحكم المسبق لیربطنا فی قیود. الآن هو الوقت لتدمیر هذه الحصون.

أهدمهم

إذا أعلن ربّ لك عن حصون علي ذهنك خلال هذه الدراسة، تقدر أن تكسرهم الآن. قل معي بصوت عالي:
أبليس، أنا أربطك في أسم يسوع. أرفض هذا الحصن _ (أكتبه) ____ الآن، بأسم يسوع. لن أسمح له بالبقاء ثانية. أن أطرّد أي أفكار وتخيلات متناقضة مع إعلان كلمة ربّ عن من أكون وماذا أقدر أن أفعل كخليفة جديدة في المسيح يسوع!
عندما تحاول أفكار أو أعراض هذا القيد، اللعنة، أو المرض أن تأتي لك، أنتهرها! ولو أنت بالفعل قبلت هذه الأعراض، أنتهرها فوراً وأعلن بكل جراءة ما تقوله كلمة ربّ علي حريتك منها.

تغيير الصورة القديمة

نّ الأستمرار في الأحتفاظ بالصورة القديمة عن أنفسنا ونحن في الخطیة، نحن لا نريد أن نكون مثل هؤلاء الذین وصفهم بولس. رومية 1:21، 22 لانهم لما عرفوا ربّ لم یجدوه او یشكروه كاله بل حمقوا في افكارهم واطلم قلبهم الغبی. وبنیما هم یزعمون انهم حکماء صاروا جهلاء.

نحن نكون ما یقوله ربّ عنا. منذ أن مات یسوع لیطلقنا أحراراً من هذه الأشياء، وتمسكنا بهذه الأشياء هو أهانة ربّ. كثير من المؤمنین عندهم عدم أمان تجاه قدراتهم. أنهم یعانون من الخوف من الفشل. كلمة ربّ تقول،

مركب النقص

فیلیبی 4:13 استطيع كل شيء في المسيح الذي یقويني.
2 تیموثاوس 1:7 لأن ربّ لم یعطنا روح الفشل، بل روح القوة والمحبة والنصح .
نحتاج أن نعلن بأستمرار،

أنا أستطيع كل شيء في المسيح الذي یقويني. أنا اعلم أن ربّ أعطاني روح القوة والمحبة والنصح.

المظهر الخارجي

الكثير منا یشعرون بعدم الأمان تجاه مظهرهم، تفكيرهم أو حتي بأن یقولوا: : أنا بدین"، "أنا نحیف"، "أنا أتمني لو أن لشعري لون آخر"، "أتمني أن لا یكون شعري ناعم ومستقیم جدا". أنهم یُحرجون من الناس أو هذا هو أدراكهم لأنفسهم عن مظهرهم. أن أستطلاعات الرأي تعلن أن أغلیبة عارضات الأزياء ونجوم الأفلام الجمیلات یشعرن أن هناك شيئاً یرغبن فی تغییره من مظهرهن.

في مجتمعنا، هناك تركيز رهيب علي المظهر الخارجي، ولكن كلمة ربّ تعلن أننا مخلوقات روحية وأنا مخلوقين علي صورة ربّ. نحن مخلوقين لنكون شبه ربّ بالضبط. أن جمالنا الحقيقي

يكون في الإنسان الداخلي للروح – الإنسان الحقيقي – أرواحنا من الداخل. نستطيع أن نرفع رؤوسنا لأعلي ونجعل جمال وبريق يسوع يشرق علي وجوهنا.

عندما أتى صموئيل النبي إلي بيت لحم ليمسح واحد من ابناء يسي ليكون الملك القادم، لم يقدر أن يساعد بل لاحظ مقدار أناقة الأبن الأكبر. وضع الكرامة عادة يذهب إلي الأبن الأكبر، وفي ذهب تفكيره في الحال أنه أحتمال أنه الشخص الذي أختاره ربّ ليكون الملك. إلا أن ربّ أوقفه.

1صموئيل 7:16 فقال الرب لصموئيل: لا تنتظر إلي منظره وطول قامته لأنني قد رفضته. لأنه ليس كما ينظر الإنسان. لأن الإنسان ينظر إلي العينين، وأما الرب فإنه ينظر إلي القلب.

البعض يشعر بعدم الأمان تجاه نقص تعليمهم، بالرغم من أن كلمة ربّ تعلن بأننا في المسيح، لنا كل كنوز الحكمة والمعرفة. المعرفة الحقيقية هي معرفة ربّ.

2كورنثوس 2، 3 لكي تتعزى قلوبهم مقترنة في المحبة لكل غنى يقين الفهم، لمعرفة سر ربّ الأب والمسيح المذخر فيه جميع كنوز الحكمة والعلم .

لماذا نري اليوم عدد كبير من المؤمنين يعانون من الرفض ومشاعر الرفض، مع جروح نفسية عميقة في نفوسهم؟ لقد قال ربّ **أفسس 1:5-7** إذ سبق فعيننا للتبني بيسوع المسيح لنفسه، حسب مسرة مشيئته لمدح مجد نعمته التي أنعم بها علينا في المحبوب الذي فيه لنا الفداء بدمه، غفران الخطايا، حسب غنى نعمته. لو "نحن مقبولين في المحبوب" يجب أن لا نسمح بمشاعر الرفض أن تأتي علينا. لا بد أن نشعر بالأمان في معرفة أننا مقبولين في يسوع المسيح.

ربّ الأب يقبلنا بنفس مقدار الحب الذي يقبل به ابنه يسوع. لا بد أن نطرد خارجاً كل مشاعر الرفض ونتأمل في الكلمة إلي أن نصل إلي التميز الكامل والتأكيد من قبولنا ولأن ربّ يقبلنا نقدر أن نقبل ذواتنا.

عادة هناك كبرياء روعي يتطور عبر الزمن الذي يلقبونه بالخطأ بأنه تواضع.

نحن نرنم ترانيم كلماتها تقول "أنا فقير وخاطئ ضال خلصت بالنعمة" هذا ليس صحيحاً. في اللحظة التي فيها خلصنا لم نعد "فقراء وخطاة ضالين"!

لمدة أعوام نحن نرنم كلمات ترانيم قديمة مشهورة وفيها جملة تقول "أنا مثل الدودة هكذا أنا". ليست هذه هي الطريقة التي يرانا بها ربّ. نحن لسنا دودة حقيرة من التراب. نحن خليفة جديدة! نحن في المسيح! نحن تغيرنا وأصبحنا علي صورته. إن صورة النفس التي تشعر بعدم الأستحقاق تكون تماماً مثل الكبرياء التي تحاربنا في حياتنا.

نقص التعليم

الشعور بالرفض

التواضع المزيف

أن تفكر في عدم أستحقاقك قد تتصور أنه تعبير عن التواضع، ولكنه يبني داخل النفس حصون من الأحباط في حياتنا الذي يجعلنا دوماً لا ندرك الإمكانيات الكاملة لنا في المسيح.

التواضع الحقيقي يأتي من التعرف علي نعمة ربّ. التواضع هو أن تتحقق من أن أيام الماضي، عندما كنا أعداء ربّ، غير مستحقين لمحبتة العظيمة، ففدانا لكي نقدر أن نكون مثل ما خلّقنا أن نكونه. التواضع الحقيقي هو التفكير الجيد في ربّ. هو أن تعرف أن كل ما نحن عليه وكل ما نقدر أن نعمله هو من نعمته العظيمة ورحمته نحونا.

هذا صحيح أننا لا يجب "أن نفكر بكبرياء عن أنفسنا أكثر مما يجب"، ولكن أيضاً لا ينبغي أن نفكر بقلة عن أنفسنا أكثر مما ينبغي.

إذا كنا نريد أن نري أنفسنا مثل يسوع ونعمل أعمال يسوع، يجب أولاً أن نطرد صور عدم أستحقاقنا القديمة "لا أستطيع فعل" ونضع بدلاً منهم صور الخليقة الجديدة.

التواضع الحقيقي

تغيير صورة العبد

الكثير لهم صورة العبد عن أنفسهم. هم يرون أنفسهم يعيشون في فقر مدقع مثل العبيد. هم لا يرون في أنفسهم القدرة أن يستقبلوا البركات والنجاح من الرب. لا يرون أنفسهم كأولاد الملك. في مصر، بني اسرائيل كانوا لا يعرفون شئ إلا العبودية منذ مئات السنين. كأولاد وبنات ربّ مفديين، كانوا يريدون إعلان عن من هم كشعب في عهد مع ربّ.

ربّ أراد أن يغير صورتهم الذاتية من فقر العبيد إلي الخليقة كأولاد ربّ مفديين. ربّ أرشدهم أن يطلبوا من المصريين ذهباً وفضة مصوغات وملابس مزخرفة مكلفة.

لم يكونوا هناك لوضع الذهب والفضة والمجوهرات بعيداً في صناديق. لم يكونوا ليضعوا الملابس الجميلة في أمان لأنهم يسافرون عبر الصحراء. ربّ قال لهم أن يضعوا الفضة والذهب والملابس علي أولادهم وبناتهم.

خروج 3:21 أ وأعطي نعمة لهذا الشعب في عيون المصريين. فيكون حينما تمضون أنكم لا تمضون فارغين بل تطلب كل امرأة من جارتها ومن نزيلة بيتها أمتعة فضة وأمتعة ذهب وثيابا، وتضعونها على بنيكم وبناتكم.

أولاد وبنات اسرائيل – شعب ربّ المختار – لم يخرجوا من مصر بخرق العبودية. الملابس والأحذية، التي لم يلبسوها في رحلتهم إلي أرض الموعد، كانت الملابس والجواهر ذات قيمة كبيرة.

ربّ غير لهم صورتهم الذاتية القديمة. ربّ حطم لهم صورة العبودية القديمة عن أنفسهم.

مثل الأسرائيليين

➤ ذهب، فضة
الجديدة

في وقت لاحق، لما جاء الوقت لبناء خيمة الاجتماع، كان هناك الكثير من الذهب والفضة يمتلكها بني اسرائيل لأنهم أعطوا الكثير. طلب الحرفيين من موسى أن يمنعمهم من أن يعطوا أكثر. خروج 5:36 – 7 وكموا موسى قائلين يجيء الشعب بكثير فوق حاجة العمل للصنعة التي امر الرب بصنعها. فامر موسى ان ينفذوا صوتا في المحلة قائلين لا يصنع رجل او امرأة عملا ايضا لتقدمة المقدس. فامتنع الشعب عن الجلب. والمواد كانت كفايتهم لكل العمل ليصنعوه واكثر.

بنفس الطريقة، ربّ غير صورة بني اسرائيل عن أنفسهم. هو يريد أن يغير صورتنا القديمة من الفقر وعبودية الخطية. هو يريد لنا أن نختبر بهجة خلاصنا.

هادمين ظنوناً

كيف نتخلص من الصورة الذاتية القديمة التي تُغضب ربّ؟
كيف نتخلص من قيود عقدة النقص، عدم الأمان، الضعف، الذنب، الدينونة، وعدم الاستحقاق؟
كيف نتعامل مع هذه الأفكار الأنهزامية والظنون في حياتنا؟
كلمة ربّ تعطي لنا الجواب:

2كورنثوس 5:10 هادمين ظنوننا و كل علو يرتفع ضد معرفة ربّ و مستاسرين كل فكر الى طاعة المسيح .

الظنون تكون في العقل. نحن نقدر أن نتحكم في قولنا ونطرد كل فكر يناقض كلمة ربّ.

المعركة هي في عقولنا – في أرواحنا وفي أرادتنا وفي عواطفنا. في هذه المنطقة ستحسم المعركة إذا غلبنا أو خسرنا. عقولنا يجب أن تتجدد بكلمة ربّ.

يجب أن نستأسر كل فكر إلي طاعة المسيح. يجب أن نتحكم ونجعل كل فكر مطيع لمعرفة من نحن في المسيح.

لو أن الحية السامة سقطت من علي الشجرة ولفت نفسها علي ذراعنا، فلن نقف وننظر فقط عندما تغرس أنيابها السامة في جلدنا. لا! فنحن في الحال سنرمي ذراعنا إلي أسفل بسرعة وقوة علي قدر طاقتنا. سيكون هذا قرار حاسم وقوي! سوف نطرد هذا

الثعبان قبل أن يعض!

بنفس الطريقة، يجب أن – بمثل هذا الأشمزاز – أطرده الأفكار والتصورات من الصورة القديمة. يجب أن نصرخ "أنا أرفض هذا الفكر في أسم يسوع".

عندما تقول أفكارنا القديمة لا تقدر أن تفعل هذا، أنت خجول جداً
نقول أنا أرفض هذا الفكر في أسم يسوع . أستطيع كل شئ في المسيح الذي يقويني!

عندما تقول أفكارنا القديمة، أنت عندك سرطان، نقول أنا أرفض في أسم يسوع. كلمة ربّ تقول لا تدنو ضربة من خيمتك . أنا أعلم أن بجلدات يسوع أنا شفيئاً!

مثل الثعبان

نحن لدينا أسلحة قوية لتكسر الحصون التي علي حياتنا.
كتب الرسول بولس،
2كورنثوس 4:10 إذ اسلحة محاربتنا ليست جسدية بل قادرة
بربّ على هدم حصون .
عندما نطرد ونرفض هذه الأفكار والظنون التي تتناقض مع
معرفة ربّ، نحن نحطم كل قوة لهم علينا.

أخلع الذات القديمة

إن عملية خلع الذات القديمة وصفها الرسول بولس في الرسالة إلي
كولوسي.

كولوسي 3:9-10 لا تكذبوا بعضكم على بعض، إذ خلعتكم الإنسان
العتيق مع أعماله ولبستم الجديد الذي يتجدد للمعرفة حسب صورة
خالقه .

بعد أن صرنا، بالأعلان الذي في كلمة ربّ، مخلصين من الإنسان
العتيق، " نحن "نلبس الإنسان الجديد، "الذي يتجدد للمعرفة حسب
صورة خالقه.

تجديد أذهاننا

نحن لا يمكننا تغيير طريقة تفاعل أرواحنا في عمل صغير من
أرادتنا في لحظة خلاصنا. هذه هي فقط أول خطوة. نحن نجدد
أذهاننا وطريقة تغييرنا علي صورة خالقنا عندما نتأمل في هذه
الآيات.

رومية 2:12 ولا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم
بتجديد أذهانكم، لتختبروا ما هي إرادة ربّ: الصالحة المرضية
الكاملة.

بولس كتب أن الرجل علي صورة ومجد ربّ.
2كورنثوس 3:18 ونحن جميعا ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف،
كما في مرآة، نتغير إلى تلك الصورة عينها، من مجد إلى مجد،
كما من الرب الروح.

إذا كنا مخلوقين علي صورة ربّ، وكخليقة جديدة سنسترد صورة
ربّ، لذلك فهذه أهانة ربّ إذا كنا نقول أشياء سلبية علي أنفسنا.
لا يجب أن نتكلم علي أنفسنا كما كنا في الماضي. نحن خليقة
جديدة. نحن نتغير من مجد إلي مجد.

طرد صورة الجراد

صورة "أستطيع"

إذا أردنا أن نعيش حياة منتصرة وناجحة ومسيحية، نحن نحتاج أن
نستبدل صورة "لا أستطيع" مع صورة "أستطيع". نحن نحتاج أن
نفهم أننا نقدر أن نفعل ما تقوله كلمة ربّ أن نقدر أن نفعله .

ربّ وعد أن يعطي أرض كنعان لبني إسرائيل. فجاء اليوم الذي قال
ربّ أن يرسلوا رجلاً من كل الأسباط الأثني عشر لأكتشاف
الأرض وكتابة تقرير عنها. بعد نهاية الـ **40** يوماً، عادوا معهم
التقرير.

مثل الـ 12 جاسوس

عدد **27:13، 28 أ، 30-33** وأخبروه وقالوا: قد ذهبنا إلى الأرض التي أرسلتنا إليها، وحقا إنها تفيض لبنا وعسلا، وهذا ثمرها. غير أن الشعب الساكن في الأرض معترز، والمدن حصينة عظيمة جدا. **30** لكن كالب أنصت الشعب إلى موسى وقال: إننا نصعد ونمتلكها لأننا قادرون عليها.

نحن قادرون

31 وأما الرجال الذين صعدوا معه فقالوا: لا نقدر أن نصعد إلى الشعب، لأنهم أشد منا.

نحن لا نقدر

32 فأشاعوا مذمة الأرض التي تجسوها، في بني إسرائيل قائلين: الأرض التي مررنا فيها لتنجسها هي أرض تأكل سكانها، وجميع الشعب الذي رأينا فيها أناس طوال القامة.

33 وقد رأينا هناك الجبابرة، بني عناق من الجبابرة. فكنا في أعيننا كالجراد، وهكذا كنا في أعينهم.

كالب ويشوع كان عندهم إعلان عن من هو ربّ. هم تكلموا مثلما يجب أن يتكلم الناس الذين هم خليفة جديدة. لقد قالوا، "يجب أن نصعد ونمتلكها، لأننا قادرون عليها".

الأختلاف هو ربّ

عدد **8:14، 9** إن سر بنا الرب يدخلنا إلى هذه الأرض ويعطينا إياها، أرضا تفيض لبنا وعسلا. إنما لا تتمردوا على الرب، ولا تخافوا من شعب الأرض لأنهم خبزنا. قد زال عنهم ظلمهم، والرب معنا. لا تخافوهم.

الرجال العشر الآخرون رأوا نفس الظروف مثل كالب ويشوع. ولكنهم لم يكونوا لهم أعين رجال ربّ. هم نظروا لقدراتهم الطبيعية ورأوا أنفسهم مثل الجراد. كان لهم "صورة الجراد" عن أنفسهم.

اليوم، نحن نريد أن نطرد صورة الجراد عن أنفسنا ونضع بدلاً منها صورة الخليفة الجديدة. مثل كالب ويشوع، نحن لا بد أن نضع إيماننا بعظمة ربّ ونبدأ في القول، "نحن نقدر أن نمتلك أرضنا"! لكثيرين، الصورة الذاتية القديمة أصبحت حاجز قوي يمنعهم من الكينونة والأمتلاك وفعل أي شيء يريده لنا ربّ أن نكونه كخليفة جديدة.

أختيارنا

يجب أن نتكلم بجرأة إلي جبل الظروف ونقول، "انتقل وانطرح في البحر!"

متي 21:21 فأجاب يسوع وقال لهم: الحق أقول لكم: إن كان لكم إيمان ولا تشكون، فلا تفعلون أمر التينة فقط، بل إن قاتم أيضا لهذا الجبل: انتقل وانطرح في البحر فيكون.

إن أسلحة محاربتنا قوية بربّ لكي تهدم حصون. الحصون التي لذاتنا القديمة ستنتفتت وتنهار. سوف نصير كل ما يقوله ربّ أننا هو. كخليفة جديدة، الصورة الذاتية القديمة سوف تمضي وكل الأشياء، وأيضا صورتنا الجديدة المُكتشفة حديثاً سوف تصبح جديدة.

2كورنثوس 5:17 إذا إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة: الأشياء العتيقة قد مضت، هوذا الكل قد صار جديدا

أسئلة للأجابة:

1- ما هي الحصون التي للصورة الذاتية القديمة التي أنهار بسبب هذه الدراسة؟

2- صف العملية التي يشير إليها كولوسي 3:9-10 عن كيف تخلع الإنسان القديم وتلبس الجديد.

3- كيف نقدر أن نجد أذهاننا بفاعلية كما يشير في رومية 12:2؟

صورتنا في المسيح

في اللحظة التي نقبل في يسوع المسيح كمخلص شخصي، نحن "نولد ثانية" في عائلة جديدة.

يسوع قال لنيقوديموس،

يوحنا 3:7 لا تتعجب أنني قلت لك : ينبغي أن تولدوا من فوق.

أوضح يسوع لنيقوديموس أنه لا يتكلم عن الولادة الجسدية، بل "الولادة الجديدة" تعني الولادة من الروح.

يوحنا 3:5، 6 أجاب يسوع : الحق الحق أقول لك : إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت ربّ. المولود من الجسد جسد هو ، والمولود من الروح هو روح.

قبل قبول يسوع كمخلص لنا، ونحن نحيا في أجسادنا (العظم، الجسد، الدم) ونفوسنا (الذهن والمشاعر والأرادة)، نحن أموات روحياً. وفي لحظة الخلاص "نولد من جديد" روحياً. أرواحنا تصير حية. ونصبح خليقة جديدة في المسيح يسوع.

نولد كعائلة جديدة، عائلة ربّ. عندما نولد في عائلة ربّ نصبح أولاده.

كتب يوحنا الرسول،

أولاد ربّ

1يوحنا 3:1 أ انظروا أية محبة أعطانا الآب حتى ندعى أولاد ربّ! لو فهمنا أننا أبناء وبنات لأقوي وأذكي وأحكم أب في الكون، لن يساعدنا هذا فقط بل نتحقق أن حياتنا ومركزنا وحقنا ومميزاتنا ومستقبلنا قد تغير بالكامل.

إن فهمنا لعلاقة عائلتنا الجديدة كأبناء وبنات ربّ يقدر أن يغير تماماً طريقة تفكيرنا عن أنفسنا.

كتب بولس الرسول،

رومية 8:14 لان كل الذين ينقادون بروح ربّ فاولئك هم ابناء ربّ.

عندما نقبل يسوع المسيح كرب ومخلص لنا، نصبح أولاد ربّ.

يوحنا 12:1 وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد ربّ، أي المؤمنون باسمه.

كلمة "سلطان" تعني سلطة قانونية. عندما نؤمن، نحن لنا كل السلطة القانونية أن نصير أبن أو أبنه ربّ.

ربّ لم يجعلنا فقط أولاداً له، لكنه أعطانا ميراثاً كاملاً مثل ميراث يسوع. فنحن وارثون مع المسيح.

ورثة ربّ

رومية 17:8 أ فان كنا اولادا فاننا ورثة ايضا ورثة ربّ ووارثون مع المسيح.

إن ثروة وممتلكات الآب لا تقاس، وكل ما هو للآب فهو ملكية الأبن.

كم هذا رائع أن نتحقق أننا الذين ولدنا ثانية في عائلة ربّ، أصبحنا ورثة مع يسوع المسيح. كل ميراثه صار ميراثنا. كل الغني الذي في السماء ملك يسوع، ولأننا ورثة معه، كل الغني الذي في السماوات هو لنا.

أفسس 3:1 مبارك ربّ أبو ربنا يسوع المسيح، الذي باركنا بكل بركة روحية في السماويات في المسيح.

بالإيمان بيسوع، ولدنا في عائلة ربّ، وصرنا أبناء وبنات ربّ. وكأبناء ربّ، أخذنا وعد بالميراث.

غلاطية 26:3 لأنكم جميعا أبناء ربّ بالإيمان بالمسيح يسوع. حزقيال 16:46 هكذا قال السيد الرب : إن أعطى الرئيس رجلا من بنيه عطية، فإنها يكون لبنيه. ملكهم هي بالوراثة. كخليقة جديدة، لا بد أن نمتلك ما هو لنا. لا بد أن نمتلك ما هو حق لنا بالميراث.

من الرائع معرفة امتيازنا كأبناء وبنات لأبنا السماوي. كم هو مؤثر أن ندرك أننا لا يجب أن ننتظر إلي أن نصل إلي السماء لنبدأ في الأستمتاع بميراثنا. كتب الرسول بولس،

فيلبي 4:19 فيملأ الهي كل احتياجكم بحسب غناه في المجد في المسيح يسوع.

نحن كخليقة جديدة، يجب أن نبدأ في الأستمتاع بميراثنا بما أننا "ولدنا ثانية" في عائلة ربّ.

وكخليقة جديدة، أولاداً ربّ، ووارثون مع يسوع المسيح، ليس علينا أن نصرخ ونترجي ربّ لتسديد احتياجاتنا علي الأرض.

كل ما هو ربّ هو ملكاً لنا. كل ما نحتاجه هو أن نجد طريقة لكي نستقبل غني ربّ بالإيمان والطاعة.

تكلم موسى هذه الكلمات لبني اسرائيل،

تث 18:8 بل اذكر الرب الهك، أنه هو الذي يعطيك قوة لاصطناع الثروة، لكي يفى بعهده الذي أقسم لأبائك كما في هذا اليوم. أنها طبيعة الآب في العطاء.

كتب يوحنا،

يوحنا 16:3 أ لأنه هكذا أحب ربّ العالم حتى بذل.. لأننا أبناء لأبنا، يجب أن يكون في طبيعتنا أن نعطي.

قال يسوع،

لوقا 38:6 أعطوا تعطوا، كيلا جيدا ملبدا مهوزا فائضا يعطون في أحضانكم. لأنه بنفس الكيل الذي به تكيلون يكال لكم.

أمتلاك ميراثنا

الحصول علي امتيازاتنا

➤ قوة لأصطناع الثروة

➤ طبيعة للعطاء

➤ مخزن من البركات

عندما نعطي ربّ بإيمان وطاعة، نعطي ربّ فرصة لكي يباركنا وبالتالي كل احتياجاتنا تسد من المخزن العظيم الخاص بميراثنا الأبدى.

نقرأ في سفر ملاخي،

ملاخي 3:10 هاتوا جميع العشور إلى الخزنة ليكون في بيتي طعام، وجربوني بهذا، قال رب الجنود، إن كنت لا أفتح لكم كوى السماوات، وأفيض عليكم بركة حتى لا توسع.
كم هذا رائع أن نعرف كيف نستقبل البركات التي لنا كخليفة جديدة كأبناء وبنات ربّ.

جسد المسيح

كخليفة جديدة، نحن لسنا فقط جزء من عائلة ربّ، ولكننا بواسطة معجزة الميلاد الثاني، أصبحنا جزء من جسد المسيح.

كتب بولس الرسول قائلاً،

1 كورنثوس 12:27 وأما أنتم فجسد المسيح، وأعضاؤه أفراداً .
كل المؤمنين، جميعاً، يكونون جسد المسيح. نحن، كأفراد، أعضاء في هذا الجسد.

ربّ عنده مكان لكل مؤمن في جسده. عنده وظيفة معينة لنا لكي نتممها.

نحن اجزاء هامة

عدد **18** وأما الآن فقد وضع ربّ الأعضاء، كل واحد منها في الجسد، كما أراد.

كل مؤمن في جسد المسيح يحتاج الي الأعضاء الأخرى.

عدد **21، 22** لا تقدر العين أن تقول لليد: لا حاجة لي إليك. أو الرأس أيضاً للرجلين: لا حاجة لي إليكما. بل بالأولى أعضاء الجسد التي تظهر أضعف هي ضرورية.

عدد **26** فإن كان عضو واحد يتألم، فجميع الأعضاء تتألم معه. وإن كان عضو واحد يكرم، فجميع الأعضاء تفرح معه.

كل جزء في جسد المسيح هام! كما في الجسم البشري له القدرة علي العناية به، المساعدة، والابتكار كذلك في جسد المسيح.

➤ نحتاج لبعضنا البعض

مركزنا في المسيح

في لحظة الخلاص، الروح القدس يعمدنا في المسيح يسوع. بمعجزة الميلاد الجديد، نصبح متحدين في المسيح. نحن نصبح واحداً معه.

1 كورنثوس 12:13 لأننا جميعنا بروح واحد أيضاً اعتمدنا إلى جسد واحد، يهودا كنا أم يونانيين، عبيدا أم أحرارا، وجميعنا سقينا روحاً واحداً.

كلمة المعمودية معناها:

➤ أن نصطبغ فيه.

في لحظة الخلاص، نحن تتغير هويتنا في المسيح يسوع.

عندما نضع قطعة قماش بيضاء في صبغة حمراء، ستأخذ قطعة القماش لون الصبغة. سيتغير لونها بلون الصبغة وهذه هي "الصبغة". بنفس الطريقة، أرواحنا تأخذ طبيعة ابن ربّ عندما نتعمد فيه بالروح القدس في لحظة الخلاص. نحن نتغير تماماً به في الحال ونتحد به - كجزء من جسده - واحداً معه.

كل ما يكونه يسوع ، نحن كذلك!

كل ما يملكه يسوع ، هو لنا!

كل ما نحن عليه وملكه، لأننا نحن فيه!

بولس ذكر مركزنا وممتلكاتنا "في المسيح" عدة مرات في أول 3 أصحاحات في رسالته إلي أفسس.

لقد كتب أننا مباركين بكل بركة روحية في المسيح.

أفسس 1:3 مبارك ربّ أبو ربنا يسوع المسيح، الذي باركنا بكل بركة روحية في السماويات في المسيح.

كل الغني، المجد، البركات الروحية في السماء الآن أصبحت في متناول أيدينا لنستقبلها ونستمتع بها في حياتنا اليومية.

الآب أختار المسيح، هو الشخص المختار، لأننا نحن فيه، نحن الآن نتشارك في هذا الاختيار.

أفسس 1:4 كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم، لنكون قديسين وبلا لوم قدامه في المحبة.

ربّ لم يختارنا نحن لأجل نظرنا وقدرتنا وأستحقاقنا. هو أختارنا لأنه منذ الأزل رأنا في المسيح.

نحن نتشارك في نفس المصير لأننا فيه.

أفسس 1:5 إذ سبق فعيننا للتبني بيسوع المسيح لنفسه، حسب مسرة مشيئته.

نحن لسنا معينين أن نقضي الأبدية مع ربّ لأنه أحبنا أكثر مما يحب الآخرين. الآب نظر إلي أسفل عبر العصور لكي يرانا من خلال المسيح. الآب أختارنا لأنه أختار يسوع، ونحن واحداً فيه.

إن ميراثنا وتعييننا بسبب مركزنا في المسيح يسوع.

أفسس 1:11 الذي فيه أيضاً نلنا نصيباً، معينين سابقاً حسب قصد الذي يعمل كل شيء حسب رأي مشيئته.

نحن مقبولين في المحبوب. إن قبولنا عند الآب بسبب أننا نحن في المسيح.

أفسس 1:6 لمدح مجد نعمته التي أنعم بها علينا في المحبوب. إن فداؤنا وغفراننا وكل الغني في النعم التي لنا هي بسبب أننا فيه.

أفسس 1:7 الذي فيه لنا الفداء بدمه، غفران الخطايا، حسب غنى نعمته.

كم تعلمنا في أفسس

➤ **باركنا بالبركات الروحية**

➤ **أختارنا فيه**

➤ **معينين فيه**

➤ **مقبولين فيه**

➤ مختومين فيه

نحن مختومين بختم الروح القدس كما نحن واحد في المسيح.
أفسس 1:13 الذي فيه أيضا أنتم، إذ سمعتم كلمة الحق، إنجيل
خلاصكم، الذي فيه أيضا إذ آمنتم ختمتم بروح الموعد القدوس.
لأننا واحداً معه، أجلسنا نحن كلنا معه في السماويات.

➤ أجلسنا معه

أفسس 2:6 وأقامنا معه، وأجلسنا معه في السماويات في
المسيح يسوع.

حتي لو كنا في الجسد في هذه الأرض، في المسيح نحن جالسين
في السماويات. عندما أكمل يسوع عمله الكفاري، جلس عن يمين
الأب.

مزمو 1:110 قال الرب لربي: اجلس عن يميني حتى أضع
أعداءك موطناً لقدميك.

بولس أعلن أننا موقعنا أننا جالسين معه. نحن نستمتع بكل المميزات
التي لعمله الكامل علي الأرض. نحن، بالإيمان، نستمتع بكل دقة
راحة التي لكل مؤمن، حتي في وسط عواصف الحياة.

➤ أعمال صالحة فيه

أفسس 2:10 لاننا نحن عمله مخلوقين في المسيح يسوع

لاعمال صالحة قد سبق ربّ فاعدها لكي نسلك فيها.

آدم وحواء خلقا من أجل هدف، وفي المسيح نحن خلقنا من أجل
نفس الهدف. نحن خلقنا لكي نعمل أعماله هنا في الأرض. نحن
جسد المسيح علي الأرض ونعمل في الأرض بدلاً منه.

عندما كان يسوع حياً وبيشر علي الأرض، أخبر تلاميذه،

يوحنا 12:14 الحق الحق أقول لكم : من يؤمن بي فالأعمال التي
أنا عملها يعملها هو أيضا، ويعمل أعظم منها، لأنني ماض إلى أبي

كمؤمنين بيسوع المسيح، فنحن جسد المسيح. نحن رجليه، أقدامه،
ذراعيه، يديه علي هذه الأرض. وكجسد المسيح، نحن نكمل عمله
اليوم.

إن جسد المسيح:

- يمثل المسيح للعالم.

- يحضر حب ربّ للعالم.

- يحضر الشفاء الإلهي والحرية.

- يحضر الناس لمعرفة الخلاص في المسيح.

نحن، كنا اعداءً له وبعيدين عنه، صرنا قريبين بدمه لأننا نحن
فيه.

➤ صرنا قريبين فيه

أفسس 2:13 و لكن الان في المسيح يسوع انتم الذين كنتم قبلا
بعيدين صرتم قريبين بدم المسيح.

عندما خلقنا فيه، أبطلت العداوة بيننا وبينه. الأثنين صاروا واحداً فجأة.

➤ صرنا واحداً

أفسس 2:15 اي العداوة مبطلا بجسده ناموس الوصايا في
فرائض لكي يخلق الاثنين في نفسه انسانا واحدا جديدا صانعا
سلاما.

الإنسان المولود ثانية لا يمكن أن ينفصل عن يسوع وسلامه، طالما هو أو هي واحداً معه.

في المسيح، نحن مبنيين معاً كهيكل مقدس، كمسكن ربّ نفسه.

أفسس 2:20-22 مبنيين على اساس الرسل و الانبياء و يسوع المسيح نفسه حجر الزاوية. الذي فيه كل البناء مركبا معا ينمو هيكل مقدسا في الرب. الذي فيه انتم ايضا مبنيون معا مسكنا ربّ في الروح .

➤ هيكل مقدس

كم هو مؤثر أن نكتشف أن ربّ أختار أن يسكن معنا علي هذه الأرض. لقد اختار أن يحيا داخلنا علي المستوي الفردي ويسكن بيننا علي المستوي الجماعي ككنيسته.

لأننا نحن فيه، واحداً معه، متحدين كلياً معه، كخليقة جديدة نحن نتشارك في كل شيء فيه وكل شيء يملكه.

➤ الجرأة – الثقة فيه

إن بره صار برنا، مصيره صار مصيرنا. حياته صارت حياتنا. عندما نستقبل الأعلان عن الخليقة الجديدة، نستطيع أن نقول بجرأة،

أنا أعرف من أنا في المسيح يسوع!

أنا أصير واحداً فيه!

أنا الآن أشارك في بره،

مصيره وحياته!

أنا خليقة جديدة!

الأشياء العتيقة قد مضت!

هوذا الكل قد صار جديداً!

أفسس 3:12 الذي به لنا جرأة و قدوم بإيمانه عن ثقة.

نستطيع القدوم بجرأة في محضرة بكل الثقة لأننا فيه، لم نعد بعد تحت الذنب والدينونة. نحن خليقة جديدة. نحن بر ربّ في يسوع المسيح.

يسوع هو ربّ الظاهر في الجسد. يسوع أرسل إلي عالم الظلمة الروحية كنور ليعلم حب ربّ وقوته لكل من قد يؤمن به.

يوحنا 8:12 ثم كلمهم يسوع أيضا قائلا: "أنا هو نور العالم. من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة".

1تسالونيكي 5:5 جميعكم أبناء نور وأبناء نهار. لسنا من ليل ولا ظلمة.

أبناء النور

المؤمنون يجب أن يعيشوا كأبناء النور. يجب أن يحيا منتصرين طبقاً لنور إعلان كلمة ربّ. بولس يعلمنا هذا بقوله،

أفسس 5:8 أنكم كنتم قبلا ظلمة، وأما الآن فنور في الرب. اسلكوا كأولاد نور.

كخليقة جديدة، قد تحررنا من الخطية. صرنا مغسولين، مقدسين مبررين.

مغسولين، مقدسين، مبررين

1كورنثوس 6:10، 11 ... و لا سارقون و لا طماعون و لا سكيرون و لا شتامون و لا خاطفون يرثون ملكوت ربّ و هكذا

كان اناس منكم لكن اغتسلتم بل تقدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع و بروح الهنا.

مغسولين تعني أننا نصبح أطهار. ربّ لا يمكن أن يسمح بعدم الطهارة في محضره. العدالة الكاملة والبر الكامل لا يمكن أن تسكن مع الخطية.

1 يوحنا 7:1 و لكن ان سلكننا في النور كما هو في النور فلنا شركة بعضنا مع بعض و دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية.

"القداسة" تصف العلاقة التي يمكن أن تكون بين الإنسان وربّ من خلال الإيمان بيسوع المسيح. فهي تعني أن ننفصل عن الشر ونلتصق بالمسيح. نحن منفصلين عن العالم، ولنا علاقة مع ربّ مؤسّسة علي بره الذي صار لنا.

نحن مغسولين ومقدسين ونحن أيضاً مبررين. أن نتبرر يعني أن ربّ اعلن أننا أبراراً في القضاء. نحن أبراراً، أرواحنا صارت كاملة أمام ربّ. في المسيح صرنا خليفة جديدة، الخطايا القديمة قد مضت – غسلت من خلال دم يسوع المسيح.

رومية 28:3 إذا نحسب أن الإنسان يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس.

رومية 31:8 ، 33 ب فماذا نقول لهذا؟ إن كان ربّ معنا، فمن علينا؟ ربّ هو الذي يبرر.

عندما يأتي أبلّيس وأتباعه ليذكروننا بالماضي، يجب أن نقول،
أنسي نلك يا أبلّيس،

أنا قد اغتسلت، تقدست، تبررت!

أنا خليفة جديدة!

الأشياء العتيقة قد مضت!

هوذا الكل قد صار جديداً!

جنسيتنا الجديدة

حقوقنا

كخليفة جديدة، صارت لنا جنسية جديدة.

أن جنسية أي دولة تضمن للمواطن في بلد معين الحقوق غير القابلة للتصرف وفقاً لدستور الدولة. كل القوانين الأخرى في هذه الدولة تخضع للحقوق الأساسية الواردة في الدستور. إن كنا لا نعرف الحقوق التي لنا من الممكن أن نُحرم منها من قبل أشخاص عديمي الضمير.

نحن كخليفة جديدة، أعطيت لنا حقوق غير قابلة للتصرف أو التحويل، ولكن من الممكن أن نُحرم من هذه الحقوق من قبل أبلّيس عديم الضمير. من الممكن أن نعاني بدون ضرورة لذلك. وكخليفة جديدة لا تعني ضمان الأستمتاع بكل البركات الروحية التي لنا، لكنه تعطينا الحق القانوني في المطالبة بهم.

في هذا العالم، أبلّيس أعتصب حقوقنا كخليقة جديدة. غير أن، ربّ أعطانا أسلحة روحية ولكن نحن نحتاج أن نطلبها. كتب بولس أن أسلحتنا ليست من هذا العالم، ولها قوة إلهية كافية، لهدم الحصون.

2كورنثوس 10:4 اذ اسلحة محاربتنا ليست جسدية بل قادرة برّب على هدم حصون .

الحصن مثل القلعة. أن له قيود قوية علي المواقف، علي الأفكار، الأشخاص، المؤسسات. من الممكن أن يكون الحصن بناه أبلّيس علي صحتنا أو مادياتنا، أيا كان هذا الحصن، عندنا الأسلحة لهدمه. لا يوجد سلاح مؤثر إلا إذا كان مستعملاً قبل ذلك.

إذا جاء العدو لكي يهاجم شخص مسلح، من الممكن أن يؤديه إذا لم يستخدم هذا الشخص سلاحه. من الممكن أن يكون الإنسان الذي هوجم مسلح من رأسه إلي قدميه، لكن إلي أن يستخدم أسلحته، من الممكن أن يُهزم.

نفس الأمر يصح علينا كخليقة جديدة. نحن نملك كل الأسلحة التي نحتاج إليها لهزيمة العدو، ولكن يجب علينا أن نعرفها ونعرف كيفية استخدامها.

بولس وصف الدرع والأسلحة التي للخليقة الجديدة في رسالة أفسس.

أفسس 6:11-17 البسوا سلاح ربّ الكامل لكي تثبتوا أن تثبتوا ضد مكاييد إبليس. فإن مصارعنا ليست مع دم ولحم، بل مع الرؤساء، مع السلاطين، مع ولاة العالم علي ظلمة هذا الدهر، مع أجناد الشر الروحية في السماويات. من أجل ذلك احملوا سلاح ربّ الكامل لكي تثبتوا أن تقاوموا في اليوم الشرير، وبعد أن تتمموا كل شيء أن تثبتوا. فاثبتوا ممنطقين أحقاءكم بالحق، ولابسين درع البر، وحاذين أرجلكم باستعداد إنجيل السلام. حاملين فوق الكل ترس الإيمان، الذي به تقفون أن تطفنوا جميع سهام الشرير الملتهبة.

هناك نوعان رئيسيان من الأسلحة، دفاعي وهجومي. بعض الأسلحة لندافع بها عندما نُهاجم، وواحد من أجل الهجوم علي العدو.

سيف الروح – كلمة ربّ – هو السلاح الهجومي المذكور في هذا المقطع السابق. عندما ننطق بكلمة ربّ بإيمان، يجب علي أبلّيس أن يرحل. إذ ليس له أي دفاع في مواجهة هذا السلاح.

ربّ أعطانا هذا السلاح، لكن يجب علينا أن نتعلم كيف نستخدمه. كخليقة جديدة، يجب أن ننطق بكلمة ربّ في مواجهة الظروف التي تحاول أن توقع بنا.

نحن لنا صورة جديدة في المسيح.

بمعجزة الولادة الجديدة، ولدنا في عائلة ربّ. كأبناء وبنات ربّ، أصبحنا ورثة مع يسوع. كل ما هو له الآن صار لنا لنشاركه.

➤ أن نكون مؤثرين

➤ وصفها

➤ سلاح واحد ربّجوم

الخلاصة

نحن فيه، وبسبب مركزنا الجديد، فقد باركنا بكل بركة روحية،
مختارين، سبق فعيننا، مقبولين، مختومين، وجالسين معه.
نحن مخلوقين في المسيح لأعمال صالحة علي هذه الأرض. نحن،
الذين كنا قبلاً أعدائه، سمح لنا بشركة قريبة منه. نحن هيكله
المقدس. نحن صار لنا جرأة جديدة وثقة بسبب الإيمان به.
نحن الذين قبلاً كنا في الظلمة صرنا الآن معروفين كأبناء النور.
مغسولين مقدسين، ومبررين. صار لنا حقوق المواطنة كخليقة
جديدة. يجب علينا أن نلبس سلاح ربّ الكامل ونستعيد كل ميراثنا،
أمتيازاتنا، وحقوقنا كخليقة جديدة في المسيح يسوع.

اسئلة للأجابة

1- ما معني الولادة الجديدة بالنسبة لك؟

2- ما معني لك أن تكون "في المسيح"؟

3- ماذا يعني لك أن تكون ضمن أبناء النور؟

حقوق الخليقة الجديدة

كأبناء إبراهيم

كتب بولس الرسول أنه إن كنا في الإيمان، فنحن أبناء إبراهيم. وهذا هام، لأننا كأبناء لإبراهيم، فلنا حقوق وأمتيازات كثيرة. غلاطية 3:6-7 كما آمن إبراهيم بربّ فحسب له برا. اعلّموا إذا أن الذين هم من الإيمان أولئك هم بنو إبراهيم.

بر إبراهيم

ربّ نظر إلي إبراهيم كشخص بار ليس بسبب أعماله الصالحة، أو بسبب حياته المثالية، أو ثروته الكبيرة، ولكن بسبب أن إبراهيم كان عنده أيمان. إبراهيم لم يكن كاملاً، ولكنه كان باراً بسبب أيمانه.

نحن لا يجب أن نكون كاملين لكي نحصل علي بر ربّ. غير أننا يجب أن نؤمن بربّ ونستقبل بره بالإيمان، مثلما فعل إبراهيم. في العالم المرئي، نحن من الأب الأرضي، مولودين في عائلة تحمل اسمه. عندما وُلدنا ثانية بواسطة الإيمان، وُلدنا في عائلة الأيمان، وعندنا الحق في استخدام اسم العائلة – عائلة إبراهيم.

وعد ربّ لأبراهيم

عندما دعا ربّ أبرام (الذي سُمي إبراهيم لاحقاً) ليخرج من حاران، أعطاه وعود كثيرة، ومنذ أن صرنا في عائلة إبراهيم، نستطيع أن نتشارك في هذه الوعود.

تكوين 12:1-3 وقال الرب لأبرام: اذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك إلى الأرض التي أريك. فأجعلك أمة عظيمة وأباركك وأعظم اسمك، وتكون بركة. وأبارك مباركك، ولا عنك ألعنه. وتبارك فيك جميع قبائل الأرض. من حقنا بركات إبراهيم! نحن من الممكن أن نطالب بهذه الوعود لنا.

نسل إبراهيم

ربّ وعد إبراهيم بعدد كبير من النسل. ذريته تكون كتراب الأرض - إشارة إلي ذريته الجسدية.

تكوين 13:16 وأجعل نسلك كتراب الأرض، حتى إذا استطاع أحد أن يعد تراب الأرض فنسلك أيضاً يعد.

ربّ قال لأبراهيم أيضاً أن نسله سيكون غير معدود مثل نجوم السماء – إشارة إلي نسله الروحي من خلال الأيمان.

تكوين 15:5 ثم أخرجه إلى خارج وقال: انظر إلى السماء وعد النجوم إن استطعت أن تعدّها. وقال له: هكذا يكون نسلك.

العهد الأبدي

ربّ أسس مع إبراهيم ونسله عهداً أبدياً. من خلال الأيمان، نحن أصبحنا نسله وصرنا جزءاً من هذا العهد الأبدي.

تكوين 17:7 وأقيم عهدي بيني وبينك، وبين نسلك من بعدك في أجيالهم، عهداً أبدياً، لأكون إلهاً لك ولنسلك من بعدك.

إذا كنا في المسيح، فنحن ورثة للوعد ببركة ربّ إبراهيم. نحن ورثة لعهد إبراهيم.

غلاطية 3:16 وأما المواعيد فقبلت في إبراهيم وفي نسله. لا يقول: وفي الأنسال كأنه عن كثيرين، بل كأنه عن واحد: وفي نسلك الذي هو المسيح.

غلاطية 3:29 فإن كنتم للمسيح، فأنتم إذا نسل إبراهيم، وحسب الموعد ورثة.

بركاتنا في إبراهيم

نحن أولاد لإبراهيم – نسله الروحي – وبالإيمان نقدر أن نحصل علي بركاته. وأن كان علينا أن نحصل علي هذه البركات بالإيمان، يجب علينا أن نعرف ما هي.

تثنية 1:28-14 وإن سمعت سمعا لصوت الرب إلهك لتحرص أن تعمل بجميع وصاياه التي أنا أوصيك بها اليوم، يجعلك الرب إلهك مستعليا على جميع قبائل الأرض. وتأتي عليك جميع هذه البركات وتدرلك، إذا سمعت لصوت الرب إلهك. مباركا تكون في المدينة، ومباركا تكون في الحقل.

قائمة البركات

ومباركة تكون ثمرة بطنك وثمرة أرضك وثمرة بهائمك، نتاج بقرك وإناث غنمك. مباركة تكون سلتك ومعجلك. مباركا تكون في دخولك، ومباركا تكون في خروجك.

يجعل الرب أعداءك القائمين عليك منهزمين أمامك. في طريق واحدة يخرجون عليك، وفي سبع طرق يهربون أمامك. يأمر لك الرب بالبركة في خزائنك وفي كل ما تمتد إليه يدك، ويباركك في الأرض التي يعطيك الرب إلهك. يقيمك الرب لنفسه شعبا مقدسا كما حلف لك، إذا حفظت وصايا الرب إلهك وسلكت في طريقه. فيرى جميع شعوب الأرض أن اسم الرب قد سمي عليك ويخافون منك.

ويزيدك الرب خيرا في ثمرة بطنك وثمرة بهائمك وثمرة أرضك على الأرض التي حلف الرب لأبائك أن يعطيك. يفتح لك الرب كنزه الصالح، السماء، ليعطي مطر أرضك في حينه، وليبارك كل عمل يدك، فتقرض أمما كثيرة وأنت لا تقترض. ويجعلك الرب رأسا لا ذنبا، وتكون في الارتفاع فقط ولا تكون في الانحطاط، إذا سمعت لوصايا الرب إلهك التي أنا أوصيك بها اليوم، لتحفظ وتعمل. ولا تزيغ عن جميع الكلمات التي أنا أوصيك بها اليوم يمينا أو شمالا، لكي تذهب وراء آلهة أخرى لتعبدتها.

أعطيت لنا

هذه الوعود أعطيت أولاً لإبراهيم وبعد ذلك لنسله الجسدي، وبعد ذلك أعطيت لنسله الروحي – الذين هم من الإيمان.

غلاطية 3:6، 7، 14 كما آمن إبراهيم بربّ فحسب له برا. اعلّموا إذا أن الذين هم من الإيمان أولئك هم بنو إبراهيم.

14 لتصير بركة إبراهيم للأمم في المسيح يسوع، لننال بالإيمان موعد الروح.

لاحظ أن الوعود المعطاة لأبراهيم هي لنا الآن، وليس عندما نصل
إلى السماء. أنها لنا اليوم.
لنأخذ وقتاً لنشكر الرب علي وعد بركات الخليقة الجديدة.
أبانا،

أشكرك لأنني مبارك في المدينة ومباركاً في الحقل.

أنا مبارك أينما أكون.

أشكرك لأن ثمرة بطني مباركة، أولادي مباركين.

أشكرك يارب لأن بهانمي مباركة منك.

أشكرك يارب لأن سلتي ممتلئة، وعندني طعام لكل يوم.

أشكرك يارب لأنني مباركاً في دخولي ومباركاً في خروجي.

أنا أعلم عندما يقوم عليّ عدو هو بالفعل مهزوم.

عندما يخرج عليّ في طريق واحده سيهرب في سبع طرق.

يارب، أشكرك لأن كل ما أصنعه أنجح فيه.

سوف أسلك في طرقك اليوم، غداً، وكل يوم في حياتي.

أشكرك يارب لأن الناس سوف تري كم أنت عظيم من خلال حياتي.

أشكرك يارب لأنك ستعطيني ازدهار بوفرة.

أشكرك يارب لأنك فتحت كنز السماء الصالح، وأنتي يمكن أن

أحصل عليه علي الأرض.

أشكرك يارب لأنك جعلتني رأساً لا ذنباً – جعلتني في الأرتفاع

وليس في الانحطاط.

نعم ياأبانا، أشكرك من أجل كل بركاتك! لن أبتعد عن تبعيتك،

ياسيدي.

لن أعبد إلهة أخرى. سوف أحفظ وصاياك. في أسم يسوع، أمين!

بولس صرح أن الخطية لم يعد لها أي سلطان قانوني أو سلطة علي الذين أعلنوا إيمانهم بالمسيح كرب ومخلص لهم. نحن لم نعد نعيش تحت الناموس. نحن مخلصون – مفيدين – ليس بالناموس، بل بالنعمة.

رومية 14:6 فإن الخطية لن تسودكم، لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة.

أفسس 2:8 لأنكم بالنعمة مخلصون، بالإيمان، وذلك ليس منكم. هو عطية ربّ.

إن تعريف النعمة هو معروف لغير مستحق – شئ يُعطي لنا ونحن لا نستحقه.

ليس فقط نحن لا نستحق معروف ربّ، ولكننا نستحق العكس. الرجال والنساء لن يقدرُوا أن يتمموا الناموس، لذلك، لا يقدرُونَ أن يأتي ذلك لهم بالخلاص ولكن بالموت.

لكي تخلص يعني أن تُنقذ من شئ أو تتحرر من شئ. نتحرر من ماذا؟

نحن لم نعد بعد تحت ناموس الخطية والموت، ولم نعد بعد تحت لعنة الناموس. نحن أفتدينا من لعنة الناموس ولكن إذا لم نعرف حقوقنا كخليقة جديدة، عندما يأتي الشيطان أو أي أرواح شريرة لكي تضع علينا لعنات، من الممكن أن نُهزم. علي العموم، عندما نعرف حقوق وأمتيازات الخليقة الجديدة، نقدر علي أن نغلب في كل معركة.

عندما تأتي هذه الأشياء ضدنا والتي نعرف أنها جزء من اللعنة، فنحن كخليقة جديدة نقدر أن نقول بكل ثقة،

أنا أفتديت من لعنة الناموس!

أحراراً من اللعنة

➤ المسيح صار لعنة

يسوع أصبح هذه اللعنة من أجلنا! أصبح بدلاً عنا وأخذ هذه اللعنات في جسده لكي يخلصنا منهم! لقد حررنا من كل اللعنات التي للناموس عندما دفع عقوبة الدين علي الصليب.

غلاطية 3:13 المسيح افتدانا من لعنة الناموس، إذ صار لعنة لأجلنا، لأنه مكتوب: ملعون كل من علق على خشبة. يسوع كان هو الوحيد الذي كان قادراً أن يحفظ الناموس كاملاً. لقد عاش حياة كاملة تحت الناموس لذلك أصبح الذبيحة الكاملة. من المهم أن نعرف ما الذي تحتويه اللعنة. ما الذي أخذه يسوع علي نفسه من أجلنا؟ ما هي لعنة الناموس؟ ونحن ندرس هذا الجزء، سوف نكتشف أننا قبلنا أشياء من الشيطان لم يكن من المفروض أن نقبلها.

➤ أفتدانا من اللعنة

موسي ذكر قائمة من الأشياء الكثيرة التي هي جزء من اللعنة في تثنية 28:15-68 (من الجيد أن تقرأ هذا الجزء). موسي أيضاً ذكر قائمة اللعنات التي تأتي نتيجة العصيان والجزء التالي هو ملخص مختصر لذلك.

تثنية 28:15-20 ولكن إن لم تسمع لصوت الرب إلهك لتحرص أن تعمل بجميع وصاياهم وفرائضهم التي أنا أوصيك بها اليوم، تأتي عليك جميع هذه اللعنات وتدرلك. ملعونا تكون في المدينة وملعونا تكون في الحقل. ملعونة تكون سلتك ومعجك. ملعونة تكون ثمرة بطنك وثمرة أرضك، نتاج بقرك وإناث غنمك. ملعونا تكون في دخولك، وملعونا تكون في خروجك.

يرسل الرب عليك اللعن والاضطراب والزجر في كل ما تمتد إليه يدك لتعمله، حتى تهلك وتفنى سريعاً من أجل سوء أفعالك إذ تركتني.

ما هي لعنات الناموس؟ ما هي العقوبات لعدم حفظ الناموس؟

- تعاني من الأمراض
- الحمي، والألتهاب
- الحرارة الحارقة والجفاف
- اللفحة والعفن
- السماء كالبرونز
- الأرض كالحديد
- الأمطار تتحول لتراب وغبارة
- هزيمة
- الأجساد تتحول إلي طعام للطيور والوحوش
- الدمامل، والأورام، التقيح والقروح، الحكمة
- عدم النجاح في أي عمل تقوم به، تتعرض للسرقه، تتعرض للظلم

- خسارة الأحياء، المنزل، ثمرة عملك
 - خسارة الممتلكات والأولاد
- هذه فقط بداية القائمة!

التطبيق العملي

الآن، أفض وقتاً لقرءة لعنات الناموس من تثنية ثانية، ولكن هذه المرة تذكر أن يسوع أفتدك من لعنة الناموس وأضف كلمات، "يسوع أفتداني من كمثل"

يسوع أفتداني من أن أعاني من الأمراض
يسوع أفتداني من الأمراض القاتلة
يسوع أفتداني من الحمي والالتهاب
يسوع أفتداني من الحرارة الحارقة والجفاف
يسوع أفتداني من

أبحث عن هذه الأشياء في تثنية 28 التي وضعها الشيطان عليك. هذه هي جزء من لعنة الناموس ويسوع أفتدك من هذه اللعنة بالذات.

ابدأ في الموافقة علي كلام ربّ،
المسيح أفتداني من لعنة المسيح دفع ثمن خطييتي. أنا أمر كل أعراض هذه اللعنة أن تفارقني الآن!

عندما سُمّر يسوع علي الصليب، صار لعنة من أجلنا لنصير نحن البر. هو ليس فقط أعطانا هبة الحياة الأبدية، يسوع أعطانا كل شئ نحتاجه لكي نصبح منتصرين في هذه الحياة. عندما يحاول الشيطان أن يأتي عليك بواحدة من تلك اللعنات، قل له،

لا يا أبلّيس! يسوع أفتداني من هذه اللعنة!

عادة أبلّيس يحاول أن يصطادنا لكي نقبل واحدة من هذه اللعنات بأن يقنعنا بأننا أخطأنا، وهذه هي عقوبة خطيتنا. فنبداً نحن في التفكير بأننا نستحق ما يضعه أبلّيس علينا.

أبلّيس علي حق عندما يخبرنا أن اللعنات تأتي كنتيجة للخطية. ولكن أبلّيس لن يُذكرنا أن يسوع دفع عقوبة خطيتنا، لذلك لم نعد نحتاج أن نتحمل هذه الخطية أو اللعنة التي تأتي نتيجة هذه

الخطية.

حرية من الماضي

2كورنثوس 17:5 إذا إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة: الأشياء العتيقة قد مضت، هوذا الكل قد صار جديداً.

كخليفة جديدة، نحن صرنا أحراراً من ناموس الخطية والموت. أننا أفتدنا من كل خطية وكل عقوبة وكل لعنة.

رومية 2:8 لأن ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد أعتقني من ناموس الخطية والموت.

إذا كنا فعلنا خطية، يجب أن نعترف بها ونستقبل الغفران منها.

1يوحنا 9:1 إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل، حتى يغفر لنا خطايانا ويظهرنا من كل إثم.

حياة النصر

عندما نعترف بخطيئتنا، نحن نتحرر في الحال من قبضة الخطية علينا. نحن نتحرر من كل عدم الير. أبلّيس لن يعود يهزمنا من خلال الشكاية علينا بالذنب والدينونة. الخطية، لعنتها، وناموس الخطية والموت، ليس لديهم أي حق قانوني لكي يهزمونا. نحن نقدر أن نعيش بالبركات التي للخليقة الجديدة في حياتنا.

القدرة علي الغلبة

أبراهيم كان له إيمان وحُسب له برّاً. بالأيمان، نقدر أن نستقبل البركات التي أُعطيت له. يسوع جاء وأخذ لعنة الناموس علي نفسه. بالأيمان، نستقبل خلاصنا. بالأيمان، نقدر أن نغلب الأشياء التي في هذا العالم. الأيمان يعطينا قوة للغلبة!

1 يوحنا 4:5 لأن كل من ولد من ربّ يغلب العالم. وهذه هي الغلبة التي تغلب العالم: إيماننا.

كخليقة جديدة، نحن نملك قوة أنتصار ربّ بداخلنا. الأختيار متروك لنا أن نسمح لهذه القوة أن تعمل أم لا. يمكننا أن نختار أن نصدق كلمة ربّ، أم نختار أن نصدق الظروف من حولنا.

تطلق قوة ربّ المنتصرة عندما نُؤمن ونطلق كلمته عندما ينطقها بجرأة. إيماننا في كلمته هو ما يعطينا النصر.

أبلّيس يقول لنا بأننا مذبّون، خطاة لا قيمة لنا، وأنا عاجزون أمام المرض، الألم، الفقر واليأس وكل هذا جزء من اللعنة.

• ربّ يقول نحن خليقة جديدة، أحرار من الذنب، الدينونة، الناموس.

• ربّ يقول أننا ورثة، لكل البركات التي وعد بها أبراهيم.

• ربّ يقول كمنتصرين، نستطيع أن نسلك في بركاته الوفيرة.

نحن يجب أن نكون، نعمل ونمتلك كل ماوفره لنا ربّ كمؤمنين بيسوع المسيح.

• نحن يجب أن نختار تصديق ربّ بدلاً من أكاذيب الشيطان.

• نحن يجب أن نختار أن نري أنفسنا كما يرانا ربّ.

• نحن يجب أن نبدأ بأعلان كل ما قاله ربّ عنا.

حينئذ نستطيع أن نفرح بكل حقوقنا الرائعة كخليقة جديدة في المسيح يسوع.

اسئلة للأجابة

1- ما أهمية أن نفهم أننا من عائلة أبراهيم؟

2- أذكر بعض وعود العهد الذي صنعه ربّ لأبراهيم وتراها مهمة لك؟

3- بالاستعانة بـ تثنية 15:28 – 68 أكتب صفحة موضحاً فيها حريتك من لعنات الناموس.

الدرس الثامن

أمتيازات الخليقة الجديدة

مقدمة

الأعلان عن الخليقة الجديدة وبرنا في يسوع يجلب لنا أمتيازات كثيرة لمن يؤمن بيسوع المسيح.
مزور 19:68 أ مبارك الرب، يوما فيوما يحملنا إله خلاصنا.

الشركة مع ربّ

واحدة من أعظم أمتيازات الخليقة الجديدة بأننا نستطيع أن نمشي بثقة وبلا خزي مع ربّ في نور حضوره المجيد. يمكننا أن نتكلم معه، ويمكننا أ، يكون لنا شركة حميمة وقريبة منه.

1 يوحنا 3:1-7 الذي رأيناه وسمعناه نخبركم به، لكي يكون لكم أيضا شركة معنا. وأما شركتنا نحن فهي مع الأب ومع ابنه يسوع المسيح. ونكتب إليكم هذا لكي يكون فرحكم كاملا. وهذا هو الخبر الذي سمعناه منه ونخبركم به: إن ربّ نور وليس فيه ظلمة البتة.

إن قلنا: إن لنا شركة معه وسلطنا في الظلمة، نكذب ولسنا نعمل الحق. ولكن إن سلطنا في النور كما هو في النور، فلنا شركة بعضنا مع بعض، ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية. تختلف المسيحية عن كل الديانات الأخرى في أننا عندما تقبل المسيح، يمكن أن يكون لنا علاقة (جزء من عائلة ربّ الأبدية) وشركة (شركة يومية) مع ربّ، قصد ربّ في الفداء هو أسترداد علاقته مع الأنسان، وأسترداد شركتنا معه.
طبقاً لقاموس وبستر، بعض تعريفات الشركة هي:

تعريف

- أن تكون شريكاً
- شركة متبادلة بين أشخاص علي قدم المساواة والصدّاقة
- التواصل
- الرفقة
- الألفة الحميمة
- تقاسم متبادل

نحن مدعون للشركة مع ربّ.

دعوة

1كورنثوس 9:1 أمين هو ربّ الذي به دعيتم إلى شركة ابنه يسوع المسيح ربنا.
يا لها من فكرة رائعة! ربّ يدعونا للشركة معه. ربّ يريد أن يكون له شركة معنا!

شركتنا الحميمة مع ربّ يجب أن تقودنا إلي نفس مستوي الشركة مع الأخوة والأخوات في عائلة ربّ. كتب يوحنا الرسول، **1 يوحنا 3:1، 4** الذي رأيناه وسمعناه نخبركم به، لكي يكون لكم أيضا شركة معنا. وأما شركتنا نحن فهي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح. ونكتب إليكم هذا لكي يكون فرحكم كاملا.

الفرح هو نتيجة الشركة الحميمة بدون عوائق مع ربّ، وشركتنا مع المؤمنين بيسوع المسيح. **مزمو 11:16** تعرفني سبيل الحياة . أمامك شعب سرور. في يمينك نعم إلى الأبد.

لا يوجد فرح أعظم من شركة حميمة مع ربّ ذاته من خلال كلمته. كتب أرميا،

أرميا **16:15** وجد كلامك فأكلته، فكان كلامك لي للفرح ولبهجة قلبي، لأني دعيت باسمك يا رب إله الجنود.

المؤمن، الذي وجد إعلان عن أنه خليفة جديدة في يسوع، يجد الفرحة.

بمجرد أن تتعرضوا لأفكار الذنب والدينونة وعدم الاستحقاق، وتكتشفوا إعلان البر، تنطلقوا من القيود إلي فرح غامر وبهجة. فقط أولئك الذين أختبروا إعلان الخليفة الجديدة يمكنهم اختبار الفرحة الغامر الناتج عن العلاقة الحميمة مع ربّ بلا أي خوف من الأداة.

كتب داود عن هذا الفرحة،

مزمو 1:32، 2 طوبى للذي غفر إثمه وسترت خطيته. طوبى لرجل لا يحسب له الرب خطية، ولا في روحه غش.

عندما نخطئ، علاقتنا مع ربّ تنكسر. ولكننا نظل أولاده.

أثناء الخطية، شركتنا معه تنكسر. مرة ثانية، الخطية تصبح حاجز بيننا وبين ربّ. بينما في رحمته العظيمة، ربّ صنع لنا تدبيراً للاسترداد الفوري لعلاقتنا معه.

كتب يوحنا،

يوحنا 1:8-10 إن قلنا: إنه ليس لنا خطية، نضل أنفسنا وليس الحق فينا. إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل، حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم. إن قلنا: إننا لم نخطئ نجعله كاذبا، وكلمته ليست فينا.

"الأعتراف" يعني أن نذكر الخطية. يجب أن نذكر الخطية ولا نخدع أنفسنا، محاولين أن لا نخفيها أو ننكر أننا أخطأنا. عوضاً عن ذلك يجب وبسرعة نعترف لأنفسنا وأمام ربّ بأننا صنعنا الأثم أمام عينه وأعيننا.

كلمة "خطية" تعني "فقدان العلاقة" في أي وقت نخطئ نفقد علاقة بر ربّ الكامل بالفكر أو بالفعل وفي اللحظة التي ندرك بأننا "فقدنا العلاقة". يجب فوراً أن نعترف بخطيتنا ونستقبل غفران ربّ وتطهيره لأثامنا.

العلاقة المكسورة

الكثير منا الذين لم يأخذوا إعلان عن البر، اساءوا استخدام نعمة ربّ. لقد فكروا بطريقة خاطئة عندما فهموا أنهم يمكنهم أن يخطئوا بأرادتهم طالما أنهم سوف يعترفوا بها مؤخراً ويحصلوا علي غفران ربّ. أوضحها يوحنا، عندما ذكر في الشاهد التالي، بأننا لا نقدر بأرادتنا أن نسمح للخطية بأن تأتي في حياتنا.

1 يوحنا 2:1 يا أولادي، أكتب إليكم هذا لكي لا تخطئوا. وإن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الأب، يسوع المسيح البار. دعوتنا إلي ربّ هي دعوة للأبتعاد عن الخطية.

الأزدهار

أمتياز آخر كمولودين ثانية – كخليقة جديدة – أننا نحصل علي أزدهار حقيقي. هناك نوعين من الأزدهار، في النفس وفي الأمور المالية.

من خلال الرسول يوحنا، كتب ربّ أنه يريد أن نكون مزدهرين ونكون في صحة جيدة – وحتى نفوسنا تزدهر.

3 يوحنا 1:2 ايها الحبيب في كل شيء اروم ان تكون ناجحاً و صحياً كما ان نفسك ناجحة.

ماذا يتمني ربّ لك فوق كل هذا؟ أن تنجح وأن تكون صحتك جيدة كما أن نفسك ناجحة.

ما معني "كما أن نفسك ناجحة"؟

أنفسنا هي أفكارنا ومشاعرنا وأرادتنا – نجاح النفس والمشاعر - يأتي التسليم الكامل في حياتنا كذبايح حية ليسوع، وتجديد أذهاننا من خلال كلمة ربّ. نجاح النفس هو شرط لتحقيق الرخاء والصحة الجسدية.

نجاح النفس

رومية 12:1، 2 فأطلب إليكم أيها الإخوة برأفة ربّ أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند ربّ، عبادتكم العقلية. ولا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم، لتختبروا ما هي إرادة ربّ: الصالحة المرضية الكاملة.

ربّ يريد شعبه، خليقته الجديدة، أن تنجح نفسياً وجسدياً. الخليقة الجديدة لم تعد لتشاكل نظام العالم. لكن يجب أن يكونوا مشابهيين لكلمة ربّ.

الخليقة الجديدة في عملية تغيير وهذا التغيير يأتي من خلال تجديد الذهن عن طريق الأستمرار في القراءة، السمع، التأمل، الأيمان، والسلوك بكلمة ربّ.

➤ عملية

الخطوة الأولى المهمة نحو صحة كاملة وأزدهار وهو أن تأتي إلي إعلان عن الخليقة الجديدة. هذا الإعلان سيحرر المؤمن من أفكار الذنب، الأدانة، وعدم الأستحقاق، وبالتالي هو أو هي سيستطيع أن يستقبل كل أمتيازات الخليقة الجديدة، ويبدأ في السلوك في الرخاء والصحة الكاملة.

المزمور الأول وصف ابن ربّ الناجح بالحق.

➤ وصف

مزمو 1:1-3 طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الأشرار، وفي طريق الخطاة لم يقف، وفي مجلس المستهزئين لم يجلس. لكن في ناموس الرب مسرته، وفي ناموسه يلهج نهاراً وليلاً. فيكون كشجرة مغروسة عند مجاري المياه، التي تعطي ثمرها في أوانه، وورقها لا يذبل. وكل ما يصنعه ينجح. الشخص الناجح حقاً هو الشخص الذي:

- يسلك بالإيمان والطاعة لأعلان كلمة ربّ.
- يسلك في محبة وأختبار عميق وشركة حميمة مع ربّ وباقي المؤمنين.
- يختبر سلام ربّ والأطمئنان في كل ما يفعله.
- يخدم باستمرار الرب وأحتياجات الآخرين.
- أحتياجاته المادية متوفرة جيداً لذلك هو "مستعد لكل عمل صالح".
- قادر علي العطاء بسخاء للرب ويسدد أحتياجات الآخرين.

علي عكس ما قد تعلمناه، المال ليس شراً. إنما محبة المال هي أصل كل شر.

المال له ضرورة هامة في تحقيق الأرسالية العظمي. يجب علينا أن نعرف أن نستقبل النجاح المادي من ربّ حتي نستطيع الوصول إلي الضالين في هذا العالم بأنجيل يسوع المسيح.

يوحنا يحذرنا بأننا يجب أن نكون حريصين بأن لا نحب الأشياء التي في هذا العالم. يجب أن نتحفظ دائماً من خداع الغني، أو كبرياء الحياة التي تقود إلي الشهوة وراء الأمور الدنيوية، أو تملق الأشخاص.

قال ربّ أنه إذا طلبنا ملكوت ربّ أولاً وبره سوف يباركنا بهذه الأشياء.

متي 6:33 لكن اطلبوا أولاً ملكوت ربّ وبره، وهذه كلها تزداد لكم.

أن الإنسان المخلوق من جديد هو الذي أعلن له البر، وهو الذي يضع أمتداد وملكوت ربّ وبره فوق أي أحتياج شخصي. هو الذي يطلب ربّ وبره، وربّ سيعطيه "كل هذه الأشياء".

ربّ لا ينظر الي خزانات ليسكب فيها بركته المادية. بدلاً من ذلك، أنه ينظر إلي أنهار لكي تعطي في ملكوته. قال يسوع،

لوقا 6:38 أعطوا تعطوا، كيلا جيذا ملبدا مهزوزا فائضا يعطون في أعضائكم. لأنه بنفس الكيل الذي به تكيلون يكال لكم.

عندما نعطي بإيمان وطاعة ربّ، هو سيعضاف لنا لكي يمكن أن نعطي له ثانية.

النجاح هو واحد من الأمتيازات التي للخليقة الجديدة. ربّ صنع عهداً لكي يبارك مادياً شعبه الذين يطيعونه

النجاح المادي

➤ العطاء ربّ

أمتياز آخر للخليقة الجديدة أن ربّ يوفر الشفاء لجسده أو لجسدها. إعلان البر للخليقة الجديدة يعطي مجاناً لمن عنده قيد من مشاعر الذنب والدينونة وعدم الأستحقاق، لكي يقدروا أن يستقبلوا الشفاء من ربّ.

في عمل المسيح الكفاري بدلاً عنا، هو أعطانا الخلاص من أجل الأبدية وأعطانا الشفاء لأجسادنا.

في نبوة أشعيا العظيمة عن المسيا الآتي، تكلم بوضوح عن شفاءنا.

بجلدته شفيتم

أشعيا 5:53 وهو مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا. تأديب سلامنا عليه، وبحبره شفينا.

أكد بطرس رسالة أشعيا عندما كتب عن عمل المسيح الكفاري مستخدماً نفس الكلمات.

1بطرس 2:24 الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة، لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر. الذي بجلدته شفيتم.

بعد خروج بني اسرائيل من مصر مباشرة، أعلن ربّ عن نفسه بأنه يهوه رفا، الرب شافيهم.

يهوه رفا

خروج 26:15 فقال: إن كنت تسمع لصوت الرب إلهك، وتصنع الحق في عينيه، وتصغى إلى وصاياه وتحفظ جميع فرائضه، فمرضا ما مما وضعته على المصريين لا أضع عليك. فإني أنا الرب شافيك.

ربّ لم يتغير قط، الشفاء هو ليومنا هذا!

الملك سليمان يخبرنا عن أن الحياة والصحة لجسد الإنسان بالكامل

كلمة ربّ تعطي الشفاء

تأتي من خلال كلمة ربّ.

أمثال 4:20 – 22 يا ابني، أصغ إلى كلامي. أمل أذنك إلى أقوالي. لا تبرح عن عينيك. احفظها في وسط قلبك. لأنها هي حياة للذين يجدونها، ودواء لكل الجسد.

لو ركزنا في كلمة ربّ وتأملنا فيما يقوله عن الحياة في الصحة، ستتحول إلي واقع في حياتنا. وكلما تجددت أذهاننا، كذلك أجسادنا أيضاً. وعندما ينتقل هذا الإعلان من أرواحنا إلي أذهاننا، سنتكلم بكل جرأة بكلام ربّ بأيمان، والشفاء والصحة سيصيران واقعاً.

ملحوظة: لدراسة أعمق عن الشفاء اقرأ تدبير ربّ في الشفاء بقلم آل. وجويس جيل.

أمتياز آخر عظيم للخليقة الجديدة، هو القدرة علي إطلاق قوة الروح القدس من داخلنا.

المعوقات السلبية

الكثير من المؤمنين المملوئين بالروح يفشلون في إطلاق قوة ربّ التي بداخلهم لأنهم مقيدون بأفكارهم السلبية وصورة الذاتية. كثيرين، من الذين ليس لديهم إعلان بر ربّ الذي للخليقة الجديدة، فُيدوا من خلال السماح للخطية بالبقاء في حياتهم. لقد صاروا لهم وعي بالخطية بدلاً من وعيهم بالبر. يرون أنفسهم كخطاة، ولن يقدروا أن ينتصروا في حياتهم. أنهم يسمحوا للروح القدس أن يحزن أو ينطفئ فيهم. كتب بولس الرسول

أفسس 4:30-31 ولا تحزنوا روح ربّ القديس الذي به ختمتم ليوم الفداء. ليرفع من بينكم كل مرارة وسخط وغضب وصياح وتجديف مع كل خبث.

الإنسان الذي هو واع للخطية سيستمر يخطئ وبسبب هذا، يحزن الروح القدس ويحيا حياة بلا قوة وفي هزيمة.

أعلان البر

المؤمنين الذين عندهم إعلان الخليقة الجديدة سيروا أنفسهم أبراراً. سيروا أنفسهم كما خُلقوا أن يكونوا. سيروا أنفسهم يعملون أعمال يسوع. سيرون أنفسهم أبراراً ولديهم شركة مع ربّ، ومُستخدمين لخدمة الآخرين.

المؤمنون الذين يرون أنفسهم يعملون بمسحة من ربّ تظهر من خلال حياتهم. تماماً مثلما قال يسوع، أنهار من الماء الحي تتدفق من خلال حياتهم وخدمتهم.

قال يسوع،

يوحنا 7:38 من آمن بي، كما قال الكتاب، تجري من بطنه أنهار ماء حي.

قوة للشهادة

قال يسوع أن الغرض من القوة التي تأتي عندما يقبلوا المعمودية الروح القدس، أن يكونوا شهوداً بفعالية ليسوع المسيح.

أعمال 1:8 لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهوداً في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض.

➤ آيات وعجائب

إن خطة ربّ للوصول إلي الضالين هو التبشير المعجزي. آيات وعجائب ومعجزات ستؤيد كلمة الأنجيل كلما تم المشاركة أو الوعظ به.

كلمات الرب يسوع الأخيرة للمؤمنين به قبل أن يترك هذه الأرض طبقاً لأنجيل مرقس كانت،

مرقس 16:15-20 وقال لهم: «أذهبوا إلى العالم أجمع وكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها. من آمن واعتمد خلص، ومن لم يؤمن يدن. وهذه الآيات تتبع المؤمنين: يخرجون الشياطين باسمي، ويتكلمون بالسنة جديدة. يحملون حيات، وإن شربوا شينا مميتا لا يضرهم، ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون. ثم إن الرب

بعدهما كلمهم ارتفع إلى السماء، وجلس عن يمين ربّ. وأما هم فخرجوا وكرزوا في كل مكان، والرب يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات التابعة.

مرقس 16:20 وأما هم فخرجوا وكرزوا في كل مكان، والرب يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات التابعة.

من خلال الإعلان للخليقة الجديدة، يقدر المؤمنون أن يصيروا شهوداً بكل جراه بالمسيح يسوع بقوة الروح القدس. أنهم لا يصيروا بعد الآن معاقين بالخوف من الناس. لكنهم سيقولون بكل جرأة:

➤ أحراراً من الخوف

تيموثاوس 1:7، 8 لأن ربّ لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح. لا تخجل بشهادة ربنا.

إن المؤمنون الذين لهم إعلان الخليقة الجديدة لا يخافون ولا يخلون بشهادة يسوع. سيقولون بكل جرأة،

فيلبي 4:13 أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني.

المؤمنون الذين لهم إعلان الخليقة الجديدة سيسمحون لقوة ربّ التي بلا عائق أن تظهر من خلال علامات، عجائب، ومعجزات شفاء.

➤ القوة بدون عائق

الذنب والدينونة سوف لا يعودوا يمنعهم من أن يطردوا بجرأة الشياطين أو وضع الأيدي علي المرضى وأطلاق قوة ربّ أن تتدفق في أجسادهم.

الشخص الذي له إعلان الخليقة الجديدة سوف يختبر مميزات الشركة مع ربّ: الفرح والشفاء والصحة والنجاح وقوة ربّ التي لا تُعاق. هذه المميزات لا يمكن التمتع بها للمؤمنين فقط. أنها تتدفق خارجاً للضالين والعالم الميت.

اسئلة للأجابة

1- صف كيف أن الأحساس بالذنب والدينونة وعدم الاستحقاق يعوق العلاقة مع ربّ.

2- كيف يمكن أن إعلان الخليقة الجديدة يحرر الشخص لكي يكون قادراً علي استقبال الشفاء من ربّ؟

3- كيف يمكن أن إعلان الخليقة الجديدة والبر يحرر المؤمن ليكون شاهداً مؤثراً وجريئاً للمسيح؟

شركاء الطبيعة الإلهية

طبيعة ربّ

عندما نقبل يسوع كمخلص شخصي، نصير خليفة جديدة، ونحصل علي طبيعة جديدة. هي طبيعة ربّ ذاته. كم هو مؤثر اكتشاف أننا فعلياً شركاء في الطبيعة الإلهية.

2بطرس 1:4 أ الذين بهما قد وهب لنا المواعيد العظمى و الثمينة لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية.

ما هي طبيعة ربّ؟

هناك أجزاء من الطبيعة الإلهية، الصفات الإلهية، والتي هي محفوظة ربّ وحده. هذه هي:

- أبدي - بدون بداية أو نهاية
- ثابت - غير متغير
- كلي القدرة - كلي القوة
- كلي الوجود - موجود في كل مكان

لكن، هناك أجزاء من الطبيعة الإلهية تنسب لنا في لحظة خلاصنا. فأنها تصبح جزءاً لا يتجزأ من خلقنا الجديدة. لقد أعطانا:

منسوبة لنا

- البر
- القداسة
- الحب
- الصلاح، والنعمة، والرحمة

هذه الأجزاء من الطبيعة الإلهية نُسبت لنا في أرواحنا المخلوقة من جديد في لحظة الخلاص.

كتب بطرس بأننا بقوة ربّ أعطينا كل الأمور المختصة بالحياة والتقوي. نصير شركاء الطبيعة الإلهية من خلال إعلان كلمة ربّ. وهذه أخذناها من خلال المواعيد العظمى والثمينة.

مُعلنة بوعوده

2بطرس 1:2-4 لتكثر لكم النعمة و السلام بمعرفة ربّ و يسوع ربنا. كما ان قدرته الإلهية قد وهبت لنا كل ما هو للحياة و التقوى بمعرفة الذي دعانا بالمجد و الفضيلة. اللذين بهما قد وهب لنا المواعيد العظمى و الثمينة لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية هاربيين من الفساد الذي في العالم بالشهوة.

إنه من الممكن أن نمتلك طبيعة ربّ في أرواحنا بدون أن نصبح شركاء الطبيعة الإلهية أختبارياً.

صرنا شركاء

كتب الرسول بولس،

فيلبي 2:12-13 إذا يا أحبائي، كما أطعم كل حين، ليس كما في حضوري فقط، بل الآن بالأولى جدا في غيابي، تمموا خلاصكم بخوف ورعدة، لأن ربّ هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة.

في لحظة الخلاص، نحن نمتلك كل صفات ربّ في أرواحنا، لكن بعد مدة من الوقت تُغير هذه الصفات فينا وتصير جزء من أذهاننا وأجسادنا. كل المؤمنين صاروا شركاء في الطبيعة الإلهية في أرواحهم. ومع ذلك، من خلال إعلان الخليقة الجديدة فقط نستطيع أن نصير شركاء الطبيعة الإلهية في نفوسنا وأجسادنا. من الممكن أن يصير المؤمنين شركاء ويستمتعوا بما هو لهم من خلال الإعلان عن الحقائق التي أعلنت لهم بأنهم حصلوا فعلياً علي الطبيعة الإلهية. فقط من خلال التأمل في كلمة ربّ والمطالبة بالمواعيد التي في كلمته بإيمان، نصير فعلياً شركاء طبيعته في نفوسنا وأجسادنا.

نصير مثله

نحن مختارين في المسيح لكي نتحول إلي صورته. رومية 8:29 لأن الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهيين صورة ابنه، ليكون هو بكرًا بين إخوة كثيرين. روح الخليقة الجديدة مخلوقة علي صورة ربّ، والمسيحيين يتحولون ليصيروا علي صورته في أجسادهم وأرواحهم. الرسول بولس يكتب لأهل رومية،

عملية التحول

رومية 1:12، 2 فأطلب إليكم أيها الإخوة برأفة ربّ أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند ربّ، عبادتكم العقلية. ولا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم، لتختبروا ما هي إرادة ربّ: الصالحة المرضية الكاملة. كخليقة جديدة، لم نعد نُشاكل أهل هذا العالم بعد، علينا أن نحيا في تغيير مستمر ونحن نتحول لنشابه صورة ابن ربّ.

تبدأ عملية التحول بأن نلتزم بتقديم أجسادنا ربّ. فأجسادنا هي هيكل الروح القدس وعلينا بتقديمها "كذبيحة حية ربّ".

➤ تقديم أجسادنا

لكي نصير شركاء الطبيعة الإلهية التي هي بالفعل نملكها في يسوع لأبد أن نضع حياتنا للسيادة الكاملة ليسوع المسيح علي حياتنا كل يوم.

حتى كما تتغير أجسادنا، فإن أنفسنا يجب أن تتغير باستمرار بعملية تسمى تجديد الذهن.

➤ تجديد أذهاننا

عملية التغيير هذه تحدث باستمرار من خلال قراءة وسماع وتأمل في، إيمان، والسلوك بحسب كلمة ربّ. وهذا هو عمل الروح القدس الذي يفوق الطبيعة.

بهذا العملية الفوق طبيعية، أجسادنا ونفوسنا يصيروا شركاء في الطبيعة الألهية.

صلي بولس، مثل المرأة التي تمخض في الولادة، لمؤمنين غلاطية حتى يتصور المسيح فيهم.

عمل ربّ فينا

غلاطية 4:19 يا أولادي الذين أتمخض بكم أيضا إلى أن يتصور المسيح فيكم.

وقال لمؤمنين فيليبّي أن ربّ هو العامل فيهم.
فيليبّي 2:13 لأن ربّ هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة.

ربّ يستمر في العمل في حياة خليقته الجديدة، إلي أن يتصور فيهم صورة أبنه.

كلما سمحنا له أن يعمل عمله داخلنا، كلما أصبحنا شبه المسيح.
ملحوظة: نحن درسنا عن بر المسيح وكيف يمنحه لنا. البر هو واحد من صفات ربّ. نحن نفترض أنك تعرف عن البر وكيف يمنحه ربّ لنا في لحظة خلاصنا وسنكمل دراستنا عن صفة أخرى من صفات ربّ.

شركاء في قداسته

قداسة ربّ هي عظيمة، وفي نقاء كامل وتامة وهي أبعد من الوصف. وقداسة ربّ تفصله تماما عن الخطية وعدم النقاء.
ربّ قداسته كاملة في جوهرها، وفي كل طرقه. الملائكة تعلن قداسته.

أشعياء 3:8 وهذا نادى ذاك وقال: "قدوس، قدوس، قدوس رب الجنود. مجده ملء كل الأرض".

روح الخليقة الجديدة مقدسة مثل ربّ قداسة ربّ نفسه.
كتب بولس الرسول،

أفسس 1:4 كما اخترنا فيه قبل تأسيس العالم، لنكون قديسين وبلا لوم قدامه في المحبة.

تذكر، أجسادنا وأنفسنا في عملية تغيير لصورة المسيح. يجب أن نختار أن نكون قديسين في حياتنا اليومية. هذه هي القداسة العملية.

لاويين 19:2 ب تكونون قديسين لاني قدوس الرب الهكم.

يجب أن نختار أن نكون قديسين في كل سيرة. يجب أن نلزم حياتنا كشرابين لنقل قداسة ربّ. يجب أن نعتبر أنفسنا أموات عن الخطية وأحياء في المسيح.

هذه تضحية عملية، هي عملية أن ننعزل عن نظام هذا العالم ونكون للمسيح يسوع نفسه. أن نكون مثل المسيح في حياتنا وسلوكنا اليومي.

1بطرس 1:15، 16 بل نظير القدوس الذي دعاكم كونوا انتم ايضا قديسين في كل سيرة. لانه مكتوب كونوا قديسين لاني انا قدوس.

نحن أمرنا أن نكون قديسين ونحن نقدر أن نكون ذلك بأن نشترك في طبيعة ربّ القدوس.

أمرنا أن نكون قديسين

ربّ بطبيعته محبة. فهو مصدر كل حب.
1 يوحنا 4:16 ونحن قد عرفنا وصدقنا المحبة التي ربّ فينا. ربّ
محبة، ومن يثبت في المحبة، يثبت في ربّ وربّ فيه.
إن أعظم إعلانات محبة ربّ تجاه البشر هو عطية ابنه الغالي.
رومية 8:5 ولكن ربّ بين محبته لنا، لأنه ونحن بعد خطاة مات
المسيح لأجلنا.

يوحنا 3:16 لأنه هكذا أحب ربّ العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي
لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية.
في عالمنا المتقدم، كلمة "الحب" دائماً ما يساء فهمها، ولكن من
الجيد أن تعرف الأربعة أنواع تستخدم لكلمة الحب في اللغة
اليونانية.

أربع أنواع للحب

"أيروس" هو الحب الحسي. هذه الكلمة لا تستخدم في العهد
الجديد. هي تشير للحب الحسي الذي وضعه ربّ بين كل زوج
وزوجة مثلما هو مكتوب في أناشيد سليمان. وهو ممنوع من ربّ
خارج التعبير الحميم عن الحب بين الزوج وزوجته.
"العاطفي" هو الحب الغير حسي. هو حب أو التعلق بالعائلة.
يشترك من كلمة "فيلوستورجوس" التي تعني أن تتعلق وتميل بكل
عطف وحنان.

➤ أيروس

➤ عاطفي

رومية 10:12 وادين بعضكم بعضاً بالمحبة الأخوية، مقدمين
بعضكم بعضاً في الكرامة.
الحب العاطفي هو محبة لأفراد العائلة تظهر لبعضهم البعض في
حدود العائلة وفي عائلة ربّ.

"فيليا" هو حب الصداقة والتعلق بشخص ما. الأسم يشترك من
"فيليم" معناه "يقبل". فيليا هو الحب بدفء كبير وتعلق.
يوحنا 5:20 لأن الأب يحب الابن ويريه جميع ما هو يعمل،
وسيريه أعمالاً أعظم من هذه لتتعبجوا أنتم.
فيليا هي كلمة تستخدم لوصف الحب مثل العلاقة بين يسوع
ولعازر.

➤ فيليا

يوحنا 3:11 فأرسلت الأختان إليه قائلتين: "ياسيد، هوذا الذي
تحبه مريض".

كلمة شبيهة لها هي "فيلوس"، وهي معناها عزيز جداً علي الآخر.
يوحنا 13:15 ليس لأحد حب أعظم من هذا: أن يضع أحد نفسه
لأجل أحبائه.

هذا نوع حميم من المحبة مثل حب الزوج والزوجة لبعض
(فيلاندروس).

بالإضافة لقرب ودفء علاقة الحب التي بين المسيح ولعازر، نري
أيضاً علاقة المحبة بين داود ويوناثان. هو حب خاص محدود بين
شخصين لهم علاقة وثيقة ببعض.

➤ أغابي

الحب الأغابي هو حب غير حسي من ربّ يظهر كثمرة من ثمار الروح في حياة المؤمن.
غلاطية 5:22، 23 وأما ثمر الروح فهو: محبة فرح سلام، طول أناة لطف صلاح، إيمان وداعة تعفف. ضد أمثال هذه ليس ناموس.

الحب الأغابي هو حب فوق الطبيعي. هو حب ربّ الظاهر بالروح القدس في قلوبنا، في حياتنا، وفي تعاملنا مع الآخرين.
إن هذا الحب يأتي من ربّ، هذا هو الحب الذي يمكن للعالم أن يختبره من خلال الخليقة الجديدة – من خلالنا. هذا الحب لجيرانك، وأصدقاءك، ولأعدائنا وهذا من الممكن أن يبدو غريباً بالنسبة للعالم.

1 يوحنا 3:16 بهذا قد عرفنا المحبة: أن ذاك وضع نفسه لأجلنا. فنحن ينبغي لنا أن نضع نفوسنا لأجل الأخوة.

أيروس محدود بقوانين ربّ لشريك حياتك.
عاطفي محدود بعائلتنا الطبيعية والروحية.
فيليا محدود بشريك حياتك والأصدقاء المقربين.
من خلال الخليقة الجديدة، حب ربّ الاغابي يظهر للآخرين، ومنهم الأعداء.

الخلاصة

عمل الحب الأغابي

➤ أحبوا بعضهم بعضاً

بالطبيعة الإلهية الموضوعة فينا، وكثرت الروح، الخليقة الجديدة تصير محبة بعضها لبعض.
رومية 8:13 لا تكونوا مديونيين لأحد بشئ إلا بأن يحب بعضهم بعضاً، لأن من أحب غيره فقد أكمل الناموس.
قال يسوع،

يوحنا 13:34، 35 وصية جديدة أنا أعطيك: أن تحبوا بعضهم بعضاً، كما أحببتكم أنا تحبون أنتم أيضاً بعضهم بعضاً.
بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي: إن كان لكم حب بعضاً لبعض. الشئ الذي يميز تلاميذ المسيح أنهم يحبوا بعضهم بعضاً.

➤ تلميذ الحب

التلميذ هو من أخضع نفسه لتلمذة المسيح. هو ليس فقط مسيحياً. هو الشخص الذي بالإيمان والطاعة، تغير لطبيعة الحب ولصورة المسيح. التلميذ سيقول مع يوحنا الرسول،
1 يوحنا 4:7 إيها الأحباء، لنحب بعضنا بعضاً، لأن المحبة هي من ربّ، وكل من يحب فقد ولد من ربّ ويعرف ربّ.
الخليقة الجديدة، هو الذي يشارك الطبيعة الألهية، وهو الذي يسلك في حب ربّ الأغابي.

رومية 5:5 ب لأن محبة ربّ قد أنسكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطي لنا.

ناموس موسي يطلب بأن نحب بعضنا بعضاً.

➤ الحب المطلوب في الناموس

لاويين 18:19 لا تنتقم ولا تحقد علي أبناء شعبك بل تحب قريبك
كنفسك. أنا الرب...

الرجال والنساء الذين لم يخلقوا من جديد لن يقدرُوا علي تكميل
الناموس. لا يقدرُون من ذواتهم أن يحبوا القريب كنفسهم.
يسوع أعطي وصية جديدة عن المحبة لخليقته الجديدة.

رومية 9:13 لأن «لا تزن، لا تقتل، لا تسرق، لا تشهد بالزور، لا
تشته»، وإن كانت وصية أخرى، هي مجموعة في هذه الكلمة:
"أن تحب قريبك كنفسك".

المحبة هي تكميل الناموس.

رومية 10:13 المحبة لا تصنع شرا للقريب، فالمحبة هي تكميل
الناموس.

كتب بولس لأهل غلاطية.

غلاطية 14:5 لأن كل الناموس في كلمة واحدة يكمل: "تحب
قريبك كنفسك".

ربّ، في طبيعته المُحبة العظيمة، ونحن بعد اعداءً له أحبنا. كخليقة
جديدة، عندنا أيضاً طبيعة ربّ المُحبة. ونحن يجب علينا أيضاً أن
نحب الضالين في هذا العالم ونشارك معهم محبة ربّ العظيمة
وحنانه.

بسبب أننا خليفة جديدة، فنحن شركاء طبيعة ربّ المحبة. وبالروح
القدس، نقدر ويجب أن نحب حتي اعدائنا.

متي 44:5 وأما أنا فأقول لكم: أحبوا أعداءكم. باركوا لاغنيكم.
أحسنوا إلى مبغضيك، وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم
ويطردونكم.

يسوع لن يوصينا ابداً أن نعمل شيئاً يستحيل علينا أن نفعله. نحن
نقدر ويجب علينا أن نحب أعدائنا بحب ربّ الأغبى.

يسوع علم أتباعه كيفية التعبير عن الحب الأغبى للأخرين – بما
فيهم أعدائهم.

لوقا 6:27-30 لكني أقول لكم أيها السامعون: أحبوا أعداءكم،
أحسنوا إلى مبغضيك، باركوا لاغنيكم، وصلوا لأجل الذين
يسيئون إليكم. من ضربك على خدك فاعرض له الآخر أيضاً، ومن
أخذ رداً فلا تمنعه ثوبك أيضاً. وكل من سألك فأعطه، ومن أخذ
الذي لك فلا تطالبه.

كتب بولس الرسول،

رومية 20:12 فإن جاع عدوك فأطعمه. وإن عطش فاسقه. لأنك
إن فعلت هذا تجمع جمر نار على رأسه.

أسطفانوس كان مثلاً عظيماً عن الحب الأغبى فوق طبيعي عملياً عندما كان
يُرجم من اعدائه.

أعمال 7:59-60 فكانوا يترجمون استفانوس وهو يدعو ويقول:
«أيها الرب يسوع اقبل روحي» ثم جثا على ركبتيه وصرخ
بصوت عظيم: «يا رب، لا تقم لهم هذه الخطية». وإذ قال هذا رقد.

➤ تكميل الناموس بالمحبة

المحبة لأعدائنا

➤ التعبير عن الحب الأغبى

➤ مثال عن الحب الأغبى

نحن، كشركاء للطبيعة الألهية، بالروح القدس نقدر ويجب أن يكون لدينا نفس الحب الفوق الطبيعي للأخرين، حتي هؤلاء الذين هم اعدائنا.

الشخص الذي يحيا بمشاعره أو مشاعرها لا يقدر أبداً أن يختبر هذا النوع من الحب. فقط يمكن أن يُختبر ويظهر من هؤلاء الذين لديهم إعلان عن حب ربّ في داخلهم.

حيث أن محبة اعدائنا هو ضد مشاعرنا والطبيعة الذاتية، نحن الذين عندنا إعلان عن طبيعة ربّ المُحبة، يجب أن نختار أن نحب كما يحب ربّ.

1بطرس 22:1 **طهروا نفوسكم في طاعة الحق بالروح للمحبة الاخوية العديمة الرياء فاحبوا بعضكم بعضاً من قلب طاهر بشدة.**

هؤلاء الذين عندهم إعلان الخليقة الجديدة عن من هم في المسيح، وصاروا شركاء طبيعته الإلهية، يصبحوا محبي ربّ.

هؤلاء سيفعلون كل شئ لأرضاء ربّ وأطاعة كلمته. سيكونوا عابدين ربّ.

الذين ولدوا من جديد سيسبحون ربّ دائماً لأجل كل بركاته الرائعة. هو سيعبدوا ربّ من أجل من هو. تسبيح ربّ سيكون دائماً علي شفاههم.

مزمور 1:42، 2 كما يشنق الإيل إلى جداول المياه، هكذا تشنق نفسي إليك يا ربّ عطشت نفسي إلى ربّ ، إلى الإله الحي. متى أجيء وأترأى قدام ربّ.

الخليقة الجديدة ستسلك في محبة المسيح الأغابي تجاه أتباعه من المؤمنين، وأعدائه، وتجاه ربّ نفسه.

شركاء في صلاحه ورحمته

الرب صالح

ربّ بطبيعته صالح.

مزمور 1:52 **ب رحمة ربّ هي كل يوم.**

صلاح ربّ هو واحد من كماله المطلق. إن صلاحه عبر عنه تجاه خليقته برحمته ونعمته.

رحمة ربّ ونعمته

رحمة ربّ تجاه الخليقة الخاطئة ظهرت واضحة وتامة عندما أعطي أبنة ليموت مكاننا. واحد من تعريفات النعمة هو:

• التسامح من أنزال العقاب علي من يكسر القانون.

رحمة ربّ هي صلاح ربّ الفعلي في مواجهة أحتياجنا. ربّ غني في الرحمة!

2كورنثوس 3:1 **مبارك ربّ أبو ربنا يسوع المسيح أبو الرأفة وإله كل تعزية.**

تعريف النعمة:

➤ **مخلصين بالنعمة**

• معروف ربّ تجاه خليقته الغير مستحقة.

هذا تعبير آخر عن حبه العظيم.

أفسس 2:5 ، 8 ونحن أموات بالخطايا أحيانا مع المسيح بالنعمة أنتم مخلصون.

لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان وذلك ليس منكم، هو عطية ربّ. الآن، كخليقة جديدة، يمكننا أن نأتي بثقة لعرش النعمة.

عبرانيين 4:16 فلنتقدم بثقة إلي عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة عوناً في حينه.

➤ عرش النعمة

شركاء في غفرانه

إن أكبر تعبير عن نعمة ربّ ورحمته يوجد في غفرانه. إن يشمل كل خاطئ عندما يقبل المسيح كمخلص – بديلاً عنه.

أفسس 1:7 الذي لنا فيه الفداء بدمه غفران الخطايا، حسب غني

نعمته.

إن غفرانه يشمل المؤمنين عندما يعترفون بخطيتهم.

1 يوحنا 1:9 إن أعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتي يغفر لنا

خطايانا ويطهرنا من كل آثم.

إن غفران ربّ هو أعظم تعبير عن رحمة ونعمة طبيعة ربّ

الألهية.

في العهد الجديد، الغفران يعني:

- أن يرسل بعيداً عن.
- أن يمحو الديون أو الخطية ويلغيها تماماً.
- أن يمنح نعمة غير مشروطة، بأن يفك من، يطلق من الخطية والآثم.

ربّ يغفر وهو ينسي! إن غفرانه مبني علي عمل المسيح الكفاري، الذي ليس فقط دفع ثمن خطايانا، ولكنه أيضاً حمل خطايانا بعيداً في أعماق الأرض، لكي لا يذكرها أو يمسكها علينا ثانية.

عبرانيين 8:12 لأنني أكون صفوحاً عن آثامهم، ولا أذكر خطاياهم وتعدياتهم في ما بعد.

كشركاء للطبيعة الإلهية، نحن كخليقة جديدة، نحن نسلك في رحمة

يجب أن نغفر

ونعمة ربّ تجاه الآخرين. نحن سنغفر كما يغفر ربّ.

أفسس 4:32 وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض، شفوقين متسامحين كما سامحكم ربّ أيضاً في المسيح.

حتي لو أستمر الشخص في أن يخطئ فينا، يجب أن نستمر في الغفران.

➤ أستمر في أن تغفر

متي 21:18، 22 حينئذ تقدم إليه بطرس وقال: "يارب، كم مرة يخطئ إلي أخي وأنا أغفر له؟ هل إلي سبع مرات؟"

قال له يسوع: "لا أقول لك إلي سبع مرات، بل إلي سبعين مرة سبع مرات".

نحن كخليقة جديدة، نقدر أن نغفر لأننا شركاء الطبيعة الإلهية ربّ. نحن نقدر ولا بد أن نغفر لأن يسوع غَفَرَ لنا.

➤ أختار أن تغفر

إن الغفران هو اختيار. أنه فعل طاعة ربّ. يجب أن لا ننتظر أن نغفر إليّ أن نشعر بأن نحب أن نغفر. يجب أن نطيع ربّ ونتخذ قراراً بأن تغفر لأن ربّ في رحمته ونعمته غفر لنا. المسيح علّقه علي خشبة أمام أعدائه. لقد ضربوه، بصقوا عليه، استهزئوا به، كذبوا عنه، وضعوا تاجاً من الشوك علي رأسه، وصلبوه. ولكنه، عندما علّقه علي الصليب، غفر لهم. لوقا 23:34 أ فقال يسوع: يا أبته، أغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون".

يسوع مثال لنا. لأنه غفر وهو فينا لذلك نقدر أن نغفر. هذا ما قاله يسوع،

أغفر لكي يغفر لك

مرقس 11:25 ومتي وقفتم تصلون فأغفروا إن لكم علي أحد شئ لكي يغفر لكم أيضاً أبوكم الذي في السموات زلاتكم. كخلية جديدة في المسيح يسوع نمتلك الطبيعة الإلهية في الحب، والرحمة والنعمة، نحن أيضاً قادرين علي الغفران لمن أساء إلينا أو إلي من نحبهم. نحن مطلوب منا أن نغفر لكي يُغفر لنا. كخلية جديدة، نحن لدينا الحياة وطبيعة ربّ في أرواحنا. أن أنفسنا وأجسادنا أصبحت شريكة للطبيعة الإلهية لأننا تغيرنا إلي صورة ابنه.

الخلاصة

إن دورنا أن نقدم أجسادنا كذبيحة حية ربّ، ونقضي وقتاً مع كلمة ربّ، وننصت إلي معلميه لكي تتغير أنفسنا بأعلان كلمة ربّ. نحن أصبحنا شركاء ربّ في البر والقداسة والحب والصلاح. نحن شركاء الرحمة والنعمة حتي نصبح مثله ونغفر للآخرين. كخلية جديدة، أرواحنا أصبحت شريكة للطبيعة الإلهية. أنفسنا وأجسادنا أصبحت شريكة في الطبيعة الإلهية بقوة التغيير التي لكلمة ربّ في حياتنا.

اسئلة للمراجعة:

1- صف كيف نصيح شركاء الطبيعة الإلهية.

2- بما أننا شركاء الطبيعة الإلهية، ما التغيير الذي تتوقعه في اتجاهاتك، علاقاتك، ومعاملاتك بالآخرين.

3- لماذا من المهم أن تغفر لمن أساء إلينا؟

كلمة ربّ والخليقة الجديدة

كلمة ربّ

مقدمة

إن إعلان الخليقة الجديدة موجود في كلمة ربّ. إن كلمته تعلن عن يسوع وعن مكاننا فيه. إن التغير في أنفسنا وأجسادنا يأتي فقط من تجديد أذهاننا من خلال القوة التي في كلمة ربّ.

عملية التغيير هذه تأتي عندما نتأمل في كلمة ربّ، ونري أنفسنا كما يرانا ربّ. عندما نبدأ في إعلان كلمة ربّ علي أنفسنا، فتصوراتنا تبدأ في تكوين صورة شبه ربّ. إن أيماننا سوف ينطلق ونبدأ في أن نري أنفسنا متكونين وعاملين ونملك ما يقوله ربّ عنا كخليقة جديدة في أبنه.

يسوع والكلمة هما واحد. لكي تعرف كلمة ربّ تعني أن تعرفه

يسوع، الكلمة الحية
ربّ.

يوحنا 1:1، 14 في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند ربّ، وكان الكلمة ربّ. والكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده مجدداً، كما لوحيده من الأب مملوء نعمة وحقاً.

يسوع هو كلمة ربّ، والكلمة هي إعلان يسوع. يسوع ظاهر في كل سفر من أسفار الكتاب المقدس. أن تتأمل في الكلمة يعني أن تزور المسيح.

عندما يُعلن المسيح لنا، سنكون مثله!

1 يوحنا 2:3 إليها الأحباء، الآن نحن أولاد ربّ، ولم يظهر بعد ماذا سنكون، ولكن نعلم أنه إذا أظهر نكون مثله لأننا سنراه كما هو.

من خلال فهمنا لكلمة ربّ سوف نكتشف إعلان الخليقة الجديدة الذي يغير الحياة.

الكتاب المقدس كتبه ربّ. أنه ليس فقط مجموعة من الكتب كتبها رجال من مختلف العصور، أنه نفخة ربّ وألهامه.

2 تيموثاوس 3:16-17 كل الكتاب هو موحى به من ربّ، ونافع للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب الذي في البر. لكي يكون إنسان ربّ كاملاً، متأهباً لكل عمل صالح.

الكلمة الأصلية مترجمة "موحي به من ربّ" معناها "نفخة من ربّ".

عندما نفخ ربّ نسمة حياة في آدم، آدم أصبح نفساً حية. آدم كانت له نفس حياة ربّ في نفسه.

بنفس الطريقة، نفخ ربّ حياته في كلمته. كلمة ربّ هي معصومة وكاملة لأنها موحاة من الروح القدس.

الألهام المُعطي لنا

2 بطرس 1:20، 21 عالمين هذا أولاً: إن كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص. لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس ربّ القديسون مسوقين من الروح القدس. كلمة ربّ هي حياة بربّ. كلمة ربّ فعالة لكي تغير حياتنا بقوة روح ربّ القدوس.

حياة وفعالة

عبرانيين 4:12 لأن كلمة ربّ حياة وفعالة وأمضي من كل سيف ذي حدين وشارقة إلي مفرق النفس والروح والمفاصل والمخاخ، ومميزة أفكار القلب ونياته.

تحتوي علي حياة ربّ

إن حياة ربّ، التي نفخها في كلمته، مازالت حياة بحضور ربّ وقوته كما في يوم كتابتها. حياة ربّ، التي في كلمته، تستمر في أن تفيض في حياة الذين يقضون وقتاً معها. أمثال 4:20 – 22 يا أبنّي، أصغ إلي كلامي، أمل أذنك إلي أقوالي. لأنها هي حياة للذين يجدونها، ودواء لكل الجسد. الخليقة الجديدة تحيا بكلمة ربّ.

الحياة بالكلمة

متي 4:4 فاجاب وقال: مكتوب، ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم ربّ.

الخليقة الجديدة تعيش علي الكلمة، تلهج في الكلمة نهاراً وليلاً. يشوع 1:8 لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك، بل تلهج فيه نهاراً وليلاً، لأنك حينئذ تصلح طريقك وحينئذ تفلح. كلما قرأنا، تأملنا، صدقنا، أعترفنا وسلطنا في كلمة ربّ الحية، سوف تسوق كما حدث في مدينة أفسس.

الكلمة القوية

بولس علم كلمة ربّ يومياً في مدرسة تيرانوس. أعمال 10:19-12 وكان ذلك مدة سنتين، حتي سمع كلمة الرب يسوع جميع الساكنين في آسيا، من يهود ويونانيين. وكان ربّ يصنع علي يدي بولس قوات غير المعتادة. حتي كان يؤتي عن جسده، بمناديل أو مآزر إلي المرضى، فتزول عنهم الأمراض وتخرج الأرواح الشريرة منهم. كما أكمل بولس تعليمه وكرازته بالكلمة لأهل أفسس أن هناك أشياء قوية ظلت تحدث.

أعمال 17:19-20 وصار هذا معلوماً عند جميع اليهود واليونانيين الساكنين في أفسس. فوقع خوف علي جميعهم وكان اسم الرب يسوع يتعظم. وكان كثيرون من الذين آمنوا يأتون مقرين ومخبرين بأفعالهم. وكانوا كثيرون من الذين يستعملون السحر يجمعون الكتب ويحرقونها أمام الجميع. وحسبوا أثمانها فوجدوها خمسين ألفاً من الفضة. هكذا كانت كلمة ربّ تنمو وتقوي بشدة.

إذا كنا نلهج في كلمة ربّ، نقرأ ونتأمل فيها نهاراً وليلاً، نصدقها ونتكلم ونسلك بها بثقة، إعلان كلمة ربّ سوف ينمو بقوة في حياتنا وبلادنا كما في أفسس وآسيا.

كلمة ربّ تزرع الأيمان في أرواحنا، وتبني حبنّا ربّ وللآخرين.
كلمة ربّ تغذي أرواح الخليقة الجديدة، وهي أهم بكثير من التغذية
بالغذاء الطبيعي الذي يغذي الجسد.

أيوب 12:23 من وصية شفّتيه لم أبرح. أكثر من فريضتي نخرت
كلام فيه.

أرميا 16:15 أ وجد كلامك فأكلته، فكان كلامك لي للفرح ولبهجة
قلبي، لأنّي دعيت باسمك يا رب إله الجنود.

متى 4:4 فأجاب وقال: "مكتوب: ليس بالخبز وحده يحيا
الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم ربّ".

ربّ يتوقع منا أن ندرس ونعرف كلمته مثل بولس عندما علم
تيموثاوس أن يعمله.

تعطي التقييم

2 تيموثاوس 15:2 اجتهد ان تقيم نفسك ربّ مزكى عاملا لا
يخزي مفصلا كلمة الحق بالاستقامة.

الأيمان يأتي بالقراءة وسماع كلمة ربّ.

تبني الأيمان

رومية 17:10 إذا الايمان بالخبر و الخبر بكلمة ربّ.

عندما يأتي الأيمان بالسماع لكلمة ربّ، الأيمان يبدأ في التكلم،
الأعتراف والأعلان لكلمة ربّ كحقيقة.

التأمل في كلمة ربّ

من المهم أن نتأمل في كلمة ربّ ليس في خلفيتنا ونقائصنا ونقص
الأمكانيات المواقف أو المشاكل. لو أكلنا أن نضع أفكارنا في هذه
الأشياء السلبية، لن تتجدد أذهاننا.

فيلبي 8:4، 9 أخيرا أيها الإخوة كل ما هو حق، كل ما هو جليل،
كل ما هو عادل، كل ما هو طاهر، كل ما هو مسر، كل ما صيته
حسن، إن كانت فضيلة وإن كان مدح، ففي هذه افكروا. وما
تعلمتموه، وتسلمتموه، وسمعتموه، ورأيتموه في، فهذا افعلوا،
والله السلام يكون معكم.

التأمل في كلمة ربّ هو مفتاح التغيير بتجديد الذهن.

مزمو 1:1-3 طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الأشرار،
وفي طريق الخطاة لم يقف، وفي مجلس المستهزئين لم يجلس لكن
في ناموس الرب مسرته، وفي ناموسه يلهج نهارا وليلا. فيكون
كشجرة مغروسة عند مجاري المياه، التي تعطي ثمرها في أوانه،
وورقها لا يذبل. وكل ما يصنعه ينجح.

نحن كخليقة جديدة نتأمل في كلمة ربّ نهاراً وليلاً، التغيير يحدث
في حياته وحياتها.

الآية 3 تعطينا 4 نتائج تحدث عندما يتأمل المؤمن في كلمة ربّ:

- الثبات - جذورهم سوف تأخذ الأمدادات من الماء الحي.
- الأثمار - سوف تعطي ثمرها في الوقت الصحيح.
- الاعتمادية - ورقة منها ولا تذبل.

• الازدهار - مهما فعلوا سوف يزدهروا.

ونحن نتأمل في كلمة ربّ، سوف "نتغير بتجديد أذهاننا".

رومية 2:12 أ ولا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم.

من خلال التأمل في كلمة ربّ، التغيير يحدث. أرواحنا (ذكاءنا وعواطفنا، وأردانتنا) تتغير لتصبح مثلما أصبحت علي أرواحنا في لحظة الخلاص.

الملك سليمان كتب،

أمثال 7:23 أ لأنه كما شعر في نفسه هكذا هو.

عندما نتأمل في كلمة ربّ،

نحن التأمل في كلمة ربّ، يحدث التغيير. تتحول اليرقة من طبيعتنا الذاتية القديمة إلى فراشة جميلة، مشابهين صورة المسيح نفسه.

ربّج يعني

➤ التركيز

ونحن نتأمل في كلمة ربّ، نحن نركز ونعطي اهتمامنا الكامل في الكلمات التي قالها ربّ. نعيدهم مرة بعد مرة أمام أنفسنا.

تيموثاوس 15:4 اهتم بهذا كن فيه لكي يكون تقدمك ظاهراً في كل شيء.

ونحن نواصل التأمل في كلمة ربّ، أن نبدأ في تصور خلق جديد.

ونحن نبدأ في رؤية أنفسنا كما يراها ربّ لنا،

• أن نكون كما قال أن نكون

• يفعل ما يقول يمكننا القيام به

• الحصول علي ما يقوله فإننا يمكن أن نحصل عليه

كتب الرسول بولس إلي تيموثاوس أنه يتأمل في الكلمة، لكي يظهر تقدمه كدليل للكل.

1 تيموثاوس 15:4 اهتم بهذا كن فيه لكي يكون تقدمك ظاهراً في كل شيء.

يشوع كتب أن أننا أولاً يجب أن نلهج في الكلمة نهاراً وليلاً، ثم

نفعل ما تقوله الكلمة، وأخيراً سيزدهر طريقنا وسنحصل علي

نجاح رائع.

يشوع 8:1 لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك، بل تلهج فيه

نهاراً وليلاً، لكي تتحفظ للعمل حسب كل ما هو مكتوب فيه. لأنك

حينئذ تصلح طريقك وحينئذ تفلح.

عندما نتصور يسوع كما هو، وبفهمنا أننا خليفة جديدة فيه، سنبدأ

أن نري أنفسنا كما يكون هو، يوحنا كتب أننا سوف نكون مثله. ياله

من وعد رائع!

1 يوحنا 2:3 أيها الأحباء، الآن نحن أولاد ربّ، ولم يظهر بعد

ماذا سنكون. ولكن نعلم أنه إذا أظهر نكون مثله، لأننا سنراه كما

هو.

ونحن نتأمل، سنبدأ في التكلم بالكلام الذي قاله ربّ عنا مرة ومرات حتى يصبح حقيقة في حياتنا.

الكلمة العبرية للتأمل تعني "التمتمة". ونحن نتمتم، أو نعلن كلمة ربّ مرة بعد مرة لأنفسنا، كلمة ربّ تطلق قوة ربّ للعمل في

➤ التمتمة

حياتنا.

أشعيا 21:59 أما أنا فهذا عهدي معهم، قال الرب: ربي الذي عليك، وكلامي الذي وضعته في فمك لا يزول من فمك، ولا من فم نسلك، ولا من فم نسل نسلك، قال الرب، من الآن وإلى الأبد. ونحن نتمتم، أو نعلن كلمات ربّ لأنفسنا، سوف نكتشف أنها يثبت تأثيرها في عقولنا ونحفظها.

➤ التخيل

ونحن نستمر في التأمل في كلمة ربّ عن حقائق الخليقة الجديدة، نحن نطلق خيالنا لكي يشكل صورة مثل ربّ. نحن نبدأ في التفكير بأفكار ربّ ونري أنفسنا كخليقة جديدة من خلال أعين

ربّ.

أشعيا 8:55، 9 لأن أفكارني ليست أفكاركم، ولا طرقكم طريقي، يقول الرب. لأنه كما علت السماوات عن الأرض، هكذا علت طريقي عن طرقكم وأفكارني عن أفكاركم.

➤ الفهم

نبدأ في الفهم أو الاستيعاب لحكمة وأعلان ربّ. أفسس 1:17، 18 كي يعطيكم إله ربنا يسوع المسيح، أبو المجد، روح الحكمة والإعلان في معرفته، مستنيرة عيون أذهانكم، لتعلموا ما هو رجاء دعوته، وما هو غنى مجد ميراثه في القديسين.

كلمة ربّ

هناك كلمتان هامتان في اللغة اليونانية في العهد الجديد تستخدمان في كلمة ربّ.

الأولي هي لوجوس، وهي كلمة ربّ المكتوبة. الثانية هي ريما، وهي كلمة ربّ المنطوقة.

لوجوس هي مصطلح يستخدم في كل الكتاب المقدس. أنه كلمة ربّ العامة أعطاها لكل الناس.

➤ لوجوس

ريما هي كلمة ربّ التي تتكلم إليّ شخصياً.

➤ ريما

ريما هي التنوير الخارق الذي يأتي لنا شخصياً بأعلان من الروح القدس ونحن نتأمل في اللوجوس.

عندما تأتي الريما، تكون مثل نور يدخل في أرواحنا. نحن نعلم أن ربّ قد تكلم شخصياً إلينا. هذه هي كلمة الريما، هي كلمة اللوجوس تنير لنا بالروح القدس الذي يطلق أيماننا.

قوة إعلان كلمة ربّ

كتب الرسول بولس بأن الأيمان يأتي بالسمع والسمع لكلمة ربّ. نحن نسمع كلمة ربّ بقراءتها بأنفسنا، ونكررها لأنفسنا، وخلال التعليم الجيد.

إذا كان هناك أي أحتياج خاص في حياتنا، يجب أن نجد آيات في كلمة ربّ تسدد هذا الأحتياج وأقراءها مرة ومرات. الأيمان يأتي بالسمع وبسمع كلمة الریما من ربّ. ونحن نقرأ أو نقتبس هذه الآيات مرة ومرات، سنجدهم فجأة أصبحوا أكثر حقيقة لنا من الموقف الذي نحن فيه. الأيمان قد جاء.

كلمة اللوجوس أصبحت ریما كلمة ربّ الشخصية كما أعلنت بها إلي أرواحنا بالروح القدس. في لحظة أستقبالنا لهذا الأعلان، الأيمان يقفز في أرواحنا.

وتكلم

رومية 17:10 إذا الإیمان بالخبر، والخبر بكلمة ربّ.

وعندما يستنیر فهمنا بریما كلمة ربّ، سنأتي إلي معرفة ما نكونه فعلياً في المسيح. سنغیر إلي الخلیقة الجديدة.

أعلان كلمة ربّ

أعلان كلمة الریما التي ربّ تعني الأعتراف بكلمة ربّ. الكلمة اليونانية تترجم الأعتراف بأنه "هومو-لیجیو". أن تعترف بكلمة يعني:

ربّ

- أن تنطق بنفس الشئ
- أن توافق عليه
- تكون علي أتفاق معه

هذا ما يحدث لكل واحد منا عندما نستقبل أعلان الریما من الكتاب المقدس. أن نؤمن ونعترف بأن یسوع هو ابن ربّ، وأنه مات بدلاً منا، وأنه قام من الأموات.

رومية 9:10، 10 لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع، وآمنت بقلبك أن ربّ أقامه من الأموات، خلصت. لأن القلب يؤمن به للبر، والفم يعترف به للخلاص.

في اللحظة التي نؤمن فيها، نحن نتكلم، نعترف بما أعلنه ربّ لنا. أنه روح الأيمان وهي تقول: أنا أوّمن، لذلك أنا أتكلم!

➤ أوّمن – أتكلم

2كورنثوس 4:13 فأذ لنا روح الايمان عينه حسب المكتوب امنت لذلك تكلمت نحن ايضاً نؤمن و لذلك نتكلم ايضاً.

كثيرون اساءوا فهم هذه الحقيقة وحاولوا الاعتراف مرة ومرات بشئ هم يريدونه. هؤلاء يبحثون عن اية لكي يدّعوا أن هذه الآية تدعم ما يريدونه في محاولة لأكره ربّ لتلبية رغباتهم

➤ أعتراف أساءنا فهمه

إن الریما، هي ما يتكلم بها ويعلنها ربّ شخصياً لنا، والتي تطلق إیماننا بقوة للأعتراف والقول بما هو حقاً لنا. هذه هي الریما، التي لنا كخليقة جديدة، تعلن لنا بقوة. ونحن ننطق الكلمات التي أعطاه لنا ربّ، أشياء معجزية تبدأ في الحدوث.

نحن مخلوقين علي صورة ربّ. ربّ هو الخالق وهو يخلق بنطق الكلام. عبرانيين 3:11 بالایمان نفهم ان العالمين اتقنت بكلمة ربّ حتى لم يتكون ما يرى مما هو ظاهر.

ربّ خلق بأن تكلم

نحن نرى قوة ربّ علي الخلق عملياً في أول أصحاب من التكوين، "وقال ربّ"، وتكررت عدة مرات.

نحن نخلق بالكلام

نحن، كخليقة جديدة، أيضاً نخلق بكلماتنا التي ننطقها.
أمثال 20:18 من ثمر فم الإنسان يشبع بطنه، من غلة شفثيه يشبع.
إن كلماتنا تقدر أن تكون كلمات تجلب اللعنات علي حياتنا، أو تكون كلمات تعطي الحياة.

➤ قوة اللسان

أمثال 21:18 الموت والحياة في يد اللسان، وأحباؤه يأكلون ثمره.
نحن كخليقة جديدة، مخلوقين علي صورة ربّ، نحن خلقنا بالكلمة. بقوة اللسان نحن نطلق كلمات الحياة أو كلمات الموت.
نحن كخليقة جديدة، يجب أن نحرس أفواهنا ونكون حريصين علي ما نتكلم به. يجب أن نغير طريقة كلامنا. لا يجب أن ندع ثانية كلمات الموت السلبية أو الشريرة تأتي علي أفواهنا.

أعلان الكلمة

ونحن نتأمل في كلمة ربّ، الإيمان سوف يقفز إلي أرواحنا، وربّ سيعلمنا كلمته لنا. حينها سنعلن بثقة ما تكلم به ربّ في كلمته.
1بطرس 4:11 أ إن كان يتكلم أحد فكأقوال ربّ. وإن كان يخدم أحد فكأنه من قوة يمنحها ربّ.

➤ تكلم للجبال

يسوع أعلن أهمية الإيمان الذي يتكلم بأعلان لكلمة ربّ.
مرقس 11:22-24 فأجاب يسوع وقال لهم : «ليكن لكم إيمان بربّ. لأنني الحق أقول لكم: إن من قال لهذا الجبل: انتقل وانطرح في البحر! ولا يشك في قلبه، بل يؤمن أن ما يقوله يكون، فمهما قال يكون له. لذلك أقول لكم: كل ما تطلبونه حينما تصلون، فأمّنوا أن تنالوه، فيكون لكم.

➤ آمن أنك ستأخذ

عندما نستقبل إعلان من ربّ في أرواح الخليقة الجديدة، نحن سنؤمن بأننا أخذنا ما تكلم ربّ به إلينا. سوف نبدأ في الكلام إلي جبال الظروف في حياتنا. الخليقة الجديدة سيأخذ ما يقوله.

أعلانات الخليقة الجديدة

هؤلاء الذين أستقبلوا أعلانات عن الخليقة الجديدة سيبدأون في إعلان حقوق وأمتيازات خليقتهم الجديدة.

أعلن بثقة

أنا أعلم من أنا في المسيح يسوع!

أنا خليقة جديدة!

الأشياء العتيقة قد مضت!

هوذا الكل قد صار جديداً!

أنا بر ربّ في المسيح يسوع!

لا شيء من الدينونة الآن

لأنني في المسيح يسوع!

أنا بذرة إيمان إبراهيم

كل بركات الوعود التي لأبراهيم هي لي!

ربّ لم يعطني روح الخوف،
ولكن روح القوة والمحبة والنصح!
أستطيع كل شئ في المسيح الذي يقويني!
العمل الذي عمله يسوع، أنا أقدر أن أعمله!
فرح الرب هو قوتي!
الكلمة تقول، "ليقل الضعيف بطل أنا"
لذلك أنا قوي!
بالتأكيد، يسوع حمل أمراض وأسقامي وألامي،
لكي لا أحملهم أنا ثانية!
بجلدات المسيح أنا شفيت!
لا مرض من هذه الأمراض يأتي عليّ!
هذه هي إرادة ربّ في كل شئ
أن أكون ناجحاً وفي صحة جيدة!
إلهي سوف يسد كل احتياج لي!
بحسب غناه في المجد!
إنه ربّ الذي أعطاني القوة لكي أحصل علي الثروة!
أنا أعطي ربّ،
وأنا سأخذ نجاح مادي كيلاً ملبداً مهزوزاً فائضاً،
مهما أزرع، فسوف أحصد أيضاً!
أنا مبارك في دخولي وفي خروجي!
وفي أي شئ أضع يدي فيه ربّ سيباركه!
أنا لن أهزم!
أنا خليفة جديدة في المسيح يسوع!

الخلاصة

كما قرأنا، سمعنا، درسنا، وتأملنا في كلمة ربّ، الأيمان يُبني في
قلوبنا. وكخليفة جديدة، نحن نبدأ في إعلان قوة الخلق التي كلمة
نحن نعلن الكلمة التي نتكلم بها.
كلمة ربّ حية وفعالة. هي تحتوي علي حياة ربّ. ونحن ننطق
الخليفة الجديدة، نحن نصير شركاء الطبيعة الألهية.
ونحن نستمر في النطق بإعلان من كلمة ربّ، نجد أنفسنا، كخليفة
جديدة،

ربّ.

أعلان

نكون كل ما قال ربّ أن نكونه،
نعمل كل ما قال ربّ أننا نقدر أن نعمله،
نملك كل ما قاله ربّ أننا نملكه،
أعلان الخليفة الجديدة يصبح واقعاً في حياتنا.

1- صف كيف تتأمل في كلمة ربّ.

2- صف ما هو الأختلاف بين اللوجوس والريما.

3- لماذا هو مهم أن ننطق، نتكلم، نعرف بكلمة ربّ علي أفواهنا؟